الجامعة



العدد ٣٦٢
السنة التاسعة

« غازى » العراق

الملك الذى سمح بأن ...

قناة السويس

الممر الدولى الذى سالت فيه دماء المصريين قبل أن يغمره الماء

بيانات وارقام يجب ان يحفظها كل مصرى

يهتم العالم فى هذه الايام بالطلبات التى تقدمت بها ايطاليا الي فرنسا بشأن استرداد تونس ونيس وسافواى ومنها امتيازات معينة فى سكة حديد جيبوتي وادارة قنال السويس وتخفيضات في رسوم مرور بواخرها من تلك القناة .

ويوالى الصحفي الايطالى الكبير سنيور « جايدا » نشر سلسلة مقالات تنقلها البرقيات الى انحاء العالم وتترجمها صحف الامم المختلفة يدعي فيها بان لايطاليا حقوقا على تلك القناة ويستند الي أرقام وبيانات تبرر موقف الحكومة الايطالية .

ولقد تعرضت الصحف المصرية وخاصة جريدة « البلاغ » للرد على مزاعم الصحف الايطالية وأبانت التضحيات الهائلة التى قدمتها مصر في سبيل تحقيق حلم فرديناد دليسبس التاريخي، التضحيات التى وصلت الى حد ازهاق ارواح عشرات الآلاف من العمال المصريين وهم يقومون بحفر القناة وسط الصحراء في أشد أيام الصيف قيظا وحرارة تحت عصى وسياط المهندسين الفرنسيين الذين أوفدتهم الشركة التى تألفت لاخراج المشروع التاريخي الي حيز الوجود . ان واجب المجلات الاسبوعية السياسية يجب ان يقتصر على ابراز حقوق مصر الطبيعية البديهية فى تلك القناة التى تخترق أرضها دون التعرض للارقام والتواريخ التى أدت الصحف اليومية فى الاسبوعين الماضيين واجبها فسردتها عند بحث هذا الموضوع الخطير

فعلى المصريين ان يذكروا :

١ — ان عشرات الآلاف من العمال المصريين الذين حفروا قناة السويس بمعاولهم ورفعوا أتربتها فوق كواهلهم وتلقوا اسياط المهندسين والمقاولين الفرنسيين على ظهورهم قد جمعوا بطريقة « العونة » أى السخرة أى عملوا فى حفر القناة دون أجر

٢ — ان اولئك العمال كانوا مرغمين على تناول أطعمتهم من مندوبي شركة قناة السويس نفسها دون غيرهم وعلي دفع أثمان تلك الاطعمة من النقود التي كانت تصلهم من أهلهم وذويهم في قرى مصر

٣ — ان شركة قناة السويس عندما حصلت علي امتياز حفر القناة من الخديو محمد سعيد باشا فى ٣٠ نوفمبر عام ١٨٥٤ كان ذلك الامتياز قاصراً على حفر القناة وحدها أي على المساحة اللازمة لعرض القناة على اعتبار أنها خط مستقيم يبدأ من المكان الذى تقوم عليه مدينة بور سعيد الآن الي السويس وكان ذلك العرض عند سطح الماء نحو ٢٢ متراً

ثم اتضح للشركة بعد أن بدأت عملية الحفر فى ٢٥ أبريل عام ١٨٥٩ أنها مضطرة الى اقامة مدن وابنية على الجانبين فعقدت اتفاقا آخر مع الحكومة المصرية بعد ذلك التاريخ بنحو عشرة اعوام وبتعبير ادق فى عام ١٨٦٦ اعطتها الحكومة بمقتضاه الحق فى التوسع على الجانبين لاقامة تلك المدن والابنية

على انه لا يجوز للشركة أن تطالب بمساحات من الاراضى بقصد المضاربة أو الحصول علي اراضى لزرعها أو لبيعها عند تكاثر عدد السكان »

وحددت مناطق على طول القنال برسوم وخرط ارفقت باتفاق ١٨٦٦

٤) أن شركة قناة السويس تبينت فيما بعد أن التزامها بعدم استغلال الاراضى التى سمح لها بالبناء فيها سينتج عنه حرمانها من مورد كبير . لأن عملية البناء قد اغرت السكان على التجمع في الامكنة التي قامت عليها فى ما بعد مدن الاسماعيلية وبور سعيد وغيرهما . كما أنها تبينت أنها مضطرة عند انتهاء مدة الامتياز في عام ١٩٦٨ الي أن تتنازل عن كل تلك الابنية الى الحكومة المصرية طبقاً لما جاء فى المادة العاشرة من فرمان الباب العالي فى عام ١٨٥٤ الذي صدق على امتياز حفر القناة واستغلالها والذى ينص علي

« عند انتهاء أجل الامتياز تحل الحكومة محل شركة القناة وتتمتع بدون قيد بجميع

الجامعة

العدد — ٣٦٢ — السنة التاسعة

الخميس ٥ يناير سنة ١٩٣٩

الادارة : ميدان ابراهيم باشا

عمارة زغيب ن ٤٢ تليفون ٤٣٠٢٨

حقوقها وتتملك القناة بين البحرين تملكاً تاماً مع جميع المنشآت التابعة لها »

تبينت الشركة ذلك فاخذت تسعى مستغلة ضعف الوزارات التى كانت تتولي الحكم في مصر وقتئذ حتي تمكنت فى غفلة الزمن — وعلي حساب حقوق الملايين من المصريين — من أن تنتزع في عام ١٨٦٩ من حكومة ذلك العهد اتفاقاً مفسراً لاتفاق عام ١٨٦٦ تقرر في المادة الاولي منه ما يأتى

« يجوز بيع الاراضى المخصصة للشركة علي طول القناة والصالحة لانشاء المدن والمحطات والمبانى الخاصة ماعدا مايتضح لزومه طبعا لاستغلال القناة »

وتقرر ايضا فى ذلك الاتفاق أن يقسم الربح الناتج من استغلال تلك الاراضى التى تزيد عن حاجة الشركة بين الشركة والحكومة المصرية مناصفة !

اى ان ذلك الاتفاق قد أهدر فى جرأة جنائية حق الملكية البدهى للحكومة المصرية علي تلك الاراضى المصرية الصميمة !

وامعنت الشركة فى ذلك الاهدار المتجني فحصلت على موافقة بانشاء لجنة من أربعة اعضاء. اثنين يمثلان الشركة واثنين يختارهما الخديوى لتحديد الاراضي التى تعرض للبيع والتي ترى الشركة انها زائدة عن الضرورى لحاجات الشركة !

٥) ان الحكومة المصرية — رغم هذا كله — لم تتقاضى حتى اليوم ارباحا من استغلال الاراضى التي «صقعت» وارتفعت قيمتها على جانبي القنـاة !

وقد يذهل القراء اذا عرفوا هذه الحقيقة الرهيبة ، ولكن الواقع الاليم أن شركة القناة قد تعمدت أن تعد حساباتها بحيث يتضح منها أن استغلال تلك الاراضى لا يعود — آخر الامر — بفائدة ما . بعد استبعاد المصروفات ، ولهـا فى ذلك حكمة جلية ، هى أن الشركة ملزمة طبقـا لقانونها الاساسى بأن تخفض رسوم المرور فى القناة اذا تجاوزت ارباحها نسبة معينة !

وليس من مصلحة الشركة أن يتم ذلك التخفيض ولذا فهي تنفق ببذخ عجيب لكي تقف الارباح عند تلك النسبة !

ويكفي لكي يأخذ القارىء فكرة عن ذلك البذخ أن اذكر — على سبيل المثال — أن الشركة قد بنت ورشة لاصلاح السفن انفق علي بناء سقفها نصف مليون من الجنيهات .

أجل خمسمائة الف من الجنيهات لبناء سقف ورشة !

وان مجموع ما تكلفه اتمام بناء الورشة بلغ مليونا !

وان جدران الورشة من القيشاني !

(٦) ان الشركة قد استطاعت بعد ذلك فى عام ١٩٢٠ فى عهد وزارة يوسف وهبه باشا أن تحصل من الحكومة المصرية علي اقرار بان منازل العمال والموظفين التي تقيمها الشركة تعتبر ملكا خالصا لها من حق الشركة أن تزيلها عند نهاية أمد الامتياز وأن الحكومة المصرية تتعهد بان تشتريها جميعها طبقا للثمن الذى تقدر به بعد خصم سعر الارض المقامة عليها !

وهذا العهد الذى سمحت ضمائر وزراء ذلك التعهد باعطائه على شكل قرار صادر من مجلس الوزراء المصرى الذي يمثل مصالح الشعب المصرى — هذا التعهد فيه اعتداء جرىء على ابسط القواعد التي يتلقاها طلبة السنة الاولي فى كليات الحقوق عن حق الملكية العقارية !

هذه هى الحقائق والبيانات والارقام التى تضعها « الجامعة » تحت أبصار المصريين المتنورين . .

هى حقائق دامية ورهيبة !

وقد أثارت من قبل ضمائر نفر من المؤرخين الذين تعرضوا لدراسة التطورات التي مرت بها مسألة قناة السويس . ويكفي أن أشير الي أن مأساة واحدة من سلسلة « المآسى » التى رواها تاريخ مصر الحديث قد أثارت ضمير ممثل « دبلوماسى » كان يقوم بعمل « قنصل جنرال » للولايات المتحدة فى مصر أيام حكم الخديوي اسماعيل باشا فحفزته مع غيرها — لوضع كتاب عن تلك المجزرة التاريخية فقد تبين لشركة القناة أن استغلال المنطقة التي شقت فيها يستدعى حفر ترعة تغذيها بالماء « الحلو » ولما بدأت تتفاوض مع الحكومة المصرية لحفر تلك الترعة قيل للخديوى أن من الاصلح أن تتولي الحكومة المصرية حفرها خشية أن تتحكم الشركة اذا حفرتها هي — فى بيع الماء اللازم لرى تفتيش الوادى الذي على جانبى الترعة !

وقامت الحكومة المصرية بحفر الترعة التي سميت فيما بعد « ترعة الاسماعيلية »

ولكن الشركة عادت تطالب الحكومة المصرية بتعويض بدعوى أنها لو كانت حفرت الترعة لاستفادت من بيع السمك الذى يمكن أن يوجد بها !

وقدرت قيمة ذلك السمك في طول مدة الامتياز : أي منذ حفر الترعة الي عام ١٩٦٨ ثم طالبت به الحكومة !

ولما عرض الامر على نابوليون الثالث ملك فرنسا الذى عين حكما للفصل فى الخلافات التى كانت قائمة بين الشركة والحكومة المصرية قضى بالزام مصر بدفع التعويض المطلوب !

* * *

لقد شهدت مصر من تعسف شركة قناة السويس اضعاف ما شهده اليهود من حكم النازي !

والفرق اننا اصحاب القناة وملاك أرضها وهم دخلاء !

الغرام الأضعف



بقلم محمود كامل المحامى

ملخص ما نشر فى العدد الماضي

تزوجت من الدكتور أحمد رشدي بعد فترة غرام هنيء ، فأوحت له شاعريته أن نقضي شهر العسل على ظهر طوافة من طوافات مصلحة الموانى والمنائر التي تجوب سواحل البحر الاحمر في مدد معينة من كل سنة لكي تنقل الطعام والماء والبريد الي حراس المنائر المصرية. ولما عدنا من تلك الرحلة الشعرية وبدأنا حياتنا الجديدة في منزل أعده أحمد في شبرا لعيادته ولسكننا . ولاحظت بعد أيام ان أحمد انهمك انهماكا شديدا في عمله . فاحتملت هذه الحياة، ثم لم تقو أعصابى على الاحتمال ، وما لبثت معاملة أحمد أن تغيرت فاختلفنا مرارا ، حتى تمكنت مني فكرة .. فكرة ان زوجى انما يتظاهر بانهماكه في العمل ليقضى وقته في الخارج مع غيرى .. فاشعل ذلك غيرتى واهتاجت أعصابى حتي كنت أسترق السمع من وراء باب حجرة « الكشف » كلما جاءته سيدة أو فتاة .

وحاولت أن أستعيد زوجى .. كنت لا أنام الليل ، وكنت أبكي دائما ، حتي حضر أحمد ذات ليلة فوجدنى أرقة مسهدة .. وحاول في اليوم التالى أن يقدم لى دواء ، ولكنني اتهمته بأنه يحاول أن يسمنى فتأثر لحالى ، وراح يهدئني بلطف . وما أن خرج حتي تبينت انني لن أسترده الا اذا اعتقد انني مريضة ، ولكنه طبيب وفى استطاعته أن يكتشف كذبى .. وخطرت لي اذ ذاك فكرة هائلة ..

« والآن نابع قراءة القصة »

اجل ياسيدى . خطرت لى يومئذ اجراً

فكرة يمكن أن تمر بخاطر امرأة فى سني اذ ذاك .. فقد كنت اتقدم الي الرابعة والعشرين . خطر لي أن اتظاهر بالجنون !

مادام زوجى احمد قد انصرف عنى ذلك الانصراف الذى علي نغص حياتى . وهدم آمالي . وأحال حياتى جحيماً لا يطاق ومادمت قد تبينت أننى لن استطيع أن استرده الا اذا مرضت .. فلامرض .. لأمرض مرضاً مستعصيا يثير شفقته ويوقظ غرامه القديم !

وعدت بذاكرتى اذ ذاك الى شتاء عام ١٩٣٣ الى ذلك الشهر الحالم الذى عشناه معا عقب زواجنا فى جزيرة شدوان .. تحت سقف كوخ صغير . نخرج في الصباح لنبحث عن طعام اليوم فى قارب حارس المنارة الانجليزى العجوز ثم نعود فى المساء لنشوى السمك . ونغنى ونرقص كاننا ملكين على تلك الجزيرة النائية .

تذكرت ذات ليلة حالكة الظلام جلست فيها امام باب الكوخ الصغير الذى كنا نعيش فيه وقد اعتمد تمر أسي بيدى وأخذت اراقب احمد وهو يهيء « الراكية » لكى نشوى سمكة كبيرة اصطادها في الصباح وعلقها على مقربة من باب الكوخ لكى يتمتع بالنظر اليها ويغذى زهوه بمقدرته على الفوز بها .

وسألني

— مالك قاعدة ساكتة ليه ياميمي ؟ ماتقومى تجيبي الكبريت من جوه وتولعى الخشب .

فاجبته وأنا اهز كتفى

— لا

— ليه ياحبيبتى ؟

— مستر بار كر حارس المناره قال لي النهارده الصبح ماتبقوش تخلوا النار تشعلل بالليل أحسن تكون مركب فايته من بعيد تتخيل ف النار تفتكر حاجة . وكل المراكب اللى متعوده تعمل البحر ف الحته دى عارفة أن « شدوان » جزيرة مافيهاش حد أبداً

— مش ضرورى تشعللي النار .. تخليها واطية . .

— انا نفسي نور المنارة ينطفى . . ومايولعش ابداً

فنظر الى احمد كما ينظر الى طفلة ثم اقترب مني وسألني

— ليه؟

— عشان الطوافة « العايدة » اللى جايه تاخذنا بعد بكره ترجعنا مصر تتوه وما تشوفش « شدوان » تقوم تسيبنا وتمشى !

وعندئذ ارسل ضحكة عالية مرحة وانحنى على يغمر راسي بقبلاته وهو يقول

— انتى فاكره أن العيشة هنا على طول ممكنه ؟

— ايوه . ممكنه خالص . أنا عمرى ما كنت اتصور انى حاشعر بالسعادة اللى شعرت بها الكام يوم اللى قضيتهم هنا . فاتو زى الحلم . . أنا مش عاوزه حاجة أكتر من كده . لو فضلت آكل سمك طول عمرى مش حازهق . . احلف لك بايه يا احمد أنى لما غسلت بايدى بيجامتى اللى جيت بها مافيش غيرها . كنت بلغنى م الفرح . . عمرى ف بيت « ملما » ماقعدت لما طشت ولا غسلت حاجة بايدى . انما اللي عملت كده ف شدوان . . فرحت وجريت نشرت البيجامة على سطح الخيمة عشان الشمس تنشفها . ولما رجعت انت م الصيد لقيتنى لابساها نضيفة زى اللى جاية من عند المكوجى . فأنصت احمد الى كلماتى فى هدوء فلما انتهيت هز رأسه وقال

— انا كنت عارف أن العيشة هنا حتعجبك . ولكن مش معقول أن الواحد يقدر يفضل ف حته جفره فاضية زى شدوان طول عمره مش بس كده . خطر . خطر على الأعصاب والمخ أن الواحد يفضل لوحده . مافيش قصاده الا البحر والرمل والسما . . صريخ ابن يومين مش حيسمع صوته .. كل حراس الفنارات بينتهوا بالجنون بعد ما يفضلوا ف الجزر اللى زى شدوان كام سنة



الطوافة (العايدة) التي بدأنا على ظهرها شهر العسل

وتلفت احمد حوله ثم انحنى على وقال لى فى صوت خافت

— انتى مش ملاحظة حالة الراجل الانجليزى اللي فى الفنار ! بأه ده حالته طبيعية ! ده مجنون . . مجنون تمام . . ساعات تلاقيه يضحك بصوت عالى تبقي فاكره انه جاى يقول لك نكتة جميلة قراها ف مجلة ولا افتكرها ولكن تبصى تلاقيه حود و كشر وقعد يلف على شط الجزيرة لوحده وساعات تلاقيه مكفى ع الرمل وعمال يكتب بصباعه أرقام وأعداد ماحد عارف لها أول من آخر . ويفضل يجمع ويطرح ويقسم . . يعنى مريض .

— والمرض ده مش ممكن يتعالج ؟

— صعب خالص يامديحة . . حتى أطباء الامراض العصبية دول مانعتبرهمش احنا حكما . . لان طريقة علاجهم للمرض نفسية . يعنى مافيش أدوية معينة انما مع الوقت . والتأثير والايحاء يمكن المريض حالته تتحسن . .

تذكرت ذلك الحديث الذي دار بينى وبين احمد قبل ذلك بعامين وصممت على أن أتظاهر بالجنون! لن يخطر قط بباله انني كاذبة . .

ولشد مادهشت فى اليوم التالى عند ما رأيت احمد آيدخل الى غرفتى متهلل الوجه وو يقول لي

— انتى فيه عندك مانع ياميمى اننا نطلع النهارده نتغدى ف حلوان!

ودققت النظر الى عينيه ثم قلت

— حلوان ! — فدنا منى وربت على وجهي فى حركة حنون وهو يقول

— أيوه نتغدى أنا وانت فى أى رستوران يقابلنا . أى رستوران . مصرى . هندى . رومي أي أكل . زى اتنين سواح وبعدين نتمشي شوية ف الجنينة اليابانية تعرفى انى ماشفتهاش من أيام ما كنت تلميذ فى الطب

— وكنت عاوز تشوفها ازاي بعد ما اتجوزت ! .

ولاحظ احمد انى أستجم لثورة فتكلف الابتسام وقال

— ماهوه عشان كده أنا جيت أقول نروح سوا ، وفى أسرع من لمح البصر ارتديت

البقية على صفحة ٤٢



نادى سليمان باشا

اعتاد نادى سليمان باشا الذى يرأسه صاحب المقام الرفيع شريف صبرى باشا أن يقيم دائما حفلة خاصة باعضاء النادى تحييها الآنسة ام كلثوم وقد اقيمت الحفلة فى يوم الاحد الماضي فى منزل الدكتور ابراهيم بك شوقي بجاردن سيتى فكانت كعادتها من الحفلات الخاصة التى تهتم بها الآنسة ام كلثوم اهتماما شديدا .. ولعل جميع تلك النوافذ التى ظلت خاصة (بالزبائن) طول الليل فى عمارات سيف الدين وسموحه التى تطل على منزل الدكتور شوقي خير دليل على مقدار اهتمام الآنسة ام كلثوم بتلك الحفلة ومقدار (صهللتها) فيها . .

ام كلثوم ايضا

وبمناسبة الحديث عن الآنسة ام كلثوم اذكر ايضا انها قامت باحياء تلك الحفلة البديعة التى كانت السيدة العريقة عزيزة هانم عبد الرازق كريمة سعاد زكى عبد الرازق باشا قد وعدت باقامتها بمجرد زواجها بالاستاذ محمد فهمي خليل مدير الخزينة العامة بوزارة المالية . . اذ برت السيدة بوعدها فى الاسبوع الماضى فأقامت تلك الحفلة فى سرايها بجاردن سيتى وعهدت الى الآنسة ام كلثوم بمهمة اسماع المدعوات والمدعوين ما ينسيهم مرارة الانتظار لتلك الحفلة ذلك الانتظار الطويل فكانت حفلة موفقة (رزاقية) من جميع نواحيها

وايضا ام كلثوم

وكذلك ستغنى الآنسة أم كلثوم فى يوم الاحد القادم فى حفلة زفاف الآنسة انهار صادق كريمة علي بك صادق على الدكتور عبدالعزيز بدر مدير مكتب معالي وزير الداخلية . . تشاركها في هذه المرة السيدة بديعة مصابني بمنلوجاتها التى تخفف بعض العبأ عن الآنسة ام كلثوم

وعروس اليوم من آنسات الصالون المصرى المعدودات رفيعة القامة بيضاء اللون ذات شعر اسود بديع وعينين سوداوين .يبلغ عمرها ٢٣ عاما . تخرجت من تلك الكلية الامريكية التى درست فيها معظم آنسات الصالون المصرى الراقي والتى يعد رئيس التحرير دائما علي أن (يخرج) منها كل (بطلات) قصصه وهى كلية (الاميركان ميشن) فهي تتقن اللغة الانجليزية اتقانا تاما

أما (العريس) فهو من اوائل حملة دكتوراه الحقوق الذين عملوا في الادارة فقد وصل الى مركز وكيل مديرية فكان بذلك الدكتور الوحيد الذى يشغل منصب وكيل مديرية — ثم اشتغل بعد ذلك مديرا لمكتب معالى وزير الداخلية

وقد قدم الاستاذ بدر لعروسه شبكة فخمة جدا يقدر العارفون ثمنها بمبلغ ٤٠٠ ج والعارفون هنا هو نفس الجواهرجي الذي ابتاع منه شبكته لعروسه

وبهذا الزواج يصبح الاستاذ بدر (عديل) الاساتذه بهجت الشوربجي ومحمود أبو النصر ويحى شفيق

وكل تهانينا

ثم عبد الوهاب

أما الاستاذ عبد الوهاب المطرب الذي يكره حفلات الغناء العامة فسيحيي في يوم الخميس القادم حفلة زفاف الآنسة وفية كريمة الاستاذ حسن بك توفيق المستشار بمحكمة الاستئناف العليا ولعل مما يصبح أن اذكره هنا أن الدكتور زكى طنطاوى خال العروس هو الذى اقترح أن يقوم الاستاذ عبد الوهاب باحياء تلك الحفلة وهو الذى قدمه للعروس (كنقطة) لها فى يوم زفافها

والمنتظر أن يغني الاستاذ عبد الوهاب فى أوقات تتعارض مع مواعيد اذاعة الآنسة أم كلثوم يوم الخميس القادم من محطة الاذاعة وبذلك تكون حفلة زفاف الآنسة وفية توفيق من الحفلات النادرة التى يشترك في احيائها كل من الاستاذ عبدالوهاب والآنسة أم كلثوم

يوم الجامعة

وعلي ذكر عبد الوهاب اذكر انه ولأول مرة منذ أن ابتدأ في تمثيل فيلم

(الوردة البيضاء) منذ حوالى ست سنوات — اذا استثنينا حفلاته فى سينما كوزمو التى كان يقتصر فيها على غناء دور واحد من أدوار الفيلم — لأول مرة بعد ٦ سنوات يغنى عبد الوهاب فى حفلة عامة هي حفلة يوم الجامعة الخيرى في قاعة الاحتفالات يوم الجمعة ٦ يناير فيغني وصلتين الأولى قصيدة (اعجبت بي بين نادي قومها) لمهيار الديلمي والثانيه الدور البديع القديم (لو كان فؤادك يصنى لى) الذى كان قد غناه مرة من محطة الاذاعة وابدع فيه الابداع كله . . .

أغنى مصرى

لعل أول سؤال يتوارد دائما على مخيلة كل مصرى هو « من هو أغنى شخص فى مصر؟ » والواقع ان اغلب المصريين وفى مقدمتهم محررو الصحف والمجلات يجيبون على هذا السؤال بانه السيد احمد مصطفى عمرو باشا باعتبار انه يملك عشرة آلاف فدان ومتوسط ايراد الفدان فى السنة ٦ جنيهات اى ان ايراد تبلغ حوالي ٦٠ الف جنيه فى العام الواحد ولكن الواقع ان « ارض » عمرو باشا لا يبلغ ايراد كل فدان فيها مبلغ ٦ جنيهات بل فيها الكثير مما لا يزيد ايراده عن اربعة جنيهات فى السنة وعلى ذلك فايراده يقل عن ذلك التقدير الذى يعتقد به الكثيرون بعكس ايراد السيدة قوت القلوب الدمرداشية الذى يبلغ تماما ٦٠ الف جنيه فى العام الواحد وعلى ذلك فهى اليوم أغنى أغنياء مصر

و ٦٠ الف جنيه فى العام يعني ٥ آلاف جنيه فى « الشهر » الواحد فاذا علمت ان ايراد الوزير المصرى فى « السنة » هو مبلغ ٣ آلاف جنيه علمت بعد ذلك مقدار ثروة السيدة قوت القلوب الدمرداشية !!

ولعل القليلين من القراء هم الذين يعرفون ان من « بين » املاك السيدة المذكورة جميع المباني « على الناحيتين » من اول شارع فؤاد الاول من جهة الاوبرا الى نقطة تقاطعه مع شارع عماد الدين . . . بعد طرح عمارة الكونتننتال وزيادة الممر التجارى الذى يدخل ضمن « الحسبية » بجانبيه من أوله الى منتهاه ولقد حدث قبل وفاة المرحوم السيد عبد الرحيم الدمرداش باشا بمدة قليلة ان ساءت الحالة المالية لصاحب المحل القديم النمساوى المعروف موروم وكان فى ذلك الوقت هو صاحب المكان الذى يحتله ذلك المحل فمكر في أن يسوى حالته ببيع ذلك المحل وفعلا اشتراه المرحوم السيد عبد الرحيم الدمرداش باشا بمبلغ ١٠٠ الف جنيه دفعها (كاش) بعد أو اشترط عليه (موروم) أن يكون الايجار الذى يدفعه فى السنة هو مبلغ ٥ آلاف جنيه فقط بالنسبة للحالة المالية وقد قبل المرحوم الدمرداش باشا بعد تردد طويل وبعد ان وجد أن ذلك الثمن قد يكون معقولا اذا قدر أن ربح المائة خمسة فى السنة

رأس السنة

أقام الوجيه الاستاذ ابراهيم بك يحى السكرتير القضائى لمصلحة السكة الحديد حفلة خاصة بمنزله بجاردن سيتى بمناسبة عيد رأس السنة حضرها معالى حلمى عيسي باشا والاستاذ على اسماعيل بك سكرتير مالى وزارة الحربية وقرينته والاستاذ بهجت شيمي بك سكرتير عام مصلحة السكة الحديد وقرينته والاستاذ احمد صفوت بك المستشار بمحكمة الاستئناف وقرينته والاستاذ الاسبانى فيسيير المستشار بمحكمة الاستئناف المختلطة والاستاذ احمد يحي وقرينته وقد شهد جميع المدعوات والمدعوين بذوق مدام يحى البديع فى اختيار ثوب السهرة الذي كانت ترتديه كما شهدوا بعظمة الاثاث الذي أبدعت فى ترتيبه فى دارها ورقة تلك اللوحات الزيتية الفنية التي عنيت بتزيين جدران جميع الحجر بها

وتلك شهادة لها قيمتها أبداها فى الواقع كل من حضر تلك الحفلة

الصغيرة نائلة

احتفل في الاسبوع الماضى بعيد الميلاد الاول للصغيرة نائلة كريمة حضرة الاستاذ عثمان حسني المهندس بالاشغال وقد بلغت الحفلة حدا كبيرا من الروعة والبهاء وظهر فيها كرم والديها وفائق حفاوتهما بالمدعوات والمدعوين مما جعلهم يبتهلون الي الله عز وجل أن يرعاها قرة أعين والديها

مصطفى كمال يقود جيشه نحو النصر

فيكافأ على ذلك برتبة الباشوية!

فى أغسطس من عام ١٩١٤ أعلنت الحرب الكبرى وانضمت تركيا الي المانيا ضد انجلترا وحلفائها فاستاء مصطفى كمال لهذا التسرع ولكنه لم يستطع شيئا فقد تم الأمر وهكذا لبث ينتظر فرصة لاظهار مواهبه الحربية الفذة وفى العام التالى حانت الفرصة حين استدعي لقيادة جيش وصد الهجوم الانجليزى وتقابل الفريقان فكان العراك سجالا وتحصن الاتراك فوق الجبال حيث استطاعوا صد الجيش الانجليزى ومنعه من اللحاق بهم والتنكيل بجيشهم الذى لم يزد عن مائتى جندى فى أول الأمر زاد عددهم مع توالي الايام

وفي يونيو من ذلك العام استطاع مصطفى أن يجد ثغرة ينفذ منها الي جيش الاعداء املا فى قهرهم واضطرارهم الى التقهقر من أعلي التلال ومن ثم دبر هجوما لليوم الثامن والعشرين من يونيو

وفى ٢٦ يونية زار انفر وقد غدا وزيراً للحربية وقائدا عاما للجيش جبهة غاليبولى ليطلع على خطة الهجوم التى دبرها مصطفى كمال عدوه اللدود وبالطبع وجدها غير محكمة فاستشاط مصطفى غضبا ولعن الفرص التى مكنت انفر من التدخل فى أموره دواماً وعلي ذلك أرسل له استقالته ولكن القائد الالماني فون ساندرز أقنعه بسحبها اذ خشي أن تفقد تركيا أبرع قوادها. وقد كان فون ساندرز مقربا لدي انفر وله نفوذ عليه لا يستهان به ولو أنه كان بدوره يمقت انفر ويحقد عليه لأنه أدرك أن عداوته لمصطفى كمال ستعود على تركيا بالوبال . .

عقب تدخل فون ساندرز رضى انفر أن يسحب اعتراضه علي خطة مصطفى وسمح له بتنفيذها ولكن الفشل كان حليف تلك الخطة فابيدت الفرقة التى قامت بتنفيذها وكان نصيب مصطفى كمال التوبيخ من أنفر فاستقال من جديد وعاد فون ساندرز يحاول اقناعه بالعدول عن الاستقالة ولكنه وجده مصمما عليها فاشار لقائد تركى هو كاظم ببذل الجهد فى سبيل اقناعه وإذ ذاك أمسك هذا بآلة التليفون وسأل مصطفى عما يريد فقال انه يود أن تكون كل الجيوش تحت أمره وان هذا يكون أيضا غير كاف لان عدد كل جنود الاتراك لم يكن كبيرا . وهنا ساعد الحظ مصطفى كمال حين عاد انفر الي الاستانة فوجد القائد الالماني الميدان امامه فسيحا للتفاهم .

« * »

وفى نهاية يوليو كان من الجلي أن الانجليز يدبرون هجوما جديدا ولكن استحال أيضا هذه المرة — كما فى المرة السابقة — معرفة موعد الهجوم أو هدفه فظل الاتراك ينتظرون الي أن وقعت الواقعة فى ٦ أغسطس وكان ميدانها تلال هو جاشيمن الواقعة الي شمال كوناك بير (وهى مفتاح الاقليم كله)

وكانت خطة الانجليز تتلخص في أن تتقدم فرقة الي التلال بينما يزحف خمس وعشرون الف جندى من الساحل حتي تلاقيها ومن ثم يسير الكل الى الدردنيل ومنه إلي الاستانة . وعلي ذلك استمر وصول فرق انجليزية جديدة الى أسفل التلال — التى يجثم فوقها مصطفى كمال بجيشه — طوال أسبوع كامل دون أن يصل خبرها الى الاتراك

وفى مساء ٥ أغسطس كان القمر محتجبا والظلام مخيما فانساب ستة عشر الف جندى وراء خطوط الاستراليين البادية للاتراك فى طريقهم الى أعلي التلال التى كان مقدرا أن يصلوها في الفجر . ولكن فون ساندرز علم بالامر فأرسل قائداً المانيا آخر على رأس فرقة لملاقاة الجيش الزاحف قبل وصوله الى هوجاشيمن . ووصلت الفرقة بالفعل حوالي الساعة الرابعة والنصف من صباح ٦ أغسطس فرأى الجنود طلائع الانجليز الزاحفين على بعد ٢٠٠ مترا وإذ ذاك أمر الالماني فرقته المكونة فقط من عشرين رجلا باطلاق النار فظن الانجليز انهم امام مقاومة جدية من الاتراك ووقفوا ليستعدوا للهجوم فكانت تلك فرصة موفقة استعد فيها مصطفى كمال بجيشه لدفاع منظم . ومن الطبيعى أن العشرين رجلا جرحوا وانسحبوا خلف الروابى يستريحون ثم تقدم الانجليز مستأنفين سيرهم يحف بهم النصر طوال اليوم التالى «٧ أغسطس » الي أن بدأ الهجوم فى فجر ٨ أغسطس وغدا القتال وحشيا وملتهبا كما أصبح النصر مضمونا للانجليز بعد

انسحاب الاتراك ولكن مع ذلك لم يفت ذلك فى عضد مصطفى كمال بل استمر يخترق الصفوف بين الرصاص المتساقط بشجاعته المأثورة مما الهب جنوده حماساً وغيرة وأدي ذلك الى ايقاف تقدم الاعداء بعد استيلائهم على تلال كوناك بير فكانه قد حيل بينهم وبين حصون هوجا شيمن

في ساعة متأخرة من تلك الليلة استدعي فون ساندرز مصطفي كمال ولما دخل عليه هذا وجده في أشد حالات الغضب والانفعال فعلم منه أن المدد لم يصل وأن الحصون ضعيفة لاتحتمل هجوما طويلا من الانجليز وقال انه علم بنبأ اعتزامهم مواصلة غاراتهم بعد بضع ساعات دون ان يعلم احد الا الله لم سينتظرون تلك الساعات . وهكذا غدا الموقف حرجا شديد الخطورة

وفي النهاية بعد أن شرح فون ساندرز الموقف بدقة قال لمصطفى كمال « ولذا فقد أمرت بجمع وتوحيد كل جيوش تركيا واسناد قيادتها اليك » وازاء ذلك لم يتردد هذا أو يسأل ولو سؤالا واحدا بل شعر بالنشاط يعاوده من جراء الثقة التى أودعها فيها رئيسه وشرع يضع خططه بحماس ظاهر .

ومرة أخرى كان الحظ حليفه اذ سرعان ماوصل المدد بسرعة لم تكن منتظرة وعلي ذلك بدأ مصطفي يطلع جنوده على جزء من خطته قائلا : ان الهجوم بشدة هو الامل الوحيد الذى يحتمل أن يقف الانجليز عند حدهم ويحول دون تقدمهم كما أن الوقت لم يكن متسعا لتنظيم الدفاع

وفى نفس الليلة كان الانجليز بدورهم يستعدون اذ كان قائدهم الاعلي سير ايان هاميلتون قد وصل واصدر اوامره بالتقدم في الحال

كان ذلك فى فجر ٩ أغسطس واستمرت المعارك محتدمة بين الفريقين الي ان استطاع الاتراك ان يثبتوا وحالوا بين الانجليز والتقدم الي مفتاح الاقليم فكان فى ذلك منجاة من خطر محقق ومن غريب المصادفات التى ساعدت الاتراك علي النصر ان فريقا كبيرا من الجيش الانجليزى هاجم فريقا آخر ظنا منه انه أمام الاتراك فعاد ذلك الخطأ عليهم بضرر كبير ولكن الموقف تطور مرة أخرى وبدأ الاتراك يشعرون بالحرج فخاطبوا مصطفي كمال تليفونيا وأفهموه ان الجند بلغ منهم التعب غايته وما عادوا يستطيعون مواصلة الهجوم ولكنه أجاب بصوت هادئ، محتفظا برزانته وثباته أمام المصاعب « حسنا اذا فاصمدوا أربعا وعشرين ساعة أخرى حتى ألحق بكم وحينئذ يتم كل شيء علي خير الوجوه » وعاد فعلا كما وعد وما كانت أشد دهشة الجميع حين رأوه يتخطى حدودهم ويسرع نحو معسكرات الجنود الاستراليين (وهم من الجيش الانجليزي) حيث درس الارض والمخابئ جيدا ثم عاد علي قدميه كانه فى نزهة دون ان يرتدى معطفا يقيه من رطوبة الليل

رأى فى نزهته القصيرة انه ان لم يتقهقر الاعداء فالمعركة فاشلة حتما فظل يدبر طوال الليل وفى تلك الاثناء أرسل فون ساندرز ثلاث فرق من المدفعية فزاد ذلك من حماسته وخرج الى جنوده يضحك و يداعب كلا منهم فبدا سعيدا بالنضال الذى تغلغل فى دمه وصار احدى خصائصه وكان مما قاله للجنود « لا تجزعوا ياابنائي فلسنا متعجلين بل سنختار الوقت الملائم وأغدو في طليعتكم وحين أرفع يدى مشيراً لكم .. عليكم ان تتبعونى للفتك باعدائكم شاحذين أسلحتكم بعزم جبار »

وهكذا أمد الجنود الجدد بجرأة خارقة فاستعدوا لاتباعه ولو قادهم الى الجحيم .

وفى نحو الساعة الثالثة من الصباح خرج مصطفى كمال تتقدم الصفوف وأمطر الاتراك الجيش الانجليزى وابلا من الرصاص قابله اولئك بالمثل ولكن ذلك لم يهن من عزيمة القائد المقدام بل استمر فى الطليعة فاصابت رصاصة ساعته وكسرتها ولكنه لم يصب بأذى — كالعادة — بل زأر فى جنوده مشيرا بيده وتبعه اولئك كالاسود يودون افتراس من يقف فى طريقهم .. وكان منظرهم رهيبا وهم يتدافعون كالبحر الزاخر موجة بعد موجة فكان من المستحيل لمن يراهم ان يجرؤ على المقاومة وقد كان فاجتاحوا فرقتين انجليزيتين وسلكوا طريقهم نحو الشاطيء وهناك أطلق الاسطول الانجليزي قذائفه عليهم فاحدث هزة فى صفوفهم اضطرتهم الي التراجع ولكنهم كانوا قد أنقذوا الموقف وبات النصر لهم .

كان أول ما ناله مصطفى كمال بعد ذلك النصر الماحق رتبة الباشوية التى ظل بعدها قائدا لجبهة أنافارتا .

وفى المرتين اللتين هاجم الانجليز فيها صفوفه فى خلال الثلاثة أشهر التالية كانت خسائرهم كبيرة وهزيمتهم شنيعة وفى كلتا المرتين كانت شخصية مصطفى كمال الجبارة وعزمه الحديدى سببا فى النصر الذى

البقية على صفحة ٤١

لماذا لم اعتل خشبة المسرح؟

الادوار التى كتبتها وتحرقت على أن غيري قام بتمثيلها ...!

بقلم الكاتب المسرحى الكبير الاستاذ ابراهيم رمزى بك

يرجع امر اتجاهي الى الكتابة والترجمة للمسرح وتفضيل هذا الاتجاه على اعتلاء خشبة المسرح والاشتغال بالتمثيل الى أمور عديدة . فلقد لاحت لي مواهبي في الكتابة ورسم الشخصيات وتحليل النفسيات المختلفة اقوى مما اظن في نفسي من القدرة على تمثيل الشخصيات فى حركاتها وسكناتها وحديثها كما انى أرى انى أكون املك لعواطفي وأقدر على تصوير افكارى وآرائي بالكتابة مني بالتمثيل والاشارة . ثم ... لعل عدم اتجاهي نحو التمثيل واعتلاء خشبة المسرح يرجع الي اعتقادي انى ماكنت استطيع ان أكون ممثلا من الطبقة الاولى التي يجب ان يطلبها كل مشتغل بالتمثيل ويصبو الى ان يبلغها . فان قامتى غير ممشوقة وليست بالطويلة كما ان لوني لايقبل «الماكياج» وما يضفيه على الملامح والقسمات من تحوير وتبديل .. بل واعتقد ان .. حتي اذا كانت الطبيعة قد ارادت ان تهيأنى للتمثيل فقد كان من المنتظر أن تنقطع بي عند ما اكبر فى السن وابلغ درجات الكهولة. أما في التحرير والتاليف فانها لاتنقطع بي مهما بلغت سنى من الكبر .. بل انها تكون أكثر معونة لي وتظل بجانبي دائما اذ اكون قد نضجت في تلك السن وعرفت من أمور الدنيا مالم يتيسر لى فى ايام نضارتي ومالم أعرف فى عهد شبابى .. ثم .. انا اكتب لنفسي اولا ولنفسى ثانيا ثم .. للمجتمع المفكر ثالثا . لجزائي حاصل قبل أن اقدم انتاجي ومجهودى ، بينما يتوقف جزاء الممثل على ما يراه الجمهور من تقدير لمجهوده ، وما اشد اختلاف الجمهور ! . بل لقد رأيت فى في الجمهور ظاهرة غريبة مدهشة ، تلك هى انه لا يمكن أن يرتقي فى تفكيره عن عقلية النساء التي تتأثر لأوهى المؤثرات واقلها شأنا . لن يرتقي الجمهور عن هذه العقلية مهما كان مستنيرا .

تلك — فى وجهة نظرى — هى الدوافع التي حملتني على أن افضل الكتابة والتأليف أو الترجمة للمسرح ، عن اعتلاء خشبته . وهى في الواقع بعيدة عن أى مؤثرات خرجية أو امور مادية ، كالخسائر التى يتكبدها القائمون بالحركة المسرحية فى مصر .. فلو اننى وجدت من نفسي الرغبة في اعتلاء خشبة المسرح ، لما اثنانى عن ذلك أو ثبط من عزيمتى أمر مهما بلغ شأنه ، لانى رجل ميسر الحال ، وليس للخسائر المادية عندي تأثير كبير

واذن ، فأنا بطبيعتي لاأميل الي التمثيل من ناحيته العملية وهي اعتلاء المسرح . ولطالما مثل لي ممثلون ادوارا وشخصيات رسمتها بنفسى فما شعرت قط برغبة فى أن أحل محل الممثل منهم وهو يقوم بدوره . وان كنت اعجب كيف انه وقد درس الدور وحفظه وفهم الرواية وأدرك روحها ومرماها لايستطيع ان يشعر بمس شعوري فيمثل العواطف بما ينبغى لها من تغيير نبرات الصوت وتكييف الحركات والسكنات وتلوين الجلد . ولكن هذا — على كل حال — لايمنعني من الاعتراف بأني أدرك تماما مايلقاه الممثل من مصاعب ومن اجهاد في سبيل اتقان دوره ولذلك اتجاوز عما قد يبدو فى تمثيله من نقص .. بيد ان هذا لايحول دون ان اذكر انى قد أشعر اذا هم القضاء وتغيب ممثل احدى الشخصيات التى رسمتها ولم يوجد من يكون قد سبق له حضور التدرب على الادوار والتمرن على ادائها والاشتراك فيها الي حد ما .. قد أشعر برغبة لابد منها فى أن أحل محل الغائب . ولكننى انما الجأ الي هذا كما يفعل الربان الذي يسد خرقا فى السفينة بيده أو بقطعة من ثيابه

وتحملنى هذه المناسبة الي الحديث عن أفضل الممثلات اللاتى استطعن أن يحققن فكرتى فى الشخصيات اللاتي رسمتها، وعن أفضل الممثلين الذين استطاعوا أن يبرزوا الادوار التى أسندت اليهم في رواياتى.

أما الممثلات فأذكر منهن السيدات ميليادیان وماری ابراهيم ، وروز اليوسف وفردوس حسن . فقد بلغن حد الاتقان وهذا الحد الذى اعتدت أن أقدره بثمانين درجة من المائة ولكن السيدة ماري ابراهيم وحدها قد حازت خمسا وتسعين درجة من مائة وكان ذلك عند ماقامت بتمثيل دور « عزة الضريرة » أماالسيدة روز اليوسف فقد حازت باستمرار ٩٥ من مائة : في كل دور قامت بتمثيله

وأما الممثلين فاذكر الاساتذة جورج أبيض وحسين رياض وعزيز عبيد وأحمد علام ونجيب الريحاني ومنسى فهمي وقد بلغ منى الاعجاب أقصاه بالاستاذ نجيب الريحانى حين مثل دور « قريطش السجان فى رواية الحاكم بأمر الله «

على انى شديد الاعجاب برجل لاادرى لماذا يغبنه القدر ، ولماذا ينكر حقه ، ولا يعرف قدره على حقيقته .. هذا الرجل هو الاستاذ عبد المجيد شكرى ! فان هذا الممثل المقتدر ، فنان موهوب يعطيك كل مافي الدور من معان ويبرز غاية مافيه من مشاعر واحساس ، ويحسن التنقل والاشارة خلال تمثيله فى غير مبالغة تخرج به عن حد المألوف وما رأيته مرة فى دور لى او لغيرى الا وزعمت انه الحقيقة ، والا خلت انه قد تقمص الشخصية التى يؤدى دورها ، حتي أصبح يحس احساسها ، ويعيش فى جوها فلا يفترق عنها فى شىء .

بيد ان هذا لايجب ان يعد غمطا منى لغير من ذكرت ، او لسائر من قاموا بتمثيل ادوار رواياتى ، فعبد العزيز خليل وبشارة واكيم وعمر وصفى ومحمود رضا وعباس فارس ممثلون لاأستطيع ان انكر روعة تمثلهم وبراعتهم فى اتقان الادوار التي اضطلعوا بها فى رواياتى . بل أؤكد ان امثال هؤلاء قليلون فى الممثلين الاجانب . ولو كانت الحال في مصر كما هى فى غيرها من البلاد الاخري ، لكان لهؤلاء الممثلين شان يذكر بل نهم يستحقون اعجابا لا يتاح لغيرهم ، لأنهم يمثلون هذه المقدرة التي تجعلهم يقربون الروايات التي يلعبون ادوارها ، من اذهان الجمهور المصري ، حتي تتلاءم مع روحه فيفهمها تماما .

وما دمنا قد تحدثنا عن الممثلين الذين اتقنوا أدوارهم فى الروايات التي كتبتها فان هذا يتطرق بنا الى الحديث عن أحب رواياتى الي . والواقع أن للروايات التى كتبتها — من نفسي ما للاولاد من نفس الاب لا يكاد يفضل ابنا عن ابن ، أو يحب ولدا اكثر مما يحب الاخر . بل هى كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها . .

ولكنني رغم هذا اعتقد انه يجب أن احب رواية « الحاكم بامر الله » واحتفظ لها من نفسى بمكانة الابن البكر من نفس الاب وان لم اكن قد كتبتها في تمام نضوج ذهنى وذلك لانها كانت أولى رواياتى المؤلفة ، ولانني كنت بها أول من كتب وألف للمسرح المصري : كما يعود الها — والي عن طريقها — فضل ايقاظ الكتاب والادباء المصريين وتنبيههم إلى أن من السهل أن يكتب مصرى للمسرح ، والى انه من الممكن أن يقوم فى مصر أدب مسرحى مستقل .

واذ وصلنا إلى تفضيل رواية عن غيرها أشعر أن القارىء سيتساءل . .

وما أحب الشخصيات والأدوار التى رسمتها الي نفسي ؟ . والواقع أن اعز شخصية عندى ، واكرمها منزلة ، هى شخصية « على بك المحامي » في رواية « صرخة الطفل » وشخصية «متولي بك» فى مسرحية « بنت اليوم »

وككلمة ختامية ، يسرنى أن اذكر أن المسرح المصرى سائر فى سبيل الرقى ، واذا كانت قد قامت فى وجهه بعض العقبات فذلك لانه كان راكبا غير مطيته ، والمسرح المصرى انما يسير فى رقية تبعا لرقى الجمهور جمهورنا المصرى الذي يسير الان فى سبيل الاستقلال القومي ، ولم يعد عنده ذلك الحياء الذى كان يلبسه في مناهضة من يريدون منه أن . . يعيش فى الماضى . فهو الآن يطالب بالرواية الدارجة العبارة واللغة ، ليفهم وليتمتع دون أن يابه لهراء القدماء ، ودون أن يهتم للغو المغالين . الذين يريدون منه حماية ورعاية القصة القرشية الديباجة ، والذين يطالبون بحمله علي تفهم الحوار باللغة الفصحي . على انه سوف يلتقي بهؤلاء يوما ما . وهذا اليوم لن يحين الا يوم أن تستطيع الجهود التى تبذلها وزارة المعارف وغيرها من الهيئات ، أن تحمل الصعيدى والرشيدى والبربري على أن يتكلموا لغة قريش وعلى أن يفهموها .

وهذه النهضة التى يرقي مسرحنا المصرى سلمها اليوم ، نهضة أؤكد انها سليمة تماما كما اؤكد ايضا أن لابد من حدوث ثورة ثورة رهيبة ، بل رهيبة جدا ، بعد عشر سنوات ، للقضاء على هذه الاوضاع الكاذبة التى يريدون أن يبنو عليها مستقبل الامة المصرية . فان المصرى يتوق ويسعى الى أن يستقل في كل شيء بمظاهر قوميته . ومنها المسرح ، وهو لابد واصل الي هذا وهو لاشك نائل ما يصيبوا اليه ، وكما يقول المثل العامي . « طولة العمر تبلغ الأمل »

الدكتور محجوب ثابت

يكتشف طريقة تقضي علي غراميات طلبة الجامعة

الدكتور محجوب ثابت شخصية من اظرف الشخصيات المصرية المعروفة، وهو لهذا محبوب من كل من لايعرفه ولاسيما الي شباب الجامعة المصرية. بل واستطيع أن اقول انه محبوب ايضا من كل من لايعرفه ممن يقرأون نوادره وحوادثه الظريفة الفكهة..

ونوادر محجوب ثابت ظريفة تدل على مدى ما اوتي من خفة الروح، وعلى ماوهب من ذكاء ونكتة حاضرة بديهية. واذكر مرة وانا بعد طالب فى كلية التجارة — خلال السنة الأولى من انضمام مدرسة التجارة العليا الي الجامعة المصرية ه ان ابدى الدقتور عناية واهتماما بالشباب الجامعى الجديد، الذى لم يكن تحت رقابته الطبية من قبل عندما كانت المدرسة تابعة لوزارة المعارف فراح يزور كلية التجارة كل يوم، ويحرص على فحص كل من يتقدم اليه فى دقة، ويكتب «الروشتات» للطلبة الضعفاء، بالأدوية المقوية تصرف لهم من القصر العينى.

واعتاد الطلبة ازاء هذا العطف الجميل من الدقتور، ولما كان يقابلهم به من لطف ودعة ان يتجمهروا حوله، يسعون الي حمله على الافاضة فى احاديثه الفكهية الممتعة. فكان الطالب المريض لايستطيع أن يجد الفرصة لعرض نفسه على الدقتور. ولكننى شئت يوما أن اتهرب من قيود الكلية فترة فادعيت المرض واستطعت الوصول الي الدقتور رغم السياج الذى كان يضربه الطلبة حوله، فبعد ان حييته، قلت:

— انا تعبان النهارده يادكتور. يظهر ان عندي انفلونزا — وفجأة، ظهر الاهتمام على ملامح الدقتور وتخلص ممن حوله واسرع بي الي حجرة العيادة وهو يصيح بالتمرجي:

— ياعبد الخالق. هات مقياس الحرارة بسرعة ياولد..

ثم التفت الى إذ دخلنا الحجرة وقال فى لهجته الشفوقة.

— اقعد ياولدى.. بقي لك كتير وانت تعبان؟..

ولكنني تخلصت من الجواب بان وضعت «الترمومتر» فى فمي، ومضيت انفخ فيه، ظنا منى انني قد ارفع من حرارته بهذه الوسيلة ولكن.. لم يكد الدقتور محجوب يتناول الترمومتر ويتأمل الحد الذى وصل اليه الزئبق حتى صاح:

مداعبات جامعية

— ليس عندك شيء ياولدى.. انت مش عيان..

فصحت محتجا: ولكن يادكتور...

— اسكت.. انت يظهر عليك شقي عاوز تزوغ لك يومين.. انا عارفكم دايما تجروا ورا البنات وتعاكسوهم.. مصر مش عاوزه شبان كده مصر عاوزه شبان أقوياء انا لازم أوريكم لازم اوكلكم فجل وكرات وبصل علشان لما يجي الولد منكم يقبل البنت تي تنفر منه و تتركه

ونظرت للدقتور فاذا به ثائر يلقي حممه

— يجب ان تعقلوا ياولدى وان تتركوا هذه الحماقات.. ان الوطن بناديكم ولازم اعلمكم ازاى تستجيبوا نداءه وتسيبوا الحب والكلام الفارغ.. لازم تتخشنوا ياولدى!.

ولعل فى هذه الكلمات مايشعر القارىء بمدى الوطنية التى تتأجج نيرانها فى جوانب الدقتور.

واذكر بهذه المناسبة انني كنت أمد جريدة «كوكب الشرق» بانباء ثورة طلبة التجارة منذ ثلاثة أعوام حين أضربوا احتجاجا على ضآلة المرتب الذى عرض عليهم من أحد البنوك.. وكان الطلبة في حالة هيجان أعمى، لايكادون يميزون النافع من الضار لشدة انفعالهم واستيائهم فدفعني، هذا الي أن أسعي وراء حديث من «الدقتور» أنشره بين ما انشر من أخبار فى الصحيفة ليطالع الطلبة بعض الآراء فى مشكلتهم.

ولكن.. كيف العمل والدقتور اذ ذاك متحفظ كل التحفظ يحرص على كل كلمة يقولها ولا يتحدث الا بحساب وسعيت حتى وجدته مرة في الردهة السفلي لنادى التجارة العليا، وقد راح يتحدث مع بعض المتزنين المعتدلين من الطلبة يلقى اليهم آراءه ويهاجم هذا التسرع منهم فى الاضراب، ويعيب عليهم عدم مراعاتهم للنظم والقوانين وهو كلام كان يثير الطلبة عليه لو أنه ذكره وسط المتحمسين منهم وهذا فعلا ما حدث اذ رحت استدرج «الدقتور» فى الحديث، وأوجه السؤال تلو السؤال وهو يجيب في تحمس متهما الطلبة بالهمجية وبعدم التعقل.. فما كدت أنشر الحديث الذى أدلى به الي — دون أن أشعره بشخصيتي أو يشعر بغرضى — حتى ثار الطلبة مرة أخري ولكن «الدقتور» كان بارعا فى التخلص منهم، وفى اقناعهم بانه لم يرم الي اهانتهم أو الحط من شأنهم والاقلال من عدالة مطالبهم.

والي اليوم و«الدقتور» يبحث عن الصحفي الخائن الخادع الذى «غشه» وسرق منه حديثا!!..؟ ببى

الفجل والبصل والكرات و.. القبلات عند طبيب الجامعة!

الفيلم العالمي العظيم الذى نال جائزة كأس موسوليني

لمكاتب الجامعة « السينمي » فى روما

قدمت المانيا إلي معرض السينما الدولي بفينسيا هذا العام جملة افلام ناجحة كان زعيمها هو فيلم أوليمبيا . فمن الذى اخرجه سيظن كثير من حضرات القراء أن اوليمبيا اخرج بواسطة رجل . ولكن الحقيقة تقول أن ليني نفيشتاهل هى امرأةوهى التى قامت باخراج Documen tary Olympia ولقد سبق لها أن عملت منذ بضعةأعوام كممثلةومخرجة فى نفس الوقت بمساعدة المخرج بيلا بالازس في فيلم (الضوء الازرق) ثم بعده اخرجت فيلم انتصار فيلين الذى يدور محوره علىمؤتمر حزب النازى السنوي بنورمبرج . ولقد هيأت لى الظروف أن اتعرف بهذه المخرجة حينما حضرت الي روما فى العام الماضي لزيارة مدينة السينما وتحدثت معها فوجدتها شابة ممتلئة حماسة وحمية لفن السينما وهى على درجة كبيرة من الثقافة والذكاء

كان طبيعيا لاجل عمل Documenlary عظيم عن الاولمبيا أن تسند ادارته إلي ريفينشتاهل التي بدورها استخدمت فى تصوير هذه الوثيقة عشرات من المصورين السينمائيين الماهرين ثم وزعتهم علي اكثر من مكان فى مختلف النواحى باستاديوم الاوليمبياد ولم يكن من الهين أو من السهل عليها مراقبة كل هؤلاء المصورين فقد لاقت عناء كبيرا فى التنقل بين هذا وذاك لمراقبتهم جميعا . وطبيعي انه كان من المستحيل على فرد واحد ان يتتبع جملة مصورين فى اماكن عدة . ولاجل ذلك كان عليها ان تثق جيدا بكل مصور فقد كان كل واحد منهم يعرف تماما العمل الواجب عليه اداؤه . ولم تكتف بان تجعلهم يصورون فقط الاجزاء الخاصة بالالعاب الرياضية بل جعلتهم يقومون بتصوير حركات الجمهور نفسه وهو يشاهد الالعاب باهتمام وحماس فكانت هذه المناظر والوجوه تعبر عبيراً طبيعيا فى منتهى الروعة ساعد كثيرا على نجاح الفيلم من الوجهة البسيكولوجية ، وخصوصا فى بعض القطع التى ظهر فيها الزعيم هتلر رياضيا متحمسا لابطال شعبه ولولا فضل — اوليمبيا — لما أتيح لنا رؤيته فى مواقف كهذه .

لقد ابتدأ الفيلم بتفهيم الجمهور تاريخ الالعاب الاولومبية وفضل الرياضة التى تكسب الجسم تناسقا وتعادلا كما ظهر فى

أوليمبيا

بدء استعراضه لفتيات كن يرقصن فى العراء بأجسام رياضية جميلةرشيقةولشبان رياضيين كانوا يؤدون بعض حركات رياضية كالتى نراها فى تماثيل قدماءاليونان .ثم استعرض الفيلم كيفية انتقال شعلة الاوليمبياد من اكروبول اثينا الي أن تصل موقدة الى أوليمبياد برلين.

أرى أن السينما الحقيقية هى التى نشاهدها فى أفلام ال Documentary والتى لسوء الحظ قد قل عرضها على الجماهير ويعد فيلم أوليمبيا المثل الاعلى لهذا النوع من الافلام ليس فقط من الوجهة الرياضية بل أيضامن الوجهة الفنية . فان هذا الفيلم الذى أرانا منافسات أبطال العالم الرياضيين باوليمبياد برلين عام ١٩٣٦ لم يكن جافاغير مشوق . بل كان مهما لدرجةجعلتنا نتتبع مناظره الواحد تلوالآخر بكل حواسنا وحماسنا كاننا حقيقة فى ساحة الاوليمبياد وكان كل بطل من الابطال الرياضيين كنجم من النجوم .

أما موسيقي الفيلم فكانت متماشية مع مناظره بدون شذوذ . كالو كان الواصفون أمام الميكروفونات يتتبعون هذه المناظر بوصفهم الشيق وبلغات مختلفة . ولكن رغم هذا فقد كان الفيلم مفهوما لاتقان المونتاج الذي أشرفت عليه المخرجة واستنفد من وقتها مدة عامين بين المعرض صالة المونتاج حتى أتممته فظهر متقنا فى حين انه من الصعوبة بمكان حصر جميع مناظر الاوليمبياد المتضاربة فى فيلم واحد يحافظ على الحسن التوقيع . ومن أحسن المناظر التى تتبعها الجمهور فى سكون وصمت منظر مسابقة القفز بالعصا الذى ابتدأ نهاراً واستمر الي الليل فى ضوء ضئيل أكسبه رهبة وروعة .

يقولون ان فيلم أوليمبيا قد استهلك خمسمائة ألف ...ر٥٠٠ متر من أفلام التصوير . وبهذا ضرب الرقم القياسى بين جميع الافلام التي أخرجت فى العالم أجمع حتى الآن .

وعلى وجه عام كان الفيلم فى مجموعه من اخراج وتصوير الى مونتاجها ئلا .وجديرا بأن يسمى — كما أرى — (عيد الجماهير).

جلال زكي المنفلوطى
مخرج باستديو سكاليرا فيلم — روما
خريج جامعة روما للسينما

مجهود سينمي كالذى بذل في اخراج فيلم « لوشيانو الطيار »

شخصيات أدبية وفنية ..

ودور واتس دانتون

كان تيودور واتس دانتون أحد أعلام الادب في عصره ، حتي لقد كان لدي من يعرفه خيرا من الشاعر الايرلندى سوينبيرن الذى كان يشاطره السكن، حوالي الثلاثين عاما . وان كان قد نسى بعد ان كان يوما عميدا للادب الانجليزى في رأى من عرفوه بينما ظلت أشعار سوينبيرن خالدة .

وكثيرا ما كان يذهب الشبان والمولعون باشعار سوينبيرن الي باينز فى بوتنى هيلز ، كى يسعوا الى لقاء هذا الشاعر وينعموا بالتعرف اليه فكانوا يقابلون بدلا منه واتس دانتون الذى كان يتلقاهم فى حفاوة واكرام ويبالغ فى الاهتمام بهم فيغدق عليهم من احاديثه العذبة ما ينسيهم لقاء سوينبيرن ... وكم كان محدثا ماهرا لبقا !..

حتى اذا ما جاء ذكر للشاعر الذى قد يكون في تلك اللحظة منهمكا فى نظم قصيدة جديدة فى مسكنه بالدور السفلى ، لم يكن واتس دانتون ليجيب ، فقد كان من واجباته الحيوية ان يحول دون الزائرين وقطع فترة الخلوة على سوينبيرن الذى كان اصما لا يسمع فلم يكن يستطيع ان يجد في زائره — او ان يجد زائره فيه — متعة قضاء الوقت فى الحديث والتسامر .

وكان لواتس دانتون ولع كبير بالادب مما جعله يرقي من محام بسيط الى أديب معروف حتى لقد بلغ من غرامه بالادب انه كان يستطيع فى جلسة واحدة ان يتلو احدى قصائد شكسبير الطويلة من ذاكرته وان يعقبها بثلاث قطع مختلفة لشعراء أو كتاب مختلفين فى عصور متباينة ..

ولا يلبث ان يهبط من عالمه الشعري حين يقدم الشاي اليه فلقد كان يقبل على احتسائه فى افراط ..

كان احدى الشخصيات الادبية العظيمة وان لم يكن رغم هذا كاتبا مؤلفا وان لم يحمل القلم يوما ليشق خلال الصفحات طريقه الي المجد !!.

وليام روزيتي :

بالرغم من أن وليام روزيتى كان مرحا فى نفسه الا أنه كان ذا فلسفة متشائمة رسمت خطوطا من الاسي العميق على ملامح وجهه .. كان ينظر خلال منظار أسود وهو يترقب الحوادث الجارية حتي اذا انفجرت قنبلة الحرب الكبرى كان على ثقة من أن المانيا هى الرابحة

ولقد كتب مستر ريشارد كيرل الكاتب الانجليزى عن الذكريات التى يحفظها لوليام روزيتى ، فكان منها ذكرى لهذا التشاؤم الذي كان يتخلل اعماق روزيتى . فقد حدث يوما أن خرج كيرل مع روزيتى وابنته هيلين فى نزهتهم اليومية من جير نساي الى سارك اثناء اقامتهم في جزر الارخبيل.

« فلما حانت ساعة العودة صعد روزيتي وابنته الي سطح القارب البخارى قبل أن الحق بهما . . وكان روزيتى قائما عند حافة الزورق ، وقد راح يتأملني وينظر الى وأنا أرسل حركات عنيفة لانبهه الى موقفى ولكنه . . لم يبد حراكا بل ظل فى وقفته يحدق فى بعينين جامدتين ونظرة يشيع فيها الاسى ، وهو يصيح فى لهجة عميقة :

— يالمسكين.. سيء الحظ !!

قد اعتقد ان أى محاولة فى سبيل انقاذى من موقفى ، لن ينتظر لها غير الفشل وبذا ظللت طيلة ليلي فى ذلك المكان الموحش .. »

وكان لروزيتي أغرب ذاكرة عرفتها حتي لقد كان يذكر الاشياء حتى التافه منها التى نسيها الناس . فاذا سأله شخص عن حادثة اغتيال مثلا ، وقعت فى سنة ١٨٥٨ قال أولا « دعني اتذكر » .. ثم لا يلبث أن يبدأ الحديث قائلا مثلا :

— كان ذلك في العاشر من اكتوبر سنة ١٨٥٨ . فقد فتحت الخادم المدعوة هاريت ديلبور — التي كانت تعمل لدى اسرة فى تويكنهام — باب البيت في الساعة الخامسة والنصف لتتناول اللبن الذى تركه الموزع عن المدخل كالمعتاد واذا بها تلاحظ بركة من الدماء المتجمعة حول ..

وهكذا يمضي في وصف التفاصيل فى دقة وامعان وصوت رزين مما يبعث الدهشة والعجب في نفس المستمع .

وكان بسيطا فى نفسيته وفى حياته حتى لاذكر انه قال لي مرة

— انني اكره الالم النفساني .

ولكنه لم يلبث ان فقد تفاؤله — كما ذكرت — وان لم يفقد لطفه الطبيعي. وراح يشعر بعبء سنه الطويلة ، فلطالما قال .

— لو انني عشت حتى التسعين ، لكان فى ذلك الطامة الكبرى لى .

وكان القدر اشفق عليه فمات قبل ان يبلغها .

جلادستون

كانت حياة جلادستون الوزير الانجليزى الذى سجل التاريخ اسمه فى حياة بريطانيا السياسية ، موضع اعجاز لبعض الكتاب لم يجله غير ماقاله عنه ليتون ستراكي

« لقد وجد جلادستون نفسه بعد صراع طيلة حياته السابقة وكفاح لاثارة اعجاب العالم الانسانى اجمع .وجد نفسه اخيرا رجلا

قد اكتهل وترمل وامسى وحيدا فى الحياة تستعبده الوحشة، وتثقل عليه الامراض. وان كان اذ ذاك رئيسا لوزراء انجلترا»

وفى هذا الكفاية لتفسير نفسية ذلك الرجل الذى يعد اكبر من عرفهم التاريخ تفانيا فى خدمة امبراطوريته.

كما كشف عن نفسية جلادستون وساعد على تفسيرها، ماقالته زوجته يوما من انه يجب ان يذكر المرء انله ناحيتين كامنتين فى نفسه.. احداهما وثابة متهورة لاصبر لها ولا هدوء، والاخرى تتمثل فى ضبط النفس والتغلب على رغباتها.

وعلى ضوء هذين التفسيرين كتب فيليب جيدا للامنذ عامين كتابه المعروف الذى اسماه «الملكة والمستر جلادستون» كما كتب فرانك هاردى «الاثر السياسى للملكة فيكتوريا» وكتب سيتون واستون «ديزرائيلى وجلادستون والمسألة الشرقية» فأثارت هذه الكتب اهتمام أولئك الذين يرون جلادستون كملاك للظلام ومن يرونه كملاك للنور، ومع ذلك بقيت نواحى بسيطة من حياة ونفسية جلادستون لم يفسرها هؤلاء الذين كتبوا عنه

فمثلا فى الآونة العصيبة التى مرت بانجلترا فى سنة ١٨٧٨ حاولت الملكة ان تدفع بالبلد الى حرب ضد الروسيا لمناصرة تركيا وسعت جهدها لتؤثر على الوزارة التى كانت تسعى الى السلم.. كما كان ديزرائيلى يساعدها فى ذاك الوقت نفسه فى تكتم لانفاذ مشيئتها حتى لقد تعاون معها على المفاوضة مع القيصر مباشرة دون علم وزارة الخارجية وكان جلادستون على علم تام بما يدور — وان قيل انه كان يجهل الامر ولم يفصح عن علمه ويكشفه غير ما كتبه عنه ابنه فى سنة ١٩٢٨ — فراح يوجه جهوده الى حماية الدستور والسلطة النيابية فى البلد ضد هذه المساعى التى كانت تبذل فى الخفاء

ولعل خير وصف لما كان يخالج نفس جلادستون ماذكره جلوات «لم ير جلادستون ان مساعى ديزرائيلى فى الخارج كانت خطراً فقط على شؤون الامبراطورية بل أنه رأى فيها تحاملا على الدستور من مظاهر يهودى لم تصبغه التقاليد الانجليزية، توصل الى ثقة الملكة فيكتوريا بالتملق والرياء ..»

ولكن جلادستون كان مسوقا باخلاصه للملكة وحرصه على الدستور أن يمس، الى الصمت فكان هذا الصمت دافعا الى ان يسيء الناس فهمه والحكم عليه، بل انهم حتى اليوم لم ينصفوه ..

دوق وندسور

يدل اهتمام الانجليز لما راح يعمل من استعدادات فى «فورت بيلفدير» منذ أواخر نوفمبر لاعدادها لاقامة الدوق والدوقة وندسور بعد عودتهما المنتظرة الى انجلترا على مدى ما يحمله الانجليز للدوق من حب واعزاز فان خدماته للامبراطورية البريطانية منذ ان كان وليا للعهد أمر لا يستطيع أحد نكرانه أو نسيانه وقد رأى الناس فى اجتماع الدوق وندسور وزوجته بالدوق والدوقة جلوسستر ثم بالمستر تشمبرلين فى باريس، علامة ومظهرا للرغبة المشتركة بين الاسرة المالكة البريطانيه والوزارة القائمة لحل المشاكل وتسوية الامور التى ظلت مرتبكة معقدة منذ أن غادر الدوق الاراضى الانجليزية عندما أصر على الزواج من زوجته الحالية مفضلا سعادته المنتظرة معها على تمتعه بالحكم وتربعه على عرش اكبر مملكة فى العالم. وكل هذا يدعو الى التفاؤل بقرب عودة المياه الى مجاريها ورجوع الملك السابق الى أحضان اسرته والشعب الذى يحبه على أن يكون .. أحد رعية أخيه الذى تولى الملك عقب تنازله هو !..

شوكت على

كان لموت شوكت على ضجة ليست بالقليلة فلقد كان من الشخصيات الكبيرة فى الهند التى لعبت دوراهاما لا ينكر فى توطيد العلاقات الانجليزية الهندية، وفى مسالة الخلافة الاسلامية. كما يعزى اليه الفضل فى توحيد الطبقات فى الهند والتعاون مع المهاتما غاندى. ذلك التعاون الذى وصل الى اقصى مداه فى سنة ١٩١٦

ولقد كان لشوكت على فى حداثته اثر كبير فى كلية آلتجاراه التى تلقى فيها دروسه اذ كان زعيمها يوما وكان رئيسا لفريق الكريكيت فيها طيلة دراسته

وكانت له فى اواخر ايامه يد لا تنسى فى مؤتمر المائدة المستديرة اذ انه سعى الى تكوين الدستور الهندى. ولكن هذا لا يمنع ان نذكر ان نفوذه فى السنوات الاخيرة كان يسير الى اضمحلال اذا اضعف موت أخيه من روحه الوثابة.

توفيق الحكيم يقشر بصل ويستنجد «بالسيده زينب» في حبه!

لتوفيق الحكيم ، غرام قديم بتسمية بطل قصصه محسن . فقد كان محسن هو بطل « عودة الروح » بجزئيها ، واذا به أيضا هو نفس بطل قصته الاخيرة «عصفور الشرق» ، مما دعا القراء إلى ان يظنوا أن الاخيرة ، بقية للاولي ومتممة لها . . ولكنني قد اكون شاذا ، وقد لا اكون فى نظرتى الى مايكتبه توفيق الحكيم ، ككل قارىء آخر من قرائه . . فقد شاء ذهني الا أن يعتقد ، ان محسنا ليس غير توفيق الحكيم نفسه ، وقد شاء أن يكتب عن ذكريات حبيبة . ذكريات الحداثة وأيام الصبا ، وأول العهد بالتغرب ومفارقة الأهل ، وهي ذكريات كان يحتفظ بها فى اعماقه ويحرص عليها كل الحرص ثم خشي أن ينسج عنكبوت النسيان حولها ستارا يخفيها ، أو خاف أن تبيد وتتلاشي فشاء أن يخلدها فى قصصه .

وعلى هذا الاساس . وتبعا لهذه الفكرة بدأت اقرأ كتابه الاخير فى الصيف الماضى وأنا أري — لاعتقادى — حروف اسم « محسن » تتلاشي وتتصاعد فى الهواء ، ليحل محلها — وبالبنط ٣٦ نسخ حسب اصطلاحات المطبعة — اسم توفيق الحكيم !! لذلك كنت ارى — اثناء قراءة « عصفور من الشرق » — ما جاء عن محسن انما هو ذكريات قديمة للكاتب ، وقد اكون مخطئا ، ولكن اعتقادي هذا بعث فى نفسي خيالا فيه جاذبية شيقة ، وفيه معلومات لو صح ما اراه ، لمثلث لنا توفيق الحكيم في حداثته ذلك الاديب البوهيمي البسيط النفس ، لا يأنف من مجالسة العمال والاختلاط بالطبقة الفقيرة العاملة ، و . . . ذلك الشاعر الذى يسمو به الخيال وتعلو به العواطف المرهفة الحساسة . عن هذا العالم الي سماء عاطفية حبيبة يعيش فيها في حلم رائع . مع فتاته التى هام بها واحبها من كل اعماقه . الفتاة ذات العينين الفاروزيتين والشعر الأشقر . والتي كانت تعمل في بيع « التذاكر » فى « شباك » مسرح الاوديون . . ثم . . اخرج آدم الحكيم من جنته . فهبط الي الارض يتمرغ بين الناس ومسح وجهه باعتاب النعيم . إلي أن انتزعته غريزة « الحياة » من هذا القنوط وارغمته على النهوض فقام يدب في الارض . ويعيش كما تعيش الاحياء من المخلوقات . ويسجل هذه الذكرى البعيدة في كتبه ومقالاته .

ولعل اعجب ذكريات توفيق الحكيم ، تلك الذكرى التى شاء ان يلصقها بمحسن بطل«عودةالروح»و«عصفورمن الشرق» وشئت انا ان الصقها به هو .. فلقد أغراه أحد اصدقائه الباريسيين يوما على ان يرافقه فى تشييع جنازة صديق لذلك الباريسى . ثم مالبث أن تركه عند باب الكنيسة وذهب يشترى مظلة يتقيان بها المطر اثناء السير فى الطريق من الكنيسة الى المقبرة . وأبطأ الصديق عليه،وبدت طلائع الجنازة ثم حمل التابوت الي داخل الكنيسة ومر المشيعون واحد بعد الآخر ينضحون التابوت بماء مقدس من «قمقم» فضى .. ولم يك توفيق قد دخل الكنيسة قط ، ولا حضر صلاة ميت من أموات النصارى — على حد تعبيره — ولا رأى مايجرى فيها من المراسم والطقوس فداخلته رهبة وتولاه ذهول وخوف وراقب القمقم يلمع في ايدى من امامه فى الصف فلم يشعر الا وقدجاء دوره فتناول القمقم بيد ترتجف ولوح به نحو التابوت راسما فى الهواء علامة لايدرى من فرط اضطرابه اهلالا كانت أم صليبا . . ثم تنفس الصعداء ، ولكنه لم يلبث ان عاد الى ارتباكه اذ لم يجد أحداً خلفه يناوله القمقم ، فما العمل ؟ . . وتصبب العرق باردا من جبينه ، وازداد اضطرابه لو لم تشفق الاقدار به فارسلت احدالقسيسين يبادر بحمل « القمقم » عنه . .

على ان الاكثر غرابة وعجبا ، حياة « توفيق » في المنزل الذى كان يقطنه بين اسرة من العمال في باريس . فهو يقص ان محسن — الذى هو توفيق — كان يجلس وعلى رأسه «طاقية من الكستور» وقد فتح أمامه احد كتبه الدراسية ثم انصرف عنه يساعد ربة الدار فى . . . «تقشير البصل وتخريطه» وهي صناعة علمته صاحبةالدار كيف يجيدها حتى انها كانت تثني عليه اذا مارأته منهمكا فى عمله فتصيح مبتسمة

— «برافو» ! . . انك لبارع حقا فى تقشير البصل . .

وثمة روح أخري ، شاء ان يبرزها توفيق الحكيم في كتابه الاخير « عصفور من الشرق» . . تلك الروح هي إيمانه العميق بالله، وثقته العظيمه فى « السيدة زينب » — التى أهدى لها كتابه — والتى كان يستعين بصلتها الروحية به ، اذا ما وقع في مأزق فى في باريس،أو أينما كان ولو . . كان هذا المأزق ، مغامرة غرامية توشك ان تفشل ! ! . .

هكذا رأيت توفيق الحكيم خلال شخصية «محسن» وهكذا أقدم ذكريات توفيق الحكيم الى القراء . . فهل تراني أصبت في حدسي ام تراه ينكر ! ؟

لورنس ملك العرب غير المتوج

ملازم أول .. تعرض عليه أغنى الامريكيات ثروتهن ليتزوجهن!

هذه هي المقالة الثالثة التي نقدمها اليوم الى قراء الجامعة عن الكولونيل لورنس ، الذى لعب دورا هاما فى البلاد العربية ، كان سببا فى ذيوع صيته وشهرته ، وان كان التشكك قد بدأ يحوم بعد موته حول صحة مغامراته ..

* * * * * * *

ذكرنا منذ أسبوعين ان الاشاعات تقوم اليوم حول ما قام به لورنس من أعمال فى البلاد العربية يعزى اليها الفضل فيما عاد عليه من شهرة وصيت ذائع .. والواقع ان هذه الاشاعات قد أثارت فى النفوس عواطف متضاربة بعضها يكذب هذا التشكك ويستنكره ، والبعض يستمع اليه ويحبذه. ولقد دفعنا هذا الي أن نبحث عما يدعو الى اثارة الريب حول لورنس ، فاذا بنا نرجع الى الوراء سنوات فى حياة ذلك الرجل الغامض فنعود الى أول عهده بتطليق حياة الصحراء والالتحاق بسلاح الطيران الملكي البريطانى ، تحت اسم «الطيار شو» .. فقد سعى اليه أحد كبار الناشرين الامريكيين اذ ذاك يعرض عليه عشرين ألف جنيه ثمنا لكتاب يؤلفه عن ذكرياته وما وقع له من حوادث خلال الحرب العظمى وما بعدها .. بيد ان لورنس رفض وأصر على رفضه ذاكرا ان لورنس قد مات ولم يبق على قيد الحياة غير شو الطيار .. وكأنما كان يبغي أن يظل الجو الذى لعب الدور الاول فيه غامضا مبهما .. فلما ألح عليه الناشر أكد ان كل الاسرار وكل ما أذيع عنه من خفايا ظنها الناس حقائق واقعة لم يكن غير اختلاق وخيال واسع ، وانه فى الواقع يطيع أوامر عليا تملى عليه ارادتها بأن لا يكشف أى ستار عن الحوادث الغريبة الكثيرة التى وقعت له والتى يعرف الكثير من أسرارها لما كان له من ارتباط ببلاد العرب والشرق ..

فلما لم تخلصه كل هذا الاعذار وازداد الالحاح أشاع من جديد أنه في الواقع لم يقم بعمل ما فى الشرق ، وانه لم يكن سوي رجل بسيط من رجال انجلترا العسكريين فى بلاد العرب وأن ما أذيع عنه ليس له ظل من الحقيقة .

واذن فلعل هذا يبين لنا شيئا مما تستند اليه الاشاعة التي بدت حديثا فأثارت الريب حول ما قام به من مغامرات وأعمال فى الشرق .

ومما يذكر عن لورنس فى بدء عهده بالشرق ، أن مستر جوزيف ، برودهيرست الذي كان على رأس البوليس الفلسطينى منذ أعوام ، كثيرا ما صادف لورنس ، فقال فى وصفه :

« كنت أصادف الكونيل . ات . لورنس فى القاهرة مرارا فى فندق سافوى عندما أزور مصر ، فكنت أرى فيه شخصا بسيطا لا يكاد يرتدى قبعته الا نادرا ، ويكتفى « بالنجمة » الواحدة التى كان يزين بها كتفه عندما كان ملازما ثانيا فى الجيش البريطانى ، فلا يعبأ بالنجمة الثانية رغم أنه كان قد رقي الي ملازم أول ..

ولقد حرت كثيرا في ادراك كنه هذا الرجل ، فقد كان يروعنى اذا ما تأملت عينيه . أن الحظ شيئا مبهما غامضا يقبع فى مغاور تينك العينين ، رغم ما يلوح على صاحبها من بساطة ومن عدم اعتناء واهمال لنفسه وملابسه ومظهره .. »

فى حديث مستر برودهيرست

هذا ما ذكرنا بأن الكولونيل لورنس عاش في مصر حينا ، اذ كان يحضر اليها فى فترات متفاوتة أثناء الحرب العظمى وما بعدها وانه اشترك اشتراكا فعليا في السياسة المصرية في تلك الآونة من التاريخ .

كما أن الحديث عن بساطة لورنس واهماله لملابسه وأناقته ، يدعم لنا ما كان يقال عن أنه كان رجلا عاديا في مظهره وان كان فذا يسيطر على المجتمعات بشخصه ومركزه .. كما كان شديد الكره للنساء شديد البغض لهن . وقد أراد مرة أن يقوم بدعاية بسيطة ، فأعلن أنه رغب فى الزواج واذا بمئات الخطابات تنهال عليه ومنها خطابات من أمريكيات غنيات يعرضن عليه ثروتهن فى مقابل حمل اسمه .. بيد أنها كانت دعاية منه لا غير فهو فى الواقع لم يسع يوما الي الزواج ولم يحاول التعرف بغير امرأتين احداهما اللادى استور النائبة الانجليزية التى أشيع أنه كان يحبها ويغرم بها الى أقصى ددجات الهيام ، وكثيرا ما كانت تدعوه الى تناول الغذاء على مائدتها وقضاء عطلة الـ « ويك اند » معها وأما المرأة الثانية فهي مسز شرلوت شو ، زوجة أحد زملائه الايرلنديين .

هذا ما عرف عنه ، ولكن تري هل تمادى الايام في شكنا فنتساءل عما اذا كانت تكشف عن علاقات له بنساء . علاقات مشتعلة متأججة ، فيها غرام حاد ، وفيها حب فائض ؟.. الواقع أن ثمة ظواهر تنبئ عن هذا ولعلنا نستطيع أن نحدث عنها القراء قريبا .. »

أفلام الأسبوع

بمجهودي

صلة سريعة

(سينما ستوديو مصر)

هذا الفيلم من نوع افلام الرجل الرفيع التى قام ويليم باول حتى الآن بتمثيل اثنين منها مع ميرنا لوي زميلته الظريفة . والفيلم الحالى يقوم بدوره الاول النجم القدير ميلفين دوجلاس مع فلورانس رايس وفريق من اظرف الممثلين وتتلخص قصته في أن بروكر وهو أحد باعة الكتب القديمة يشتغل بتهريب الكتب المسروقة فيعمل زميل له فى مهنته على تبليغ شركات التأمين عن تلك الكتب ليقبض مكافأة عن ذلك ولا يلبث أن يقتل فيعمل جويل سلون (وهو الزميل المشار اليه) الى الكشف عن القاتل وبعد مغامرات مثيرة يوفق الي معرفة القاتل بل القاتلة فهى جوليا سكرتيرة القتيل وشريكة أحد المجرمين (بانرمان) واثناء ذلك يصاب سلون برصاصة أصابته اصابة بسيطة كما يتعرض لخنجر قذف فى وجهه فاخطأه . والفيلم شيق جدا وظريف فى نفس الوقت يجمع بين الحبكة والدقة والحوادث المثيرة بشكل خفيف فكه . والقتيل فى هذا الفيلم هو الممثل المعروف جورج زوكو الذى رأيناه فى ادوار صغيرة بفيلمى (الجاسوسة الاسبانية) و (ماريا فالسكا) . ولا مغالاة اذ قلنا أن فيلم (صلة سريعة) لا يقل فى شيء بل ربما هو ابدع من فيلم (الرجل الرفيع) كما أن ميلفين دوجلاس كان فى منتهي الظرف وخاصة في مداعباته مع (زوجته) فلورنس رايس كما ذكرنا بوليام باول مع ميرنا لوى . ومن الجائز بعد نجاح ميلفين دوجلاس فى دوره هذا وهو الاول من نوعه — من الجائز أن يسند اليه القيام بادوار (الرجل الرفيع) لأن ويليام باول لا يمكنه القيام بحركات عنيفة تقتضيها طبيعة مهمة البوليس السري وذلك لانه يضن بصحته أن تؤثر فيها تلك الحركات بعد أن أبل من مرضه الذي اجريت له اثناءه عملية جراحية .

سجن النساء

(سينما كورسال)

هذا هو خامس فيلم عن السجون هذا الموسم وهو مقتبس عن قصة فرانسيس كارجو الشهيرة وقد قامت بدوره الاول النجمة الفرنسية الجديدة فيفيان رومانس التى رأيناها منذ شهر فى فيلم (منزل المالطى) كما يظهر فى أحد الادوار المؤلف نفسه فرانسيس كارجو وكذا الممثلة الحسناء رينيه سان سير التى يرى القاريء صورتها مع هذا الكلام وهى ممثلة ناشئة ينتظر لها مستقبل عظيم فى السينما الفرنسية . والفيلم يصور ببراعة عرفت عن مخرجه روجر ريشبيه قصة الفتيات اللواتى يحكم عليهن بعد سقطتهن بالسجن سنوات مختلفة وهناك بين جدران السجن تدور حوادث داراماتيكية عنيفة تكتمل خارج السجن وبالفيلم مناظر غنائية ظريفة وبعض المناظر المرحة .

الانسة مانتون المجنونة

(سينما ديانا)

ترينا بربارة ستانويك فى هذا الفيلم ظرفها وجاذبيتها مع براعتها الفائقة في الادوار الكوميدية . فهذا الفيلم يدور حول الانسة مانتون التى تكتشف بطريق الصدفة رجلا مقتولا فى فندق مهجور فتأخذ على عاتقها ابلاغ البوليس ولكن رجاله ما يكادون يصلون حتى لا يجدون اثرا للجثة ولا لمعطف الانسة مانتون الذى علق بالباب اثناء خروجها مسرعة من غرفة الجريمة واذ ذاك يتهمون الفتاة انها أرادت مداعبتهم ويحذرونها من مغبة هذه المضايقات التى تشغل البوليس وتضيع وقته فيما لا طائل تحته . وفى اليوم التالى تظهر احدي الصحف وفيها مقال عن هذه المداعبة السخيفة (كما ظنها المحرر) كله لوم وتقريع للفتاة وحين يقع نظرها علي ذلك المقال تذهب غاضبة الى ادارة الجريدة ثم تصفع المحرر (وهو هنري فوندا) وبتلك الطريقة تنشأ بينهما علاقة تبدأ بكراهية وبغض من ناحية الفتاة وحب من جهة المحرر ثم تنتهي بحب متبادل وزواج موفق بعد أن يكون المحرر وقد وثق من صحة الجريمة التى بلغت عنها الفتاة وبعد أن تكون هذه بدورها قد تعاونت

مع زميلاتها من الفتيات الارستقراطيات ذوات الملايين على كشف معميات تلك الجريمة . ومن أظرف مشاهد الفيلم ذاك الذى تظهر فيه الفتيات فى المطبخ واذ تفتح احداهن الثلاجة لتأكل بعض قطع السندويتش تجد أمامها جثة رجل آخر قتل أيضاً لانه علم شخصية القاتل فى الجريمة الاولى. وفي هذا المنظر تقع الفتاة مغمى عليها مع تظاهرها بالشجاعة. وعلى العموم ليس هناك شك في ان هذا الفيلم الذى يجمع بين الحوادث البوليسية التي يعجب بها البعض وبين الفكاهات الطريفة التى يعجب بها البعض الآخر — فهو فيلم ناجح صيغ في قالب وفق الممثلون والمخرج فى ابرازه على خير الوجوه .

ويظهر أن جميع الشركات ستتجه وجهة جديدة نحو اخراج افلام من هذا النوع الذى ابتكرته شركة مترو جولدوين ماير بسلسلة أفلام الرجل الرفيع وها قد تبعتها فيه شركة راديو .

اجازة

(سينما مترو بول)

اعجب كل من رأى فيلم (تربية طفل) فى العام الماضي ببطليه كارى جرانت الذى قام فيه بدور استاذ علم الحيوان وكاترين هيبرن التى أولعت فيه بتربية أحد الفهود

ولذا أظهرتهما شركة راديو فى فيلم آخر كوميدى من نفس النوع حافل هو الآخر بشتي المواقف المضحكة .

ولا يسعنا ان نقص كل مافي الفيلم من النواحى التي اعجبنا بها لان فى الفيلم السابق خير سابقة تجعل المتفرج يقدم على مشاهدة الفيلم الجديد وكله شوق لرؤية بطليه المتناسبين مع بعضهما .

ومما يذكر ان اسم هذا الفيلم (اجازة) ليس الا اسماً جديداً اطلقته عليه الشركة بعد ان قطعت شوطا كبيراً في اخراجه وذلك لانها بالطبع رأته أنسب من الاسم الاول.

بولو

(سينما رويال)

هو فيلم جديد من افلام الغابات والادغال اظهرت فيه شركة براموانت بطلين غير معروفين هما كولين تابلاي وجان ريجان وان كانت ريجان قد ظهرت فى عدة افلام في ادوار صغيرة فقد مثلت احد ادوار فيلم كليوباترة مع كلوديت كولبرت وهنرى ويلكوكسن وظهرت أيضاً في فيلم (سيدات فى الحب) مع لوريتا يونج وسيمون سيمون وتيرون باور ودون اميتشي ثم قامت باحد ادوار فيلم روبرت تيلور وبربارة ستانويك وفيكتور ماكلجلن المسمي (الفرصة الاخيرة) واشتركت اخيراً في فلمي (اختراق برودواي) و (رهان مستر موتو)

والفيلم الاخير من سلسلة الافلام البوليسية من نوع أفلام شارلى شان والتي يظهر فيها الممثل الالمانى المعروف بيترلور .

والفيلم يقل عما كان منتظرا ويقل عن مستوى افلام براموانت لانه يصور خرافة



الممثلة الفرنسية رينيه سان سير

فى ادغال الملايو حيث اعتاد السكان ان يقدموا احدي الفتيات قربانا للآلهة ثم يتدخل احد الاجانب لانقاذ الفتاة بحيلة مفتعلة مما اعتدنا ان نراه فى كل افلام الغابات التى يقبض فى آخرها على بعض الاجانب بواسطة المواطنين واذ يوشك القدر ان ينفذ فيهم سهمه تحصل معجزة لانقاذهم . ويذكر القراء ان كلا من افلام طرزان وأميرة الادغال وتورا آلهة الادغال قد انتهى مثل هذه النهاية .

والمناظر المسلية والمثيرة فى الفيلم هى التى مثلتها الحيوانات والقرد الابيض والشمبانزى وغير ذلك . ولكن الفيلم رغم هذا يحوي بعض اللذة لمن لم يكثروا من مشاهدة أمثاله.

ومما يذكر عن اخراجه أن المدير الفنى كلايد اليوت قضي عاما كاملا فى غابات المالايو ينتظر الفرص الملائمة لالتقاط مناظره فهو من هذه الناحية حقيقيا ليس للخداع فيه من نصيب . وقد أخذ ذلك المدير الفنى معه بناء على نصيحة بعض الخبيرين بعض المواد الملتهبة لكى يجذب الحيوانات الي المكان الذى استعد فيه لادارة الكاميرا وقد حاول ألا يقتل كثيرا من الحيوانات بدون مبرر بل اقتصر على الحالات الضرورية ويقول اليوت أن الحيوانات تخشى رؤية السواريخ والانوار أكثر مما تخشى طلقات البنادق . وقد هاجم اليوت وسائر المشتغلين باخراج الفيلم فى طريقهم فيضان هائل كاد يغرقهم واكتسح جزءاً كبيرا من آلاتهم وملابسهم ومؤونهم فاضطروا — إلي أن وصلت المؤن من سنغافوره — الى مشاركة الاهالي طعامهم الذى يتألف من لحوم القرود

غرام أعاظم الموسيقيين

« ٢ » فرانز ليست

* * *

أحب « ليست » للمرة الاولي في حياته عندما هبط باريس أثناء احدى جولاته العديدة كان فى السابعة عشرة من عمره وكانت كارولين دو سان إيريك ابنة وزير التجارة لها نفس هذا العمر وكانت طويلة القامة رشيقة القوام ذات شعر ناعم أسود براق .

وكانت ملامح وجهها متناسقة كما كانت والدة كارولين تغمر بالعطف ذلك الحب بين ابنتها و « ليست » وكانت ترحب بفكرة الزواج إلا ان والد الفتاة كان يرفض رفضا قاطعا . أمام هذا الفشل في حبه الاول لجأ « ليست » الي ما لجأ اليه فيما بعد عندما تكررت مأساة قلبه : لجأ الى الله .

وبعد خمسة عشر عاما رأى « ليست » من جديد فى بلدة بو أول من خفق لها قلبه فاستيقظ حبه القديم و لم يكن قد نسى بعد كارولين .

ولقد ظل طول حياته حافظا أحن الذكريات لهذه المرأة .

وعندما بلغ « ليست » السابعة عشرة من عمره ظهرت في عالم غرامه امرأتان ولكن عواطفه نحوهما كانت عابرة سريعة كانت الاولى هى الكونتس آديل لابروناريد . امرأة شابة روحانية النفس جميلة رشيقة كانت تنطفىء شعلة نفسها الى جانب زوجها الشيخ بعد حياة سرور ولذات .

وقضي « ليست » زمنا فى ضيافة أسرة لابروناريد بقصرها فى جبال الالب ولكن علاقته بآديل لم تلبث أن انقطعت أما المرأة الاخرى فهى الكونتس البولونية لويز بلاتر

وإذا كان هذان الحبان لم يكونا إلا فترات هدنة لا أكثر فقد كانت الفترات التى تلتها ذات أثر يذكر في حياة الملحن الشهير . ذلك أن « ليست » تعرف هو أيضا بجورج ساند وكانت قد هجرت منذ زمن يسير زوجها وسكنت مع ابنتها فى غرفة بسطح منزل فى أحد أحياء باريس القديمة والى هذه الغرفة صحب الشاعر الفريد دو موسيه معه الموسيقى « ليست »

ولقد تحول حب ليست لجورج ساند سريعا الى صداقة حنونة استمرت سنين طويلة وفي هذه الفترة أحب ليست ماري داجو وكانت امرأة شابة ذات جمال حزين وعينين واسعتين زرقاوين وشعر جميل أشقر كان يحمل ليست دائما خصلات منه الى جورج ساند .

وبعد طلاق جورج ساند من زوجها سافرت الى شاموني ثم صحبت بعد ذلك ليست والكونتس الي جنيف ثم الي باريس وبقيت ضيفة عندهما حتى تعرفت بالموسيقي شوبان .

وفى الاعوام التالية لم يكن ليست والكونتيس يتقابلان الا نادرا اذ كانت متزوجة من الكونت داجو الذي كان يكبرها بعشرين عاما وعندما زار ليست الكونتس للمرة الاولى أذهله جمال مضيفته ورغم ذلك فقد قهر حبه لها عندما غزا قلبه بيد أن مارى التى نسيت زوجها وأولادها طاردت عاشقها وصحبته مدى خمسة أعوام فى سياحاته حول العالم .

ورغم كل ذلك فان حب ليست لمدام داجو لم يدم وسرعان ما انقطعت علاقته بمجرد أن سحرته فتنة راقصة أندلسية

ومن العجيب أنه يلاحظ أن كل غرام وقع فيه الملحن العظيم تقريبا كان مع امرأة متزوجة وذات حياة زوجية تعسة

وجاء عام ١٨٤٢ وفى هذا العام بلغ مجد الملحن الذروة وفى ذلك الوقت بينما كان فى احدى سياحاته تقابل مع الاميرة الشابة كارولين سان وتجينشتين كانت هذه المرأة الشابة من أصل قوزاقي وأميرة روسية تحكم ثلاثين ألفا من الرعايا وكانت قد تزوجت من الامير وتجينشتين الذى كان مدمنا على القمار والخمر بينما كانت هي عظيمة النشاط واسعة الاطلاع تدرس بمفردها الفلاسفة أمثال فيخت الذى كانت تعجب بفكره كثيرا وكانت تكتب تعليقات وملاحظات على كتاب (فوست) للشاعر جوت وفي ذات يوم أقام ليست عيدا خيريا في كييف فأرسلت الاميرة اليه مائة روبل فذهب الموسيقي اليها لشكرها وبقي ضيفها مدة ثلاثة أشهر وبعد ذلك باعت جزءا من أرضها بمليون روبل وبدأت رفع دعوى تطلب فيها الطلاق من زوجها كما استأجرت منزلا جميلا يقع على الهضبة الخضراء بالقرب من فيمار

وبعد اثنى عشر عاما قضتها الاميرة بصحبة ليست حصلت أخيرا من البابا على الاذن بالطلاق وكانت نية الاثنين منعقدة على الاحتفال بالزواج فى روما يوم العيد الخمسين لمولد الموسيقي الكبير بيد انه فى اللحظة الاخيرة أحبطت المؤامرات التى قام بها أحد ابناء عم الاميرة حلمها الذهبي وهو أتمام الزواج من ليست واعتقدت الاميرة ان هذا الفشل يرجع الى ارادة الله ورأت وجوب تكريس حياتها لخدمة الكنيسة فبقيت في روما وتحطم حلم ليست وفشل آخر غرام له وأقواه .

« يتبع »

تحت أضواء الاستديو . .

أحدث أخبار السينما

* * * * *

عاد إلى هوليوود الممثل الزنجي ركس انجرام الذي مثل دور — دى لود في فيلم (الحقول الخضراء) وهو الفيلم الذى منع عرضه فى مصر بحجة أنه يبحث فى شؤون الدين بشكل أميل الى الالحاد . وسيقوم ركس انجرام بدور الخادم الزنجي في فيلم (هكلبرى فين)

— انتهي جاك بوكانان من اخراج وتمثيل الفيلم الجديد (العصابة كلها هنا) لحسابه الخاص ويظهر معه فيها الممثل الظريف ادوارد ايفرت هورتون زميل فرداستير فى معظم أفلامه وكذا اوتو كروجر الذى ظهر فى فيلم ابنة دراكولا ثم جاك لارو

— ستظهر بولاستون ابنة الممثل القديم فردستون في دور إحدى بنات كلارك جابل الستة فى فيلم (مرح أبله) الذى ستقوم بالدور الأول فيه نورما شيرر مع كلارك جابل .

— استعان المنتج الكبير لشركة فوكس داريل زانوك بمفكرة هنري ستانلي لتصوير حوادث شريط « ستانلى ولفنجستون » الذى يقوم فيه سبنسر تراس بدوره الاول

— بعد ظهور الممثلة جير الدين فيتز جيرالد فى فيلم وارنر (النصر المظلم) مع بتى ديفز تعاقد معها صموئيل جولدوين للظهور فى أحد أدوار فيلمه الجديد

— ستظهر شيرلى روس وبوب هوب في فيلم براموت (يريدها البعض ساخنة)

— يصور أحد مناظر فيلم (سيدة من كنتوكى) النجم المعروف جورج رافت وهو يصلح ماكينة خياطة

— اشيع أن اعادة عرض فيلم رودلف فالتينو القديم (ابن الشيخ) درت على الشركة أرباحا قدرها ١٢٠ الف جنيه فى أمريكا وحدها .

— يكتب اريك هاتشي صاحب قصة (رجلى جودفرى) قصة جديدة لاخوان ماركس اسمها (يوم في السيرك)

— بعد أن استعدت زوجة شارلى شابلن السابقة بوليت جوليت جودارد للسفر للمسكيك استدعاها دافيد سلزنيك للظهور فى الدور الأول بفيلم (انترمزو)

— يبحث داريل زانوك عن قصة ملائكة يظهر فيها النجم المعروف تيرون باور

— تؤكد الممثلة الانجليزية وندي هيلر التى ظهرت مع ليسلي هوارد فى فيلم (بيجماليون) انها ستعود إلي التمثيل فى أفلام جديدة لحساب شركة باسكال الجديدة

— عزمت كارول لومبارد بعد الانتهاء من فيلم (ملائمان لبعضهما) وهو أول دراما تمثلها فى السنوات الاخيرة أن تقوم بالدور الأول فى فيلم شركة رادبو المسمى (ذكرى الحب) وذلك بعد أن عدلت الشركة عن اظهار كاترين هيبرن فيه وأيضا عن اظهار كلوديت كولبير التى رشحت بعد زميلتها للقيام به . والفيلم الجديد تراجيدى أيضا وهذا هو السبب الذى حمل كلوديت على رفض التمثيل فيه اذ أنها كما تقول تميل الى الافلام الكوميدية . وتتلخص القصة في أن (دون جوان) أحد المجتمعات الراقية المتزوج من سيدة يرتفع شرفها فوق كل مظنة يقع فى حب فتاة من العاملات . وأخيراً يعترف الزوج لزوجته بمغامرته الغرامية مع تلك الفتاة ولم يعرف بعد اذا كانت لومبارد ستظهر في دور الزوجة أو الفتاة

— يعرض الآن فى لندن بمناسبة عيد الميلاد فيلمان موسيقيان . الاول منهما هو (الفالس العظيم) وهو الذى يظهر فيه النجم الفرنسي المحبوب فرناند جرافى مع النجمة القديرة لويز رينر . أما (ثانيهما) فهو (الاخوات الاربع) وهو يدور حول قصة فتيات أربع من أسرة موسيقيين وقد وضع موسيقى (الفالس العظيم) الموسيقي الروسي ديمتري تيومكن الذي وضع موسيقي فيلمي (الافق المفقود) الذى مثله رونالد كولمان و (طريق العودة)

— بدأ ديك باول تمثيل دور مدرس موسيقي فى فيلم وارنر الجديد (دعهم دائما يضحكون) وهو يسافر في هذا الفيلم الي نيويورك ليبيع (سيمفوني) الفها ولكنه يغرق بين فيض الموسيقيين الذين يحاولون بدورهم بيع منتجاتهم فى عالم الموسيقي . وتظهر مع ديك فى هذا الفيلم الممثلة الانجليزية زازو بيتس وكذا فيرالويس والزابيت دن وهن يمثلن أدوار العمات الثلاث اللواتي يملكن المدرسة التى يعلم فيها ديك . وتقوم هيلين برودريك بدور ظريف فى الفيلم



الدكتور هيكل باشا

لعل كثيرا من القراء يجهلون أن معالى الدكتور محمد حسين هيكل باشا — وزير المعارف الحالي — كان قد اتفق مع معالى مكرم عبيد باشا — الوزير السابق — على الاشتراك فى وضع كتاب عن حياة عيسي المسيح عليه السلام عقب ظهور كتاب « حياة محمد » عليه الصلاة والسلام وذلك على الرغم مما بينهما من خصومة سياسية.

بيد أن تتابع حركات النضال الحزبي في العهد الاخير، أوقفت القيام بتنفيذ هذا المشروع الادبى الجليل، الي حين.. وان كانت الفكرة مختمرة قوية. يحرص صاحباها على التحمس لها، وابقاء العزم علي تنفيذها.

ولا ريب أن المجتمع الادبى في مصر سيظفر — لو تحققت هذه الفكرة بكتاب من أقوى الكتب الادبية عن شخصية من أعظم الشخصيات التاريخية والدينية، والكاتبين من أبرز كتاب مصر ومن كبار قادتها:

وبهذه المناسبة:

وعلى ذكر معالى الدكتور هيكل باشا نذكر أن كتابه الخالد « حياة محمد » كان فالا حسنا لمعاليه، فقد اشترى على أثر ظهوره قطعة أرض بني عليها الفيلا الفخمة كما كان كتابه « فى منزل الوحي » فالا آخر، إذ تبوأ معالي الدكتور عقب صدور هذا الكتاب، منصب الوزارة.

واذ كان لهذه الروح الاسلامية الصوفية أثرها حاول الاستاذ توفيق الحكيم أن يصبغ « عصفور من الشرق » بهذه الصبغة الصوفية، فاذا به .. يفاجأ بخصم خمسة عشر يوما. من مرتبه لماأثاره مقاله عن «الديموقراطية» من ضجة بيد ان الاستاذ عباس محمود العقاد، لم يحفل بما أصاب توفيق الحكيم، بل مازال يرى أن الكتابة التى تسودها الروح الصوفية، تجلب الفأل الحسن.. ولذلك سمع يقول:

— لما الحق أكتب حاجة عن السيد البدوي، يمكن نطلع ولو.. بمندرة امتلكها! ؟..

دار الكتب المصرية ..

كان صاحب العزة الدكتور منصور بك فهمي قد تقدم لوزارة المعارف بطلب فتح اعتماد لتأسيس دار كبيرة للكتب، تناسب اتساعها ومكانتها العلمية وأثرها الملموس. وقد ظفر الدكتور بأرض سراى الاسماعيلية وينتظر أن يبدأ قريبا باقامة اسس الدار الجديدة.

أبدع مايقرأ

في أسواق الادب المصري

ديوان بيرم — مجموعه أزجال لبيرم التونسي.

الاميرة — قصة مهداة للاميرة فريال بقلم جميلة العلايلي

وحى الحديقة — دراسة حديثة عن « قلب حواء » لطه عبد الباقي سرور

الهام وأوهام — مجموعة أشعار نثرية لعبد الله احمد عبد الله

زهور الربيع — ديوان شعر للعوضي الوكيل

جحيم دانتى

يمتاز الزميل اسماعيل كامل سكرتير تحرير زميلتنا « الحديقة » باسلوب سلس ومنطق سليم عميق، لا يخفى على كل من تتبع مجهوده الادبى فى « مجلة الاسبوع » التى كان يصدرها الزميل أدوار عبده سعدو في تحرير المجلة التي يشرف الآن على تحريرها ..

والذى يهمنا أن نفاجيء القراء اليوم أن الزميل يتوفر الآن على ترجمة « جحيم دانتى » التى خلد تاريخ أدب النهضة في ايطاليا ذكرها.

روايات سنة ١٩٣٨

كتب السير هيوغ والبول مقالا فى مجلة جون أولندن عن الروايات التى ظهرت فى عالم الادب الانجليزى في عام ١٩٣٨، صرح فيه بأن مستوى الادب الروائى في انجلترا قد ارتفع الى حد محسوس. ثم انتقى ست روايات عدها أعظم ماظهر وهى:

« موت قلب » للكاتبة اليزابيث باون، « الوصية » لهاتسنشون، « القمر ذو أنوثة » لكليمانس دين « برايتون روك » لجراهام جرين، « فى سبيل المخاطرة » لريتشارد هوجز « والحصاد الاخير » لجورج بليك. وهو يضع

« موت قلب » فى مقدمة الروايات العاطفية الشيقة ويعجب بما فيها من حديث عذب، ومن محاورات عاطفية ممتعة .

وقد ننشر المقال بأكمله للقراء فى عدد تال، لما فيه من نظرات وآراء أدبية جليلة، معهودة من هيوغ والبول .

رحلة سعيدة لبلاد التبت

قام المستر رونالد كولباك مع أخيه جون برحلة لتتبع ثالث الانهار الكبرى فى بلاد التبت الى منبعه وهو نهر سلوين .. ولعل القراء يعرفون من الدراسة الجغرافية الابتدائيـة أن النهرين الاخرين هما . . . براهما بوترا ، وايروادى .

ولكولباك دراية تامـة ببلاد التبت ، وهو يتقن لغتهـا كل الاتقان ويحب أهلها حبا جما حتي أنه ليفضل العيش بينهم ولذا استطاع أن يجعل من كتابه « رحلة سعيدة الي التبت » صـورة دقيقة لبـلاد التيت وللحياة فيها .

ضعف فرنسا !!

يهم كل شـخص يحرص على الحرية والثقافة فى انجلترا بتتبع أحوال فرنسا فى دقة تامة ، بيد أنه توجد هوة سحيقة بين الاهتمام وبين المعرفة التامة لايعبرها غير من عاش حياة طويلة في فرنسا، مثل مونتجومرى بينجيون الذى قضي خمسة وعشرين عاما من حياته هناك فقد وضع أخيرا كتابا عن علة ضعف فرنسا، عزي فيه هذا الضعف الى أن الفرنسي قد أظهر نفسـه فيما عدا أوقات الازمات العصبية . . غير مستعد للتضحية بمصلحته الفردية والتعاون فى سبيل انعاش الصناعة الفرنسيّة والرقي بها . كما أن ثمة عاملا ثانيا وهو تلك العقبات التى يضعها فى سبيل النهضة المالية رجال فرنسا الماليين لما يغمرهم من يأس وقنوط ولما يرفرف بين جوانحهم من روح ضعيفة خائرة . .

فيرونيكا ويدجود تتحدث

تقول مس فيرونيـكا ويدجود مؤلفة كتاب « حرب الثلاثين عاما » انها بدأت حياتها الادبية بمسرحية كتبتهـا وهى فى التاسعة من عمرها ، ثم اعقبتها بثلاث روايات وقد اعدم كل هذا الانتاج وقضي عليه ! فلما بلغت الثانية عشرة ، هجرت الخيـال ، وبدأت تـكتب عن تاريخ انجلـترا ، بيد أن ما كتبته لم يلبث أن . . وجد له ملجأ فى سلة المهملات !

ولـكن نزعة التأليف التاريخى تملـكتها فبعد أن درست فى البون والسيربون ، ذهبت الى اكسفورد حيث تلقت دراسـة تاريخيـة راقية ، ومنـذ سنة ١٩٣١ بدأت تتوفر على دراسة تاريخ الحيـاة النيابية فى انجلترا .

والآنسة فيرونيـكا ويدجود الابنـة الوحيدة للسير رالف ويدجود ، وتنحدر من سلالة جوزياه ويدجود الذى كان من اكبر الفنانين الذين عنوا بصنـاعة الخزف والنقش عليه .

رأى فى الثورة الفرنسية

لعل مدام دى ستايل هى الوحيدة ممن عشن في عهد الثورة التى كانت تـكره اعمال العنف واراقة الدماء . وقد تعرضت مس مارجريت جولد سميث لسيرتهـا أخيرا فى كتاب اسمته « صورة لاحدى الاحرار في عصر الثورة » . .

ومدام دي ستايل هي ابنة نيكر ، المالى السويسرى الذي لجأ اليه لويس السادس عشر مرتين يطلب معونته في عقـد قرض مالي لانقاذ المالية الفرنسية من الدمار .

ولقد حرصت مدام دى ستايل منذ البـدء الى النهـاية على نظرة خاصة لهـا فى السياسة الفرنسية فى العهد الذى كانت تحيا فيه ، وكانت ترى أن « الثورة الفرنسية تطور هام ، وانقـلاب للنظام الاجتماعى . وأن أولئك الذي يعدونها حدثا عرضيا لا يفقهون شيئـا عن المـاضي ، ولا يرون شيئـا من المستقبل »

وقد ازعج مدام ستايل ما حدث من فظائع الثوار ومن أعمال العنف والارهاب ومن اراقة الدماء البريئة وقطع الرؤوس فلم تتوان عن اعلان استيائهـا ، فى الوقت الذى كان يقـابل فيه كل رأى مخالف ، بالقضاء على صاحبه ، أو سوقه إلي المقصلة

في اسواق الادب الغربى

روايات

امريكا

حـدث عن الزمن . رواية للوراكراى

المانيا :

ذئب بين ذئاب — رواية لهانس فالادا

الادب اليهودى

قرية نواح باندر — لسالمـان شخنيـور

فرنسـا

الانتصار الـكاذب بقلم لوي جيو

ذكريات

فيلم الذاكرة بقلم شين ليسلى

موسيقي

حياة الموسيقى — لسير هنرى وود

الفيلم الذى على كل مخرج مصرى ان يذهب لرؤيته عشر مرات

عرضت سينما ستوديو مصر في الاسبوع الماضي الفيلم الخالد (ماري انطوانيت) فى ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء صباحا، ثم صدر أمر من وزير الداخلية بمنع عرض الفيلم بعد ذلك فذهب الي دار السينما نفر من رجال وزارة الداخلية استولوا على الفيلم اثناء اعداده للعرض في حفلة الساعة الثالثة فتلاشى فى ثانية واحدة ذلك الفيلم الرائع الذى تكلف الملايين من الجنيهات والذى استغرق اخراجه خمس سنوات ... والذى انتظره جميع سكان القطر كما انتظرته ادارة السينما نفسها كى تتمكن بمساعدته من تعويض بعض تلك الآلاف من الجنيهات التى صرفتها على دارها الجديدة هذا العام ... ثم صدر الامر ثانية بعرضه فظهر الفيلم ثانية فى عالم الوجود ... والامر فى الواقع كان يحتاج الي تفكير كثير فايقاف عرض فيلم عالمى على هذه الصورة وبعد ان صادقت عليه واعتمدته ادارة المطبوعات وعرض فعلا اكثر من يومين من شأنه ان يجر وراءه خسائر قل ان تتحملها اى هيئة من الهيئات. فادارة السينما قد صرفت الكثير على الدعاية له كما انها تعتمد بطبيعة الحال على ايراد فيلم كهذا قل ان تخرج هوليود مثيلا له بعد أعوام كثيرة.. وشركة مترو جولدوين ماير نفسها لها نصيب من الارباح.. والجمهور الذي تهافت على الدار يبتاع الآلاف من التذاكر للايام المقبلة خشية نفاذها.. كل هؤلاء كان ذلك المنع ضربة قاضية على مصالحهم .. ولو انك رأيت منظر تلك الاجنبية العجوز التي استأجرت (بوفيه) السينما لمدة شهر دفعت فيه مبلغ ٤٠ جنيها أملا في ان يعوضها مكسبها فى الخمسة عشر يوما التى تقرر عرض (ماري انطوانيت) فيها لشعرت فى الحال بمقدار تلك الخسارة والصدمة التى فوجيء بها كل من كان عمله يتصل بعرض ذلك الفيلم ولو من بعيد.



نورما شيرر ... ماري انطوانيت

على انه فى الواقع لم يكن هناك مايبرر منع عرض مثل هذا الفيلم، فموضوعه عادى بل واكثر من العادى لا يمكن ان يصل الى السنة الرابعة من لا يحفظه عن ظهر قلب من طلبة المدارس الابتدائية كما اننا سبق ان رأيناه كثيراً وبشكل أوضح احتوى على على تفصيلات لم ترد البتة بين مناظر ذلك الفيلم فقد عولج فى (الزنبقة الحمراء) التى عرضت في العام الماضي والتي كانت مقررة على طلبة المدارس الثانوية كما عولج قبل ذلك مراراً وفى افلام عديدة كان منها (قصة المدينتين) لشارلس دكنز التى كانت هى الاخري مقررة مدى سنوات عديدة على طلبة المدارس الثانوية، كما كان منها ذاك الفلم الطويل الذى عرض على اسابيع متتالية فى سينما ايديال منذ نحو عشرة أعوام.

وفيلم (مارى انطوانيت) من الناحية الفنيـة فيلما رائعا قد لا ابالغ اذا ذكرت انه ابدع فيلم اخرجته هوليود الى اليوم بل وأعظم حتما مما ستخرجه الي سنوات عديدة قادمة فهو قد وصل بصناعة السينما فيها الى مستوى يحتل رأس القائمة بين صناعات العالم الحديثة التي تظهر فى جلاء عبقرية العقل البشرى فى القرن العشرين ومدي ماوصل اليه من اعجاز ... ففيلم ماري انطوانيت) قد أظهر بوضوح تام تلك العقلية الجبارة التى يعمل بها (فان دايك) الذي حاول اليوم بكل جهده ان يسمو بما تنتجه عن مجموع ما انتجته كل تلك الجهود التى عملت على انتاج ملايين الافلام الي اليوم .... وفعلا

وصل الى ذلك وظهر ذلك المجهود الفنى الجبار فى كل ناحية من نواحي الفيلم فسما عن كل ماسبقه من مجهود ووصل بمخرجه للذروة ، فنحن اذا كنا قد اعجبنا بافلام (بن هور) و (علامة الصليب) و (روميو وجوليت) و(كليوباترا) وغيرها من الافلام المعدودة التى تضافرت كل الجهود على اخراجها ... فنحن اليوم ... وعلى الرغم منا نشعر انه من العبث بعد ذلك ان نذهب لرؤية اي فيلم ما على أمل ان نجد فيه ما يستحق الاعجاب حقا – سواء من جهة (الديكور) او (زوايا التصوير) . – او طريقة تحريك (الشاريو) او الاخراج على العموم او نفس قصة الفيلم التى هى اليوم من ابدع ماكتب (ستيفان زفايج) .

ونورما شيرر ... اذا كانت قد وصلت الي كل ماتتمناه من نجاح فى دور (جوليت) امام (لسلي هاوارد) فهى اليوم ولا شك اعظم ممثلة فى هوليود ، والممثلة الوحيدة التى يستطيع المخرج ان يعتمد عليها الاعتماد كله فى الوصول بفلمه الي كل مايتمناه له من نجاح من الناحية التمثيلية الفنية الصحيحة. والواقع ان هذا الفيلم كان بالنسبة لنورما شيرر (امتحان) يجب ان تبذل فيه كل جهدها حتي تثبت صحة ذلك الرأى الذى ابداه زوجها المتوفى (ارفنج تالبرج) اذ صرح انه يعتقد ان زوجته هي أصلح شخصية للقيام بدور (مارى انطوانيت) فى هوليود... فكان هذا الرأى مخالفا لجميع الآراء التى أبديت فى شركة مترو جولدوين ماير اثناء اختيار من تصلح للقيام بذلك الدور الذي تستعد له كل جهود الشركة احتفالا بمرور خمسة عشر عاما علي تأسيسها ... واليوم وبعد ان وصلت الي كل ذلك النجاح لا تجد امامها ماتفخر به اكثر من انها قد اثبتت بعد وفاة زوجها انه كان على حق وان رأيه كان هو الرأى الوحيد الصحيح الذى ابدى في اجتماع كل مخرجي مترو جولدوين .

على أن الفيلم من ناحية أخرى قد احتوى بعض اخطاء تاريخية دقيقة قد تؤول كما يحدث دائما بانها لازمة لنجاح كل فيلم سينمي الا انني شخصيا لا أوافق فى هذه الحاله علي هذا التأويل باعتبار أن قصة اليوم انما تعالج موضوعا عالميا كان له أكبر الاثر فى تاريخ العالم أجمع كما أنه يتحدث من شخصيات عالمية عظيمة قد يكون من الخطأ كل الخطأ عدم اظهار شخصياتها علي حقيقتها .

فلويس السادس عشر قد أظهرته هوليود اليوم على أنه رجل ساذج أو (عبيط) بمعنى أدق ... والواقع يبعد عن هذا الي حد كبير، فلويس السادس عشر كما يدرسه اطفال المدارس الابتدائية فى جميع بلاد العالم وكما ذكرته كل الكتب التي عالجت شخصيته انه كان (ضعيف الارادة) وهنـاك فرق بين ضعف الارادة والعبط فكل ماهنالك ان لويس كان لايقوى على مجابهة أى شيء فكان مثلا مجرد ذكر اسم مدام دى باري امامه يثنيه عن عزمه علي القيام باي شيء ...، فهو ضعيف الارادة لا يقوى علي مخالفة اى امر مهما كان مصدره .

كذلك (مارى انطوانيت) اظهرها الفيلم على انها كانت ضحية مؤامرات رجال البلاط وانها كانت بعيدة كل البعد عن عمل كل مايوجب غضب الشعب ، فهي بعيدة كل البعد لاتفكر فى اساءته او نفعه سواء من طريقها هي شخصيا او عن طريق دفع زوجها الى ذلك واظن ان الحقيقة تنافى ذلك فالثابت انها كانت نمساوية لحما ودما تكره الفرنسيين الكره كله وتدفع زوجها (الضعيف الارادة) الى الاستبداد بهم والضغط عليهم بشتى الوسائل فهى وحدها المتسيطرة فى السراى تدبر الامور كيفما تشاء فكانت النتيجة ان كان ذلك الضغط الصادر عن اجنبية بعيدة عن الشعب البعد كله الى جانب شعور ذلك الشعب بضعف ارادة الملك وانعدام شخصيته تماما ان ثار ذلك الشعب طالبا الانتقام من تلك الاجنبية التي جاءت تتحكم فيه منتهزة فرصة ضعف ارادة زوجها وعدم قدرته على اي شيء ... وخصوصا بعد ان زالت تلك الشخصية القوية التى كانت تطغى عليه شخصية لويس الخامس عشر

ففيلم مارى انطوانيت من هذه الناحية لم يعبر لنا في جلاء عن سبب تلك الثورة الدامية التى طوحت بعرش فرنسا الي الابد بل علي العكس كان الفيلم كلما أخذت في متابعة مناظره كلما ازددت حبا فى مارى انطوانيت حتى اذا ماانتهى كانت هى في نظرك الضحية الكبرى التى لم تكن تستحق الا التبجيل .

على ان الفيلم بصرف النظر عن تلك الناحية يعتبر كما ذكرت حدثا جديداً فى عالم السينما لو ان كل مخرج مصرى احب بلده وفنه من صميم قلبه بحق لوجب عليه ان يذهب لرؤيته في كل حفلة من حفلات عرضه حتى يقتنع تماما بان (المسألة) لا يمكن ان تؤخذ (شيطانيا) كما قد توهم فاما ان يترك نهائيا تلك الصناعة التى تطفل عليها . او يتبع ابسط مبادىء سير الامور على طبيعتها بان يذهب ليدرس الاخراج على يد أحد رجال الفن الحقيقيين الذين حملوا على اكتافهم تلك الصناعة فوصلوا بها الي مانعجب به اليوم وكفى مصر بعد كل ذلك (اخراجا) و (انتاجا) .

حسين كامل



الفرقة القومية

انتهت الدورة الأولى لموسم الفرقة القومية ، فكانت أقل الدورات انتاجا . غير أن المنتظر أن تكون الدورة القادمة من أقوى الدورات . اذ يلوح أن الفرقة قد اعتزمت التعاون مع المؤلفين المصريين والكتاب المعروفين

موسم الاوبرا

وبانتهاء الدورة الأولي للفرقة القومية افتتح موسم الاوبرا الجديد . وقد شرف الحفلة الاولى حضرتا صاحبا الجلالة الملك والملكة .. وينتظر أن نرى في هذا الموسم مسرحيات من أعظم المسرحيات العالمية

فاطمه رشدي

لانكون مبالغين اذا قلنا أن الجمهور المصرى قد بدأ يشعر بحاجته الي فن فاطمه رشدى والى مشاهدة تمثيلها بعد أن طال احتجابها عن اعتلاء خشبة المسرح

ونحن نبشر القراء بان فاطمه تفكر جديا فى هذه الايام فى تكوين فرقة قوية تضم شخصيات معروفة من الممثلين والممثلات .

عزيز عيد

فصلت ادارة الفرقة القومية ، المخرج والممثل المعروف عزيز عيد ، لعدم اطاعته الاوامر . ولعدم حرصه على اتباع النظام

وتدور بذهن محررنا الآن سؤال بمناسبة الخبر السابق وعلاقته بهذا النبأ .. هل يحتمل أن تتعاون فاطمة رشدى مع عزيز عيد ؟. المنتظر لو تم هذا .. أن نرى فرقة قوية يعيد الى أذهاننا ذكرى مجد المسرح القديم

احمد ثابت

نشرنا فى الاسبوع الماضى نبأ عن الممثل القديم احمد ثابت . وقد وقع تحريف فى الاسم فنشر « حسن ثابت » . وقد ذكرنا اذ ذاك أن فؤاد سليم عارض فى قبوله ككومبارس رغم انه هو لا عمل له فى الفرقة .

ولم يمض الاسبوع حتى فصل فؤاد سليم للاستغناء عنه . وهذا قرار تشكر عليه الفرقة اذ من الحرام أن يبقى شخص فيها بغير عمل ليستحل مرتبه دون حق للاستغناء عنه

كذلك كان من قرارات الفرقة القومية فصل الممثل عمر وصفي للاستغناء عنه . ولولا أن عمر وصفى ممثل قديم معروف لقابلنا هذا القرار ، كما قابلنا فصل فؤاد سليم بالشكر ولكننا نرى أن الفرقة كانت تستطيع الانتفاع من فن عمر وصفى ومن مجهوداته المسرحية ..

نجيب الريحانى

يصر القدر على أن يكشف كل يوم عن مظهر جديد من مظاهر اخلاص الريحاني لفنه ، وتفانيه فى حبه لهذا الفن . فقد رؤى نجيب يبكى وراء الستار لفرط الم من مرض أصاب عينيه من تأثير « البروجيكترات » التي كان يتعرض لها فى التقاط مناظر « سلامة في خير » .. ومع ذلك فلا يكاد يحين دور نجيب الريحاني حتي يسرع الي خشبة المسرح ليقوم بادواره التى تدخل البهجة المرحة على قلوب الجمهور ، دون أن يدروا مايعانيه نجيب المسكين ! . .

ولا يسعنا الا أن نقدم أطيب تمنياتنا وأصدقها لنجيب راجين له الشفاء العاجل

رقم قياسي

تعاقدت السيدة عزيزه أمير مع بيرم التونسي لكى يضع لها الحان فيلم




جورج ابيض في دور كريون في مسرحية انتيجونا

ـلمى رفله ماكيير الفرقة القومية بعملية الماكياج للاستاذ عباس فارس



ولعل من المدهش ان يعلم القراء أن بيرم اتفق مع السيدة عزيزة على أن يضع لها ستة الحان مقابل ستين جنيها .. وهو رقم قياسى لم يعرف له مثيل !

« أحبك ولكن .. »

وبهذه المناسبة أيضا نذكر ان السيدة عزيزة أمير تبدأ العمل في ثانى أيام العام الجديد فى فيلمها « أحبك ولكن.. » وقد اقترح بعض الزملاء ان تسمح عزيزة فى حفلة الافتتاح باراقة الشمبانيا وتحطيم رقاب الزجاجات ذات « الايشارب » ولكنها أصرت على ان تكون الحفلة محتشمة تتلى بها آي القرآن تفاؤلا واستدرار اللبركة وهى روح نعجب بها من السيدة عزيزة

كرامب !..

أوشك عقد المخرج الالماني فريتز كرامب مع ستديو مصر ان ينتهي ولا تعلم الاوساط السينمية حتى الآن مصير هذا المخرج والمنتظر أن يظل الآن معلقا حتى عودة الاستاذ حسنى نجيب مدير شركة مصر للتمثيل والسينما من اوروبا ليبت فى الامر ولينظر فيما اذا كان الستديو فى غنى عن كرامب أم انه مازال فى حاجة الى خدماته .

ماري انطوانيت

فوجىء رواد السينما فى مصر في الاسبوع الماضي بمصادرة فيلم « ماري انطوانيت » بيد ان الفيلم المصادر لم يلبث ان نعم بحريته ثانية بعد ان تقدم وزير الولايات المتحدة المفوض فى مصر الي ولاة الامور برجاء اعادة النظر فى أمر الفيلم .

... واحمد جلال

ومما يذكر عن المخرج المصرى احمد جلال انه عقب مشاهدته لفيلم ماري انطوانيت رؤي خارجا من سينما ستديو مصر وهو متجهم الملامح مهموما . فلما سأله بعض أصدقائه عما به قال انه سوف يعتزل الاخراج السينمي لانه وجدانه لن يستطيع بذل مجهود كذلك الذى بذله مخرج ماري انطوانيت .. وانه يعتقد ان في كل جيل يظهر نبي جديد لا يدانيه أحد من أهل جيله ولذا فهو يرى أن فان دايك مخرج « ماري انطوانيت » هو نبي السينما فى هذا الجيل وقد أدي خير خدمة لاراحة ابرفنج تالبرج فى رقدته الابدية . فقد كان ابرفنج يرشح نورما شيرر — زوجته — لتقوم بدور ماري انتوانيت فكان يجد فى هذا كل معارضة ولكن أثبت دايك ان نورما هي خير من تصلح لهذا الدور ..

في يوم ٢١ يناير سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا وما بعدها بناحية أولاد نصير مركز سوهاج سيباع علنا أشياء موضحة بمحضر الحجز ملك عبد المجيد محمد احمد تفاذا للحكم ن ٢٨١٨ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٣٧٧ صاغ بخلاف اجرة النشر كطلب محمد منصور احمد من الناحية

فعلي راغب الشراء الحضور.

ال ٢٠ قصة

العدد الممتاز الفخم الذى سيصدر يوم ١٥ يناير سنة ١٩٣٩

سو يير ملك الطهاة الباريسى

الكاتبة الخالدة نايتنجيل تقول أن موته كارثة كبرى!

فى سنة ١٨٣٠، هاجم العمال الباريسيون أبواب وزارة الخارجية، حيث كانت هناك مأدبة يستعد لها القوم، فطردوا الطهاة ومساعديهم، وقتلوا اثنين منهم فى ثورتهم العمياء، وبقي واحد من الطهاة شاب ذو عينين سوداوين، يبلغ من العمر الحادية والعشرين واتته فطنته وهو معرض للخطر الذى تعرض له زميلاه اللذين قتلا فلم يلبث أن اعمل فكره فى سرعة، ثم قفز على احدى الموائد، وراح ينشد «المارسيليز» في صوت قوى عذب. كله حماسة وجرأة. فلم يلبث أن ذهل الثائرون ثم تمشت فى اوصالهم تلك الحماسة التى يبعثها نشيد الثورة. فاذا بهم يحملون المغني على اكتافهم، ويجعلونه زعيمالهم وكانت هذه أول تجربة خطيرة تحدث لأليكسيس سوير وان كانت قد ختمت صفحات عمله فى باريس اذ لم يلبث أن قبل ما عرضه عليه دوق كامبريدج من أن يلحقه بخدمته فى لندن.

وكان سوير من النوع الذي يستطيع أن يتبوأ المكانة العليا فى أى عمل يقدم عليه. فى خلال حياته، لم يك له من غاية يصبو اليها، سوى أن.. «يستثير اعجاب من حوله من الزملاء، ويستدر تصفيقهم وهتافاتهم»

كان بديع الصوت رائع النبرات. قوى الأذن حتى ليستطيع أن يميز ادق النغمات. لذلك كان يصبو الى أن يعتلى خشبة المسرح يوما. ليرسل من فوقها اغانيه الشيقة علي الناس فيثير اعجابهم. وكان غريب الطباع حتي انه كان يرتدى ملابس يرسم طرازها بنفسه فكانت تبدو عجيبة شاذة للناس ولكنه لم يك يأبه لهذا. فقد كانت غايته أن يسترعى الانتباه. وأن يجتذب الاعجاب والتقدير. وكان يسعى الى ذلك بطرق شتي..

وراح سوير ينتقل من مكان الى آخر حتى أصبح رئيسا (لمطابخ) نادى ريفورم وهناك بدأ يجد حاجته الي أن يستقر في انجلترا فلا يعود الي باريس ثانية. وراح يبحث عن زوجة فلم يلبث أن وفق الي مس إما جونز وضرب عرض الحائط بفكرة كانت تخامره وتدفعه الي أن يفضل أن تكون زوجته فرنسية أو تنحدر من أصل فرنسي.

وكانت إما فى السادسة والعشرين. فنانة مشهورة، ذاع صيت لوحاتها فى جميع الاوساط. وقد تزوجت سوير رغم ارادة زوج امها الذي كان يبغي أن يحول دون زواجها من (طباخ) لا يتلاءم مركزه مع مكانتها ومع اصلها. فلم تأبه لهذه المعارضة، اذ كانت قد وقعت فى غرام الطاهى الشاب الذي تدله هو الآخر فى حبها، حتى أن حياته انقلبت كئيبة مظلمة عندما ماتت وغادرته وحيدا بعد خمس سنين من زواجهما بينما كانت تضع طفلهما الاول.

وتحطم قلب سوير، فلم تعد له غاية في الحياة سوى جمع كل لوحاتها والعمل علي تخليد ذكرها حتى لقد اقام لها ضريحا فخما فى كينسال جرين لم يكتب عليه غير عبارة واحدة فيها ابلغ المعانى واسمي العواطف وانبل الاحاسيس.. (اليها!) بينما وضع فى فترينة في ظهر الضريح. الأدوات التى كانت تستعملها فى الرسم والتصوير

وفي بطء عاد سوير يفيق من احزانه

صور عن الماضي

يالهذه الخيالات القاسية
التي تطوقني دائما
وانا في وحدتى
في جوف الليل البعيد
فتعذبني وتشقيني
لانها تعرض علي
أياما جميلة .. عهودوسعادة
وكلمات حب الشباب
وابتسامات العذارى
وعيون تنطق بالاخلاص
وقلوب تبشر بالوفاء..
كل هاته أشياء مضت
فكلمات الحب لم يبق حتى صداها
والعيون تولاها الظلام
والقلوب غدت لاتعرف سوى البكاء
والفكر مازال يعرض انعكاسات
اضواء
فى جوف الليل البعيد
لا أرمى فيها
غير حبيبتى واصدقائى
الذين تخلوا عنى
وتساقطوا كاوراق الاشجار
وتركوني كغصن جاف
تقصيه الاهواء وتبعده الانحاء
فصيروا حياتى
كباقة جرداء
في ذلك الظلام الحبيب
مازلت أرى لوحدى
ألوانا لا أضواء
الماضي الاليم!

عزمى لبيب

ليأخذ قسطه من مسرات الحياة فقد كانت طبيعة نفسه المرحة اقوى من أن يستطيع دفنها وكانت روحه الفكهة الضاحكة تتدفق فى تيار جارف لا يستطيع صده فلم يلبث أن راح يعيد انشاء (مطابخ) نادى ريفورم ، وحاول أن يكتب مسرحية غنائية — لم تتم قط — لفانى شيريتو كما وضع كتابا في الطهي والاطعمة الملائمة للمعدة وابتكر أنواعا من « السلطات » « والمستردة » و « الطرشي » وغيرها من المواد التى تفتح الشهية كما اخترع مواقد للطهى وبعض الالاعيب السحرية المشوقة الجذابة وغير ذلك سلسلة من الاختراعات التى كان يسعى اليها لتحسين حالة المطابخ ومساعدة الطهاة علي اداء واجبهم في دقة

ولم يكن كرم نفسيته بالقاصر علي الاطعمة الجيدة التي كان يقدمها الي علية القوم بل انه في سنة ١٨٤٧ سعي الي جمع تبرعات لاقامة مطاعم رخيصة للشعب وتبرع هو في مقدمة من تبرعوا بمبلغ ثلاثين جنيها كما نه وضع مشروع تقديم خمس آلاف مائدة يوميا لضحايا المجاعة فى ايرلندة .

ولكنه لم يلبث أن تخلي عن مطاعم نادى ريفورم اذ حدث فى سنة ١٨٥٠ أن فرت اللايدى بليسينجتون دورساى عند ماتراكمت عليها الديون فاستقرت فى باريس وخلفت قصرها الفخم « جورهارس » معروضا للبيع لذمة الدائنين . فلم تلبث لجنة المعرض الكبير لسنة ١٨٥١ ان ابتاعته لسوير الذي راح يتفنن في تقسيمه الي مطاعم ملائمة للاغنياء والفقراء على حد سواء حتى ليستطيع أن يلجها دزرائيلى كما يستطيع أن يتناول طعامه فيها فان شيريتو الممثل البسيط ! . ولكن هذه المطاعم لم يطل بها العهد فلم يلبث سوير أن أغلقها فجأة بعد حلة قويه شنها عليه مستر باونال عمدة هيد ليسكس سيشونز فصفى سوير أعماله ثم يحول الى الاعمال الخيرية والى نواحي البر .. فاستطاع فى هذا الميدان أن يقوم بخير أعماله .

فقد كانت حرب القرم اذ ذاك تدع وتتحول من سيء الى أسوأ، وكانت الانباء تفد الي انجلترا عن استفحالها حتى بدأت مس تنجيل سلسلة مقالاتها عن الاغذية السيئة التى كانت تقدم للجرحى فى المستشفيات فلم يطق سوير صبرا ودفعته النزعة الانسانية الى ان يوافى مس نايتنجيل فى قوله .. أو قوللى حيث وجد المطابخ الخاصة بالجيش وبالمستشفيات فى حالة كئيبة سيئة وفى فوضى مريعة بشعة مليئة بالدخان الذى يكاد يعمى الطهاة حتى لقد كانوا يفضلون حياة الخنادق علي حياة هذه المطابخ .

فراح سوير يتنقل من مطهي — مطبخ — الى مطهى حتى تعلق به كل من في المعسكر . ولم يكن ذلك لنجاحه فى تحسين حالة المطابخ فقط بل لانه وجد المجال واسعا لروحه المرحة النشطة فكان فى لباسه العجيب وابتسامته الدائمة ونكاته المضحكة مصدر سرور للجنود اثناء تنقله بينهم .

وعاد الي انجلترا في مايو سنة ١٨٥٧ حيث كانت شهرته قد سبقته بيد أنه لم يلبث ان اصيب في خادث وقع له اثناء ركوب جواده فلم يتمالك صحته حتى مات في ٥ أغسطس سنة ١٨٥٨ .. فكتبت مس فلورنس نايتنجيل تقول ان موته كارثة كبرى ..



نورما شيرر التي بهرت العــــــالم فى اعظم الافلام

العاشقة الخالدة (جولييت) والملكة الخالدة (مارى انطوانيت)

ما كنا نظن حين شاهدنا فيلم (مارى انطوانيت) فى الاسبوع الماضى قبل ايقافه أن فى وسع مخلوقة بشرية أن تأتى بالمعجزات كما فعلت نورما شيرر فى هـذا الفيلم الذى يعد بحق فيلم الجيل والقرن العشرين — ثم اعترانا الذهول حين رأيناها تبدو رائعة — بديعة — هائلة في كل حركة لها أو سكنة. فى كل ابتسامة تحلى ثغرها أو دمعة تترقرق من عينيها. فى كل اشارة منهـا أو كلمة. كانت انموذجا للتمثيل القوى الخالد. ولكن مافائدة التحدث عن هذا الفيلم وقـد اوقف عرضه فحرم ملايين المعجبين بالنجمة الساحرة من رؤية تحفتها العظيمة.

ولنتحدث الآن عن حيـاة نورما شيرر فهي خير عبرة لـكل فتاة وكل امرأة تهفو لارتقاء المجد بعزم صادق واصرار

ولدت نورما فى ١٠ اغسطس عام ١٩٠٣ بين اسرة متوسطة الحال تسـكن منزلا لا بأس به. وكان والدها انـدرو شيرر موظفا فى احدى الشركات الصناعية وقد رزق بثـلاثة اطفال هم نورما واتول ودوجلاس. ومن الغريب ان نورما لم تـكن تمتاز عن غيرها جمالا فى صغرها بل كانت عادية لا يبدو منها ميل للتمثيل ولم يتوقع احد انها ستلجأ لعمل يدر عليها شيئاً من المال. لان والدها كان فى بسطة من العيش.

وقد عرف عن نورما فى صغرها ميلها للاختلاط بغيرها من الفتيـات والاطفال كما فطرت على الاقـدام على كل عمل تمتنع منه وقد درست البيانو ومالت الي ممارسة الرياضة. ومن طرائف طفولتها انها اشتبكت مع فريق من الاولاد فى شجار لانهـا رأتهم يعذبون عصفوراً صغيراً.

ثم اخذت حالة الاسرة المالية تزداد سوءاً يوماً بعد يوم دون أن يلاحظ احد من ابنائها — سواء كانت نورما أو اخوتها شيئـاً من ذلك. ولـكن جاء اليوم الذى وجب اطلاعهـا فيه علي الحقيقة لتعمـل



تيرون باور و نورما شيرر

على الاقتصاد في النفقات ثم اضطرت الاسرة للسـكنى فى منزل اصغر واذ ذاك قر رأى الفتاة على البحث عن عمل دون ذكر الأمر لاحد. وفعلا ترددت على محلات الموسيقى طامعة في عمل ووفقت فى احداها ولـكن والدها مالبث أن مر بذلك المحل فما كاد يراها جالسة الي بيانو تعزف حتى دهش كل الدهشة. وكانت تلك نهاية عملها الاول.

ثم ازدادت الحالة المالية سوءاً فلم تجد عمة نورما بدا من الاقتراح عليها أن تعمل معها على خشبة المسرح ولما وافقت نورما على الفكرة ذهبت الى منزلها وافضت لاخوتها بالامر قائلة انها تود لو ذهبوا الي نيويورك علهم (جميعاً) يجدون عملا فى السينما أو على المسرح. ونجحت فى اقناع اختهـا اتول ولـكن والديهما اصرا على الرفض واخيراً بعد محاولات طويلة قبـل الاب الفـكرة مشترطاً أن تذهب زوجته معابنتيها.

وعلى ذلك رحل الثلاثة الي نيويورك يملؤهن الامل فى مستقبل مكسب وطافت نورما بمكاتب الشركات السينمائية والمسرحية الي ان استقر بها المطاف عند مكتب زيجفيلد اعظم رجال الاستعراض المسرحي في عصره.

وما كادت تخطو بضع خطوات نحوه حتى بادرها بنصيحة ابوية خلاصتها ان الظروف تعمل ضدها وان عليها ان تعود الى كندا. ولـكن نورما خرجت من مـكتبه رافعة الرأس عازمـة على ألا تبرح نيويورك الا اذا وجدت عملا وتتابعت الاشهر بلا عمل.

واخيراً نصح شخص لها ولشقيقتها بالتقدم الى احد المخرجين السينمائين اذ كان محتاجاً الي اثنى عشرة فتـاة وتقدمت نورما وسط الصفوف المتراصة من طالبات العمل ولكن المخرج اختار ٩ قبل ان يقترب من مـكانها ولم يبق الا ثلاثة فبدأت نورما تحـاول اجتذاب نظره بـكافة الطرق. واختيرت

اثنتان اخريان فبقيت واحدة. واحدة فقط سيختارها المخرج بين تلك الصفوف ولكن نظره حتى تلك اللحظة لم يتجه نحو المكان الذى وقفت فيه نورما . واذ ذاك سعلت بصوت مرتفع لفت نظر المخرج بشدة ولم يدر أحداً أن كان سعالها صدفة أو قصداً ولكن الخلاصة انه اختارها على الفور وبقيت اختها اتول بين الباقيات فقالت نورما للمخرج بجرأة « الا يمكنك اعطاء دور بسيط لاختي . » ولكنه اجاب بهزة من رأسه « آسف . لانى لست محتاجاً لواحدة اخري »

واذ ذاك عمدت نورما الي حيلة اخرى فقالت « انها ممثلة موهوبة وبارعة » وما كان اشد دهشة اتول حين وافق المخرج على ضمها .

وفى تلك اللحظة خشيت نورما أن يستغنى عنها وياخذ اختها بدلا عنها ولكنه لم يفعل وهكذا حصلت الاختان على عمل في الاستديوهات

مضت أسابيع ونورما وأختها فى انتظار الفرصة الملائمة للظهور فى أحد الافلام الي أن اختيرتا للظهور فى فيلم صغير أخرج في أستديو قديم خارج نيويورك وكان مرتبهما جنيها فى اليوم .

ومن أغرب الامور أن نورما لم تر ذلك الفيلم ولا تعرف ان كان قد عرض أو لم يعرض أو ماذا كان اسمه بل اكتفت بالتمثيل وقبض المرتب .

ولما انتهي الفيلم مكثت نورما تنتظر فرصة جديدة وطال انتظارها حتي لم تجد الاسرة مالا لشراء ملابس الشتاء وقاست من البرد والجوع كثيرا . ومما يذكر عن نورما فى تلك الفترة انها رغم ثقتها فى نفسها كانت تذكر أن كثيرات من الفتيات أجمل منها مظهراً وأبرع تمثيلا ولذا جاهدت فى في دراسة التمثيل فكانت تذهب الي دور السينما كلما أمكنها ذلك وهناك تجلس بلا حراك لاتحس بما يجرى حولها بل تنغمس فى مراقبة التمثيل على الشاشة وتقليد حركات الممثلين أمام المرآة عند عودتها الي المنزل .

وفى فترة الانتظار هذه حاولت نورما أن تجد عملا كنموذج للمصورين كى تستعمل



نورما شيرر

صورتها فى الاعلانات وما شابه ذلك وقد ساعد على انطباع صورتها فى مخيلة الاميركيين رغم عدم رؤيتهم لها على الشاشة .

وذات يوم دعيت لمقابلة أشهر مخرجى ذلك العصر دافيد وارك جريفث ولما وقفت أمامه أخذت تتطلع لي قامته المديدة وياقته العالية و (المونوكل) الذي يحتل مكانا فوق عينه ثم وجدت الشجاعة الكافية للقول انها ممثلة قديرة ورجته أن يختبرها ولكنه وقف جامداً وقال أخيراً كما فعل زيجفيلد من قبل انها لاتصلح ممثلة سينمائية لان وجهها لايناسب الكاميرا . ومرة أخرى خرجت نورما من مكتبه شامخة الانف مصممة على الاستمرار فى البحث عن عمل

وبعد حين صارت نورما معروفة في مكاتب الشركات وبدأ المديرون يهتمون بها فكانوا يعطونها دوراً حتى يخيل اليها أنها سادت على العالم ويهملونها أشهراً فتؤمن بصحة أقوال نصائح زيجفيلد وجريفث . الى أن أسند اليها دور البطولة فى فيلم (المعذبين) وفى (فيلم شانتج الشمالي تغربى) وبعدئذ بدأ المخرجون التجهون الى هوليود لجوها الملائم وشمسها الساطعة وانشئت فيها أستوديوهات جديدة .

ولندعها الآن تجاهد فى الحصول على أدوار أخرى لننتقل الى هوليود حيث كان ارفنج لالبرج فى ذلك الحين مساعداً لمخرج المعروف كارل ليمل فى استديو يونيفرسال وكان ليمل شديد الثقة فى مقدرة هذا الشاب اليافع وكان عمله يتلخص في مشاهدة جميع الافلام الصغيرة والكبيرة وسواء كان ممثلوها معروفين ثم يخط فى نوتة حمراء صغيرة لديه أسماء من يتوسم فيهم النبوغ والبراعة فى التمثيل ايذانا بتبسم المستقبل لهم ولما رأى فيلمى نورما السابقى الذكر كان من حظها أن كتب اسمها فى تلك النوتة .

وبعد فترة قصيرة أرسل لنورما خطابا يدعوها الي السفر الي هوليود ويعرض عليها عقدا لتوقعه ولكن الرد جاءه بالرفض فانها كانت في ذلك الوقت مشتغلة بالتمثيل فى فيلمين جديدين ولم يكن المبلغ الذى عرضه

تالبرج شديد الاغراء كما ان هوليوود كانت بعيدة المسافة وفي الذهاب اليها وترك عملها مخاطرة غير مأمونة . ولذا رفضت نورما العقد . ولكن الامور سارت بشكل آخر إذ أن تالبرج سرعان ما اشتهر فى هوليوود وأدرك المخرجون مقدرته الفائقة وتهافتت عليه الشركات فوجد عملا فى شركة جديدة وترك (يونيفرسال) واذ ذاك أسرع بالسؤال عما اذا كانت نورما شيرر لا تزال في عملها ولكن قبل أن يجيئه الرد ترك الشركة الجديدة وتعاقد مع مستر لويس ب. مار صاحب شركة متروجولدوين ماير التى ظل معها حتي وفاته منذ عامين .

وفى تلك الفترة كانت نورما غارقة فى يأس قاتل اذ أن الشركة التى كانت تعمل معها استغنت عنها قبل البدء فى الفيلمين المعدين لها ولم تدر نورما سبب الاستغناء وانما كل ما عرفت أن شعوراً بالفشل اعتراها وملك عليها نفسها وبقيت هكذا حتي أوشك مالها أن ينفد وحينئذ وصلها خطاب من مونتريال عرفت من خطه انه من أخيها دوجلاس الذي كان في كندا حيث وجد عملا كمهندس

وما كادت نورما تقرأ الخطاب حتى تهالكت على أحد المقاعد إذ أن أخاها قد وصله نبأ فشلها ويأسها فأرسل يستدعيها وارفق بخطابه ببعض المال الذى كان كل ما ادخره منذ وجد عملا . وإذ ذاك رأت أختها اتول أن تقبل طلبه وتسافر مع أختها للحاق بأخيهما قائلة « ما فائدة الاستمرار هكذا ؟ وما الضرر اذا اعترفنا بالفشل — كل ما فى الامر تلزمنا شجاعة كافية »

.. وعادت الاسرة الى مونتريال ولكن ما كاد يستقر بها المقام حتى وصل نورما خطاب من أحد مديرى الاعمال في نيويورك يستدعيها للقيام بالدور الاول فى فيلم كبير في الحال نظراً لمرض بطلة الفيلم وينبئها بتهافت ارفنج تالبرج على التعاقد معها فى هوليوود وما ان استلمت الخطاب حتى أسرعت بالسفر في أول قطار الى نيويورك حاملة معها آمالها الواسعة في المستقبل معترفة بخطأ الاعتراف بالفشل الذى حملتها عليه أختها.. ولكن.. (ودائما ولكن) ما كادت تصل الي مقر الشركة حتي وجدت بطلة الفيلم ابلت من مرضها واستعدت للقيام بدورها وهكذا عادت نورما بلا عمل وبعد بضعة أيام وصلها طلب من ارفنج تالبرج فقبلته هذه المرة وسافرت الي هوليوود حيث وقعت العقد وقبضت بعض المال .

ومن الصعوبة التي اعترضتها قبل وصولها الى هوليوود ان القطار لم يكن يقف فى تلك القرية الصغيرة (كما كانت حينئذ) اذ لم تكن لها محطة خاصة بها وعلى ذلك استمر القطار في سيره حتى لوس انجلوس وهناك لم تجد نورما أحداً ينتظرها فوقعت فى حيرة وارتبكت أشد ارتباك حتى ودت لو استطاعت دموعها أن تنهمر ولكن هيهات..

وحين وصلت نورما الي الاستديو وجدت شابا صغير السن جميل المحيا في انتظارها فطلبت اليه أن يقودها الي مدير أو وكيل مسؤول اذ لم يكن يخطر ببالها أن هذا الشاب ذو أهمية وقادها الى غرفة أخرى ثم أغلق الباب واحتل لنفسه مكانا وراء مكتب فخم ثم أشار لها علي أحد المقاعد لتجلس ومد رجليه فوق المكتب . دهشت نورما لهذه الوقاحة التى أبداها هذا (الموظف الصغير) وما لبثت ان قالت بضجر «أريد مقابلة مستر تالبرج من فضلك» فرد الشاب بصوت هادىء :

« انى انا ارفنج تالبرج » وحينئذ شعرت نورما كأن الاستديو قد انهار فوق رأسها ولكنها حين خرجت من مكتبه شعرت بمزيج غريب من الرضى والسرور دون أن تدرى لذلك سببا .. لقد أحبته — أحبت ارفنج تالبرج .

توقعت نورما بعد ذلك أن تسند اليها أدواراً هامة ولكن بدل ذلك وجدت نفسها تظهر فى أدوار ثانوية بسيطة فكانت كلما استبد بها الغضب تقتحم مكتب تالبرج وتبسط شكواها طالبة أدوارا أكبر وأهم وكان تالبرج بدوره يهدىء من اعصابها الثائرة ويفهمها انها لم تغد ممثلة معروفة بعد وان عليها الانتظار والصبر. ولكن كيف السبيل الي الصبر فى حين ان الاطماع تعتمل فى أعماق قلبها وتغمر شعورها وبدأت تظن ان تالبرج غير قانع بعملها وتمثيلها وحين جاء يوم انتهاء عقدها مع الشركة أخذ قلبها يهبط ثم يهبط حتى خيل اليها انه استقر فى غور عميق وودت لحظة لو انهم لم يجددوا عقدها كي تجرب حظها فى استديو آخر ولكي تبعد عن تالبرج الذى كانت تحبه من أعماق قلبها فى حين انه لم يبد أى اهتمام بها (كما ظنت) .

وبعد أيام طلبت لمقابلته فغاص قلبها بين جنبيها مرة أخرى وحين خرجت من مكتبه كانت قد وقعت عقدا لمدة خمسة سنوات وغمرها شعور من الفرح لم تعرفه من قبل .

كودريانو الروماني الثائر

بصقة على وجهه تخلق منه زعيما لحزب الحرس الحديدى!

لعل القارىء يذكر اننا نشرنا فى فبراير الماضى ، شيئا عن الحرس الحديدى فى رومانيا وعن معاملة الملك كارول لزعمائه وسعيه في القضاء عليهم . وفى مساء ٢٩ نوفمبر الماضى دوت في غابة رومانية طلقات نارية من بنادق جنود رومانيين . خر على أثرها أحد عشر سجينا ، بينهم الرئيس (كورنو ليوس زلا كودريا) زعيم الحرس الحديدى فى رومانيا ونحن اليوم نقدم شيئا عن حياة الرجل الذى كانت ايطاليا والمانيا تعلقان عليه أكبر الامل فى بسط نفوذهما على رومانيا

شاب في العقد الرابع من سني حياته ، يتمتع بقسط وافر من الجمال ، ويوحى لناظره بعينيه الزرقاوين الجامدتين وحركاته المستزنة انه من الرجال الكثيرى التفكير القليلى الكلام هكذا كان الشاب الذى يذكره الرومانيون اليوم فى مرارة وأسي:

لم يكد كودريانو يجتاز دراسته الثانوية حتى شكل فى « آباس » حزبا من رفاقه في الجامعة لطرد اليهود الذين يعيشون في رومانيا ، على أثر اصدار قانون صدق عليه البرلمان الرومانى يحق بموجبه لكل مواطن يهودى أن يتمتع بنفس الحقوق التى يتمتع بها كل رومانى !... وكان من البديهى أن يجر تشكيل هذا الحزب الويلات على رأس الطالب كودريانو ، وأن يثير عليه حفيظة رجال البوليس لما كان يقوم به هؤلاء الطلاب من اضطرابات ومظاهرات بين الفينة والاخرى

فلم يلبث ان أصدر الحاكم « مانسيو » أمره الي رجال البوليس بالقبض على كودريانو وبعض رفاقه لانهم شوهدوا يزرعون حقلا صغيرا لاحدهم ويقتسمون منتجاته على طريقة الشيوع وقبل ان يحقق معهم أحد سيقوا جميعا الى غرفة التعذيب حيث أذيقوا ألوان العذاب اذ لم يكف رجال البوليس الضرب المؤلم المبرح الذى نزل بكودريانو وزملائه فراحوا يمسكون بالواحد منهم ويضعون رأسه فى وعاء كبير مملوء بالماء البارد ويغطسونه جميعه ويبقونه كذلك عدة ساعات !

ثم دخل عليهم الحاكم فى غرفة التعذيب يحوطه نفر من رجال البوليس الاشداء فتقدم من الطالب كودريانو وصفعه على وجهه عدة صفعات قوية ولكنها لم تحرك شعرة من رأس الطالب الشجاع اذ بقي ينظر الى الحاكم بعينين مفعمتين بالحقد والكراهية العميقة فما كان من الحاكم الا ان بصق فى وجهه !

وعندما أفرج عن كودريانو كان يخيل اليه أثر البصقة عالق فى وجهه يراه كل شخص ففكر في غسله وفي الانتقام من الفم الذى استطاع ان يهين الشباب فى شخصه ..

وسنحت له الفرصة اذ مثل ذات يوم أمام القاضي لاداء الشهادة وما كان أشد دهشته عندما تقدم منه الحاكم « مانسيو » وصفعه على وجهه أمام القاضى فصاح إذ ذاك :

— انك لن تفلت منى هذه المرة

ومد يده الي جيبه وأخرج مسدسه فأطلق رصاصة منه أصابت فم «مانسيو» واخترقت حلقه فصاح جذلا طروبا : — بصقة برصاصة .!

وحاول شرطيان ان يجندلاه برصاصهما فكان أسرع منهما اذ أطلق عليهما الرصاص فارتميا فوق جثة « مانسيو » لا حراك بهما وكان هذا الحادث وحده كافيا لان يثير عواطف الشباب وان يجعلهم يتحمسون من أجل هذا الشاب الذى عرف كيف ينتقم من الرجل الذي استهان واستخف بهذا العنصر الحى من أبناء الشعب الرومانى : فراحوا يناشدون محاميا رومانيا للدفاع عن القاتل الشريف ، واستطاعوا أن يحملوا كل محام فى رومانيا على التطوع للدفاع عن كودريانو وقد كانت مهمتهم هذه يسيرة لان المحامين في رومانيا جميعهم يكرهون اليهود وخلافاً لكل قانون في العالم فقد انتخبت لمحاكمة كودريانو هيئه محلفة ظن رجال السلطة انها ستحكم على كودريانو بالموت دون أن تجد له معذرة فيما فعل وجرت المحاكمة فى مدينة صغيرة قائمة على ضفاف نهر الدانوب تدعي « تورن - سفيرن » فاصدرت المحكمة حكمها يوم ذاك ببراءة « كودريانو » اذ قضى المحلفون بانه غير مجرم !

مضت شهور على هذا الحادث اضحت فيها لكودريانو شهرة شعبية عظيمة وكانت تزداد يوما عن يوم ، بالنظر للشعور الذى تكون لدى الرومانيين بكره اليهود وفى ذلك الوقت تزوج من فتاة تنتمي للطبقة الوسطى وهى بنت مستخدم بسيط فى السكك الحديدية ، فاراد الشعب الروماني أن يبرهن على محبته لكودريانو ، فحضر حفلة الزفاف مئات الالوف من أبناء الشعب ، وتسابقت شركات السينما لنقل مشاهد حفلات الزفاف ولكن الحكومة الرومانية منعت عرض هذه المناظر في رومانيا

وبعد مضي شهر واحد من زفاف كودريانو رحل وزوجته الي فرنسا حيث دخل جامعة كرونوبل لنيل شهادة الحقوق. ولما لم يكن له دخل يعيش عليه فقد اضطر أن يشتغل وزوجه في زركشة الاثواب على الطريقة الرومانية ويعيشون بما تدره عليهما هذه الصناعة من قروش، أما في الصيف فكان يخرج وزوجه الي الحقول حيث يشتغلون في جمع البطاطس، وهكذا شق طريقه في الحياة حتى استطاع أن يتم دراسته وينال شهادة الجامعة ، فعاد ادراجه الى رومانيا

وهناك بدأ يبث دعوته ضد اليهود بهمة لا تعرف الكلل ونشاط لا يعرف الملل وأخذ ينتهز كل فرصة ليقف خطيبا بين ابناء قومه . ولم يكتف بهذا بل كان يسعي الي جمع الناس حوله ويطلب منهم أن يقسموا له الايمان المغلظة على أن يكونوا أوفياء له ومطيعين لأوامره ، دون أقل معارضة أو منازعة

وما أن مضت سنوات معدودات على كودريانو في رومانيا حتى استطاع أن يخلق من صفوة رجاله حزبا قويا اطلق عليه اسم « الحرس الحديدى » وكانت شهرته اذ ذاك قد طبقت الآفاق ، فما أعلن عزمه مرة على زيارة قرية أو بلدة حتى هب أهلها لاستقباله فيسيرون به وهم يغنون إلي ساحة الكنيسة حيث كان يقف فيهم خطيبا

لكن السلطات الرومانية لم تلبث أن شعرت باتساع هذه الحركة المخيفة في البلاد فاعلنت الحكومات المتعاقبة في رومانيا حل الحرس الحديدى في عدة مناسبات ، بيد ان هذه المقاومة التى كان يلقاها كودريانو لم تهبط همم الشباب والفلاحين بل أذكت حماستهم للتطوع في سلك الحرس الحديدى

وقد ظنت السلطات الرومانية ان فرق الحرس الحديدى ستندحر من نفسها بعد الخلاف الذى وقع بين كودريانو ومساعده الامين « دوكا » الذى قلم يناصبه العداء ، ولكن لم تمض أيام على هذا الخلاف حتى وجد « دوكا » قتيلا على رصيف محطة «سبنايا» وقبض يوم ذاك على رجلين اتهما بقتله وحكم عليهما بالسجن المؤبد، ومر الحادث دون ان توجه الي كودريانو تهمة ما رغم تكرر اسمه في وقائع المحاكمة عدة مرات !

وفي سنة ١٩٣٧ لهجت الالسن بحادث قتل لم يتهم فيه « كودريانو » أيضا رغم انه المحرض الوحيد ، لا ليتخلص من خصم له بل بدافع الغيرة اذ كان له صديق قديم أضحى زميلا له في البرلمان وأخذ صيته ينتشر في الاوساط البرلمانية والشعبية لمواقفه الخطابية المجيدة ذلك هو ميشال ستيلكو ، وما لبثت أن انقلبت الغيرة بينهما فراح كل منهما يعزو للاخر انه يخالف بمواقفه وخطبه المثل الاعلى للحرس الحديدى، واكثر من هذا فقد كان ستيلكو يتهم دواما كودريانو بانه يعمل في السر لمصلحة الحكومات التى تعاقبت في رومانيا منذ عشر سنوات .

وانتقل الجدال الشخصي بين كودريانو وبين ستيلكو من جدران الغرف الي صفحات الجرائد والحملات الخطابية ،وفي ذات يوم دخل ستيلكو الي احدى المستشفيات لاجراء عملية الزائدة الدودية وبعد مضي أيام من اجراء العملية ونجاحها وصل الي باب المستشفي ثمانية شبان وطلبوا من البواب ان يأذن لهم بزيارة ستيلكو كأصدقاء له فقادهم البواب الي غرفة المريض الذى كان يغط في نومه، وعندما وصلوا الي عتبة الغرفة أشهر كل واحد منهم مسدسه وصاحوا بصوت واحد :

« ايها الخائن يجب ان تموت »

فكان نصيبه من هذه الرصاصات التي أطلقت ثمان وثلاثين رصاصة اخترقت جسمه

وعندما ابتدأت الانتخابات النيابية العامة في عام ١٩٣٧ ظهر ضعف حزب الاحرار في هذه الانتخابات فلم يلبث ان أبعد عن المقاعد النيابية بينما أحرز حزب الحرس الحديدي الاغلبية الساحقة وكان حزب الاحرار في الواقع هو حزب الملك كارول فكان نجاح حزب الحرس الحديدى مشفوعا بتأييد شباب البلاد وفلاحيها جميعا شفيعا لكودريانو ليصل الى الحكم تبعا للنظم الديموقراطية ، الان الملك كارول شعر ان الامر اذا تم سيؤول الى ابعاده عن الحكم وانشاء دكتاتورية في البلاد ،لاسيما وان كودريانو قال في احدي خطبه :

« ساعتان فقط تكفيان بعد وصولي الى دفة الحكم لتكون رومانيا حليفة المانيا وايطاليا » . ولكن الحظ لم يشأ أن يسعف هذا الرجل للوصول الي بغيته فقد استطاع رجال البوليس السري أن يضبطوا بين اوراقه نص برقية موجهة الي الهر هتلر يهنئه فيها بالانشلوس ، ووجدت ورقة لمسودة خطاب موجه الي رئيس احدى الحكومات الاجنبية ، دون أن يذكر فيه اسمه ، نشرت منه الصحف الرومانية في ذلك الوقت مايلي ، واحتفظت الحكومة ببقية الكتاب لاسباب لا تسمح بافشائها :

« ان اللجنة المركزية للوطنيين الاشتراكيين في رومانيا تناقشت في تحقيق البرنامج الموضوع في سنة ١٩٣٥ والمهيأ منذ وقت طويل ، ونظرت اليه بالنسبة لمستقبلنا في التحالف السياسي مع .

« ان تضامن المنافع الاجتماعية التي تربط بيننا والتي لا يمكن ان يفصم عراها شئ تتطلب منا ان نعلمكم برغباتنا . »

ورأى الملك كارول ازاء هذا ان الفرصة قد سنحت للتخلص من كودريانو وانشاء الدكتاتورية الملكية في البلاد فاصدر امره بالقبض على كودريانو وتأليف مجلس عسكري لمحاكمته بتهمة الخيانة العظمى ، وفي اليوم الذى القي فيه القبض على كودريانو وصلت عشرات التهديدات الي رئيس الوزارة الرومانية المسيو كالينسكو بانه سيلقي

مصير « دوكا » وبان خمسين من الشباب الحديدى سينفذون فيه حكم الموت على عتبة القصر الملكى اذا لم يطلق سراح كورديانو

وعندما تلقي رئيس الوزارة هذه التهديدات قال بعض احد اصدقائه — خمسون فقط! هذا قليل جداً ، وليأتو بالمئات لا ليقتلونى على عتبة القصر الملكى بل امام بيتى

وجرت محاكمة كورديانو امام هيئة عسكرية برأسها كولونيل واربعة ضباط من الجيش فاعترف كورديانو امام المحكمة بانه ارسل برقية الى الهرهتلر لتهنئته بالانشلوس، اما مسودة الكتاب التى وجدت بين اوراقه فليست من خط يده ، وانتهت المحاكمة بالحكم عليه بالسجن عشر سنوات مع الاشغال الشاقة وحكم على اكثر من عشرين شابا بنفس التهمة التي اتهم بها كورديانو، وفى اليوم التالى للحكم كان كورديانو ورفاقه يشتغلون فى مناجم الملح طيلة النهار ! .

وقد كان من المنتظر ان يقابل الحكم على كورديانو بالاستياء العام، وان تقام المظاهرات فى طول البلاد وعرضها، ولكن شيئاً من هذا لم يكن كأن كورديانو لم يكن له وجود ! . . مما جعل ولاة الامر فى رومانيا يعتقدون أن الحرس الحديدى قد اضمحل واندثر ، بالقاء كورديانو فى غياهب السجن، ولكن الحوادث التى تعاقبت بعد ذلك افسدت هذا الظن، فقد القيت قنبلة على راقصة يهودية فى احدي المسارح العامة وقتلتها ، وبعد هذا الحادث اغتيل عميد جامعة « كلوج » اليهودى .

والسؤال الذى يدور الآن فى الاذهان هو .. هل كان مقتل كورديانو مدبرا ؟ .

ويميل الكثيرون الى الاعتقاد بأنه كان حادثا مدبرا، بعكس ما ادعته الحكومة من ان احد عشر سجينا — منهم كورديانو — هموا بالفرار فأطلق عليهم الحراس النار . .

الخميس ٥ يناير

شركة لوتس فيلم

تقدم فخر انتاجها

فتش عن المرأة

تمثيل اسيا ماری كوينی

عباس فارس محمد رحاله

اخراج المخـــرج المعروف

احمد جلال

ليوبولد ملك البلجيك ينشغل بامرأة عن مشاهدة البولو !!..

المركيز دى فيلا فييجا أحد كبار اثرياء المكسيك . وهو يتحدث فى هذ المقال عن بعض ذكرياته مع بعض شخصيات اوربا الكبيرة مثل الملك ليوبولد والكاتب الروائى المظم كونان دويل . بعد ان تدمنا بمقدمة عن جده ووالده ومدى بذخهما وغناهما . . ونرجو أن نقدم في عدد تال ذكريات أخرى للمركيز المكسيكي :

يبدو ان أيام الامارة والابهة قد ولت ولن تعود تلك الايام التى عاش فيها بوماجد المركيز دي فيلافييجا المكسيكي الذى أنفق في رحلة له الي اوروبا في خلال سنتين مبلغا يزيد عن ستين الفا من الجنيهات فعندما وصل الى باريس أمر لتوه بصنع ثلاث عربات فخمة أنيقة ليستعملها في جولاته مع عائلته وخدمه وحشمه فى طريقه الى اسبانيا وايطاليا وكان هذا البذخ منه يخلق حوله اينما ذهب جوا من الدهشة والاعجاب والذهول لما يبدو منه من تبذير ومن مظاهر الابهة والثروة ..

واكثر من هذا انه عندما نزل في لندن حجز كل حجرات فندق ادوارد فأثار هذا البذخ منه كما أثار كرمه الحاتمي حديث أهل لندن بل وأهل انجلترا كلهم .

وكان جد المركيز — الذي نتحدث عنه — ايرلندى يدعى يوستاس بارون . رحل الي المكسيك فعمد الي جمع الثروة حتي اذا غدا من كبار الاغنياء رأى أن يعود الي موطنه ثانية . بيد أنه لم يكد يشاهد أحياء وازفورد خلال رحلته الاوروبية حتي اشمأزت نفسه وملت الاقامة فى موطنه — أوروبا — وقرر أن يعود الى المكسيك اذ أرى أنها أكثر البلاد ملاءمة لمزاجه .

وقد ورث ابنه - الكابتن وليام بارون عنه كثيرا من مظاهر البذخ وعادات الاسراف وقد عادالى لندن فيما بين القرنين الثامن عشر والتاسع عشر فكان تبذيره وكان الجو الفخم المحيط به موضع أحاديث الجميع . ومما عرف عنه ولعه الشديد بالجواهر فكان يحمل الكثير منها فى جيبه دائما وهو يعبث بها أو يتحسسها بين الفينة والاخرى كانما كان هذا مبعث سعادة ورضي له . فاذا ماشاهد أحد بعض هذه الجواهر ورجاه أن يسمح له باختبارها ثم فضل بعضها عن بعض فان العم وليام كان يقدم له ما فضله فى كرم وهو يلح ويرجو كي لا تعاد الجواهر اليه . وكثيرا ما دفعته هذه الخصلة الى أن يغدق معظم جواهره على النساء .

ويقول المركيز دي فيلا فييجا انه رغم كثرة المنازل التى عاش فيها لم يجد منزلا يمكن مقارنته بمنزل لانكوت — الذي تملكه اسرة بوتوكي في بولندا — فقد ذكر انه خلال الاسبوع الذي قضاه فى ذلك البيت . كان يتناول العشاء كل ليلة فى غرفة المائدة التى تختلف عن تلك التى تناول فيها العشاء فى الليلة السابقة . وكانت كل حجرة منها تتلاءم مع عدد الضيوف الذين يشاطرونه المائدة . وهو يذكر انه رأى ست حجرات للمائدة خلال اقامته في ذلك البيت الذى يحتوي علي تسع غرف اعدت لتناول الطعام ، وكانت كل حجرة يراها ، تبدو له افخم وأغلى رياشا من سابقتها .

ويحتفظ المركيز بمجموعة من النوادر عن نزهات الصيد والقنص التى قام بها خلال زياراته لمختلف النواحى فى أوربا . ففى شلوس موراويتز فى مورافيا . قابل رجلا فذاً يدعي الكونت ميتروف . يبلغ حوالي الخمسة اقدام طولا ومثلها عرضا . وكان طيلة الرحلة الي حقل الصيد يحتسى (البيرة) . فكلما قطع مائتى ياردة افرغ في جوفه زجاجة منها حتى انه عندما وصلوا الي مقصدهم كان قد احتسى سبع وعشرين زجاجة . ومع ذلك فانه لم يخفق فى اصابة الهدف مرة واحدة خلال الصيد

ومما يذكره المركيز أيضا أنه استأجر مرة حقلا للصيد فى ابيرديتشير وكان ممن دعاهم الي مشاطرته الصيد الدوق دى سانتونا الذى كان يصحبه خادم انجليزى رشيق ليحمل له البندقية والذخيرة . في اليوم الأول للصيد رأى الدوق سربا من الطيور في الجو فعمد الي بندقيته واطلق طلقتين هوى على أثرهما طائران . فلما تحول ليتناول من خادمه البندقية الاخري سمع طلقين آخرين ورأى طائرين آخرين يسقطان بجانبه بينما شاهد الخادم ممسكا بالبندقية وهو يقول :

— حظ حسن يامولاى .. عذرا فانني لم أستطع كبح جماح نفسي اذ رأيت سيدي بطيئا فى الاطلاق

« * »

وقد تلقي المركيز تعليمه فى انجلترا فى كلية ستونيهيرست حيث كان زميلا للكاتب الانجليزى الكبير كونان دويل ويذكر المركيز انه كان يجد متعة فى « تبييض » الاصول الخطية لتأليف الكاتب العظيم ..

كيف اصبحت قصصياً بعد اذ كدت اعتلى المسرح !!

بحث طلى لقصصي انجليزى كبير

بمناسبة ما نقدمه للقراء من آراء كبار من غذوا المسرح المصرى برواياتهم الموضوعة والمترجمة ، رأينا ان نقدم لهم المقال التالى الذى كتبه الكاتب الانجليزى الكبير « كومبتون ما كنزى » في مجلة جون بولندن عن كيف كان مستقبله موزعا بين الكتابة للمسرح واعتلاء خشبته ، قبل ان يوجهه القدر الى كتابة الروايات والقصص الطويلة .

كلما التفت الي الخلف ، اتأمل حياتي الكتابية . أعجب كل العجب اذ تخصصت فى كتابة القصة الطويلة . وما يدفعني الى هذا العجب إلا ذكري بعيدة لها اعمق الاثر فى نفسي . فقد جلست قبيل عيد ميلادى الخامس والعشرين باشهر ثلاثة . فى نوفمبر سنة ١٩٠٧ بالدقة . اكتب أولى رواياتى وقد شئت ان اطلق عليها يومذاك اسم Curtain Wells وأنا لم أكتب بعد شيئا قصصيا رغم كتاباتى المتعددة النواحى ورغم انى كنت قد عالجت الكتابة للمسرح قبل ذلك بعامين . إذ كان والدى قد خصص لى عقب انتهائي من دراستى العالية . مبلغ ١٥٠ ج شهريا لخمس سنوات ابحث فى خلالها عن مستقبلي وعن مورد للثروة لى . ولكننى فى سنة ١٩٠٥ تزوجت فاغضب هذا والدى بيد انه حرضنى على أن ابرهن له على أن فى استطاعتى الكسب . ولذلك كتبت مسرحية (السيد ذو الملابس الرمادية) التى اخرجها والدي على المسرح الملكي فى ادنبره . والتى اعيد تمثيلها خمس سنوات متواليات . ثم حدث انى اطلعت بحكم مهنتى الصحفية على مجموعة أشعار لبلاكويل . وفي نفس السنة أي في شتاء سنة ١٩٠٧ كنت فى ضيافة صديق لي كان مقيما فى كورنول . نزعم انني قد استطيع خلال الشتاء الذى اقضيه هناك . أن انتج مسرحيات جديدة . بيد أن كتاب الاشعار كان له تأثير على فيما اعتقد . جعلني اتوق الي ان اري لي كتبا تطبع بدلا من مسرحيات تمثل وبدت لى خشبة المسرح كئيبة يحوطها الظلام الذى ينتشر مخفيا فى سحابته أمر المستقبل . كما سئمت ان اكون اسيرا لذلك المسرح الذى ظلت اسرتنا تعمل فيه على مر العصور . كأنني كنت اود انقاذ ارائي وافكاري من ايدى الممثلين إذ كنت اعتقد أن احدا لن يستطيع أن يقوم يوما بمثل أى شخصية ارسمها . على الوجه الذي اريده أو بالكيفية والاتقان اللذين استطيع انا أن اظهر بها شخصياتى التى اخلقها كما كان انتظار حكم النظار على المسرحية يسبب لي قلقا يشغل كل تفكيرى ويعكر على صفو حياتي . وعلى ذلك بدأت في نوفمبر سنة ١٩٠٧ بكتابة اولي قصصى الروائية — كما ذكرت — ولكنها لم تنشر حتي صيف سنة ١٩١٠ .

وفى باكورة سنة ١٩٠٩ ارسلت الرواية الي صديقي جون مواري وانا اوقن انه لابد محفز والده على ان ينشرها . بيد انه لم يمر اسبوعان حتى وصلنى خطاب منه يأسف لعدم امكان نشر الرواية اذ حذر اثنان من العملاء والده من نشرها .

فاقترح والدى — الذي كان يعارض اتجاهى الى التأليف القصصي ويرى فيه مضيعة للوقت والجهد — ان أعرضها على هنرى جيمس الذى أرسل الي وليام هيمان الناشر المعروف توصية بشأن نشرها ولكن خطاب جيمس لم يصل الى هيمان اذ كان في الريفييرا وعلى ذلك أعيدت الرواية ثانية اذ لم يقبلها القائمون بالعمل فى ادارته . فأرسلتها الى هتشينسون ثم الى ميتوين فالى ايفيلاى ناش، ثم الي كونستابل بيد أنها كانت تعاد الى في كل مرة مع الاعتذار عن عدم نشرها

وفى تلك الاثناء ، تملكنى يأس من النجاح فى عالم التأليف القصصى ، فعدت الى وضع المسرحيات ولكن والدى رفض أول مسرحية قدمتها له فاثار هذا جنقي ودفعنى إلى أن انصرف عن الكتابة الي العناية بالزهور ودراستها وتوليد فصائل جديدة من النرجس . وصممت على أن لا أكتب أى رواية الا اذا نشرت Curtainwells كما كنت اسميها اذ ذاك ولكن والدى ذكرني بأن الخمس سنوات التى حددها لمساعدتى قد أوشكت

على الانتهاء وانه لن يستطيع بعداليوم ان يمدنى بالمال إذا كنت لا أعمل عملا مجديا ، واذا ظللت على كتابة الروايات ودراسة الازهار فلم يك أمامى فرصة في غير العمل على المسرح وكان اذ ذاك ينفق على اخراج مسرحية لهول كين فى مسرح جاريك في أواخر صيف سنة ١٩١٠ فعرض على دورا يلائمني أستطيع ان اتقاضى مقابل القيام به عشر جنيهات أسبوعيا إذاوافق هول كين على اناطة الدور بى وعلي ذلك سافرت الى جزيرة مان حيث كان هول كين فقابلته ووافق علي اسناد الدور الى .

وظلت المسرحية تمثل أسبوعا فكانت بادرة خير لى إذ أخبرنى شيل بارى — الذي كان متعاقدا مع بيليسيير على القيام بالدور الاول في استعراض يمثل فى الهمبرا في نهاية سبتمبر — ان بيليسيير يبحث عن شخص يكتب له أغان تتسق مع الموسيقى التى يضعها للاستعراضات وعلى ذلك استطعت ان أوفق الى التعاقد مع بيليسيير .

وفى الوقت نفسه . . كتب لي فيليب سيرجنت — أحد أصدقائى المتصلين بدور النشر — يذكر لى أن شابا يدعي مارتن سيكر كان يعمل فى دار ايفلاى ناش للنشر قد انفصل عن الدار لينشىء مؤسسة خاصة به وأنه قد اطلع على روايتى أثناء عمله عند « ناش » ويود أن يجعلها احدى روايتين يفتتح بها السوق فى يناير سنة ١٩١١ فأسرعت أقدمها رغم اننى كنت قد فقدت الامل فيها ولم نلبث أن اتفقنا على تغيير اسمها الي « العواطف الطائشة » .

ولقيت الرواية نجاحا كبيرا حتى أعيد طبعها مرارا وكان هذا النجاح سببا فى أن أعمل مع سيكر وان انصرف الي تأليف الروايات بدلا من كتابة المسرحيات . أو اعتلاء خشبة المسرح !!.



الذئب الأغبر

بقية المنشور على صفحة ١٠

حازته تركيا والأمان الذى نشر ظله للباسم على الوادى بطوله والاستانة .

وفى ديسمبر عام ١٩١٥ عادت الجيوش الانجليزية من حيث أتت معترفة بالهزيمة فاخلت السبيل أمام الاتراك يعاودون استكمال أسباب القوة والعزة وعاد مصطفى كمال الي الاستانة شاعراً بانه أصبح شخصية لها مكانتها ينظر اليها الجميع باحترام وبتبجيل مع أعجاب وتقدير وخلعت عليه الصحف ألقاب الشرف والفخار فاسمته «منقذ الدردنيل والعاصمة » وغدا ذا مركز حربى خطير فلم يعد هناك من يهزأ منه أو يتجاهله بل أصبح كبار الساسة يصغون له اذا تكلم ويطيعونه اذا نصح ومن ثم صارت له يد فى توجيه شؤون الدولة وأمور الحكم والسياسة ومن عجيب انه كان لا يزال يحتقر السياسة ولو انها كانت تجتذبه رغما عنه .

وأزاء ذلك شعر بضرورة حكم الاتراك لتركيا وانه اذا كان لا بد من استخدام الالمان فى بعض الشؤون فليكونوا كخدام لا حكام وأهم من هذا وذاك أنه وضع نصب عينيه ان يزيل شبح الرجعية وهو أنفر فقال انه الخطر الذى يجب ابعاده لئلا يحطم تركيا .. في بدء نهضتها

وقد ساعده الحظ فى خطته لان الشعب — وقد شعر بفضله فى النصر الحربى — صار يعبده ويقدس اراءه منصاعا لعقائده وخططه وقد وجد مصطفى ان تركيا أصبحت جزءاً من آلة كبيرة هى الدولة الالمانية فبث فى الشعب روح الكراهية للالمان وأصبح الجميع يفضلون بل ويعملون على اختطاف قوادهم وضباطهم وترحيلهم بعيداً عن البلاد .

ولكن من وراء ذلك كله كان أنفر بمساعدة الالمان قد غدا دكتاتورا رغم كراهية الشعب له وتدبير المؤامرات ضده وبدا انه لابد سيقتل بيد أحد المتآمرين فصار لا يتحرك الا والحرس فى ركابه واعتاد ان يقلل من سرعة السيارة حين يركبها .

كان مصطفى كمال يجاهر بارائه السابقة علنا وعلي ملاء من الجمهور ولما كان صديقه جمال — فى سوريا — فقد ذهب لمقابلة طلعت الذى كان يتمتع بمركز كبير وقص عليه آماله فى ان يعين وزيراً للحربية وأصغي له طلعت باتنباه ولكنه مالبث ان غرق في ضحك مستمر حين خرج مصطفى وأبدي استخفافه بتلك الآمال ولما بلغت هذه السخرية سمع مصطفى صار الغضب يعتمل فى صدره والحقد يشتعل فى قلبه فلم ينس لطلعت تلك الاهانة واستمر يقابل أصدقاءه القدماء فزار أحدهم وكان سكرتير الوزارة الخارجية ومهد له هذا المقابلة وزير الخارجية نسيم الذى كان معروفا بكراهيته للالمان ولما وصل مصطفى كان نسيم مشغولا فى بعض مهام وزارته ولذا تركه ينتظر فى غرفة أخري ريثما ينهى عمله ولما تم هذا العمل أرسل يستدعيه فكان مصطفى قد استبد به الغضب وفقد صبره فصارح الوزير بأن تركيا ستفقد مركزها وتتحطم علي صخرة المطامع ما لم يتدارك رجالها الامر وان نسيم نفسه سيكون مسؤولا بصفته متضامنا مع هيئة الوزارة الضعيفة عن الصدمة التى ستصدع أركان الدولة على ان الوزير رد بشدة قائلا ان زائره قد أخطأ فى قدومه اليه لانه كضابط كان عليه ان يتجه الى وزير الحربية واذ ذاك قال مصطفى كمال ان الذهاب الي وزارة الحربية معناه الالتجاء الي الالمان ضد الالمان فهم المسيطرون على تلك الوزارة . ثم غادر الغرفة غاضبا وقانطا لانه كان يتوقع من الجميع الطاعة لاوامره .

حلمى مراد

الغرام الاصفر

بقية المنشور على صفحة ٦

ملابسى وأنا سعيده لذلك التغير العجيب الذى طرأ على طريقة معاملة احمد لى . وأن كنت لازلت فريسة دهشة خفية . .

وجلست الى جانبه .. وانطلقت السيارة تعبر بنا كوبري شبرا وتخترق شوارع العاصمة متجهة الي مصر القديمة .

ولما مرت السيارة الى محطة الترام القريبة لمنزل أبى فى المنيرة . تعمد احمد أن يبطيء السير قليلا والتقت نظراتنا . . كان يذكرنى بالايام التي اعتاد أن يتظاهر فيها بانتظار قطارات الترام فى ذلك المكان لكي يتمكن من اختلاس نظرة الي وأنا واقفة خلف نافذة غرفتى المطلة من بعيد على شارع القصر العينى !

ووصلنا الي حلوان . وأوقف احمد السيارة أمام مطعم سورى . وهبطت خلفه ثم دخلت . وجلس احمد الي جانب مائدة نائية فجلست أمامه .

كان المطعم خاليا . وكانت مائدتنا هي أقرب الموائد الى نافذة المطعم المطلة على صحراء حلوان . الممتدة الى مالا نهاية !

وانقضت فترة سكون أطلت النظر أثناءها الي الرمال التى كانت تبرق تحت ضوء الشمس . ثم التفت اليه وسألته

— انت جيت هنا قبل كده ؟

— ابدا . ولا اعرف اسم المحل لغاية دلوقت !

— ولا أنا !

واقبل خادم المطعم . فطلب احمد سمكا مشويا . دون أن يستشيرني . ماذا يقصد احمد باحضارى الي ذلك المطعم . حيث الرمال المتراكمة تحت نافذته . وبتعمده أن يكون طعامنا من السمك المشوى !

لم استطع اذ ذاك أن اتحرر من ذكري الأيام التي قضيناها معا فى شدوان . ذلك نوع من السمك لم اذق له طعما منذ حملتنا الطوافة « العايدة » إلى مصر . لانني لم اشأ بعدئذ . وبعد أن لاحظت التغير الذي طرأ على اخلاق زوجي أن ألوث ذكرى الايام التى كنت اطهى فيها ذلك الطعام بيدى واقدمه إلى الرجل الذى كان — إذ ذاك — لي . لى أنا وحدي دون غيرى من نساء العالم !



وجلس احمد يشاهد في زهو سمكة كبيرة اصطادها بنفسه

ولما انتهينا من تناول الطعام . قام احمد فتبعته الي الخارج . والتفت إلى ونحن نهم بدخول السيارة . وقال :

— آه افتكرت يا ميمي . فيه حكيم تليانى فاتح عياده هنا لها جنينه كويسه ، عندك مانع لو فتنا نزوره ؟ كان اترجانى كتير انى افوت عليه لو طلعت حلوان .

فوافقت وذهبنا الى المنزل الخلوي الذى اتخذه الدكتور مارسيالي جاتينو عيادة ومصحة .

ولاحظت عندما انتهينا من صعود السلم الرخامي الذى يقود الى مكتب الطبيب أن « التمورجي » كان يتقدمنا كأن احداً كان على موعد ولكننى لم اصارح زوجي بتلك الملاحظة !

ودخلت الى المكتب . كان الدكتور مارسيالي في نحو الخامسة والاربعين . طويل القامة . حليق الشارب واللحية . يشيع الشيب في شعر رأسه الغزير . وبعد أن تبادل معنا كلمات التحية العادية بدأ يوجه الى نظرات فاحصة دقيقة !

كانت عيناه تحدثانني بانه على علم بالشيء الكثير عنى ! لا شك أن احمد قد حدثه عنى

وراقبت خلسة تلك النظرات التى كان الاثنان يتبادلانها وهما يشيران من طرف خفى إلي ارتعاش اطراف اصابعى !

آه لقد استطعت اذن أن اخدع احمد فصدق انني مصابة بخلل في قواي العقلية واسرع الي زميل له من الاخصائيين فى الامراض العصبية ليستشيره في أمرى !

كانت فرصة سانحة . عولت توا على أن انتهزها لكي استعيد زوجي . لكى انتزعه من احضان مريضاته الجميلات اللاتي يكشفن امامه ، داخل غرفة عيادته المغلقة الابواب عن صدورهن التى تفوح منها انواع العطور المختلفة !

وتلفت حولى اذ ذاك . وفتحت انفى ثم تظاهرت باني اشم رائحة وتمتمت

— هنا فيه كريب ده شين ! حضرتك بتحب البارفان ده يا دكتور ؟

وعاد الاثنان يتبادلان النظرات . ودنا الطبيب الايطالي منى ثم قال في لهجة يبدو التأثر عليها

— آه بارفان كويس . انما ما عنديش منه . دي ريحة صبغة اليود . أصلها قريبة خالص م البارفان اللى قصدك فيه !

وأحسست بانه قال ذلك لكي يسايرني فقط . كأنه كان يتحدث الي مجنونة ! حتي ذلك الطبيب الاخصائى بدأ ينخدع فى حالتى !



« شدوان » وقد بدت منارتها من بعيد

وسألني

— انتى بتحلمي يامدام أحلام غريبة أحيانا ؟

ففكرت ثم اجبته بدون أن يبدو علي انني كنت اكذب

— آه ! طبعا . أحيانا ابص ألاقي رجالة وستات ماشيين ع الحيطة . اكلمهم يردوا علي . والله يادكتور بيكونوا منتهى الظرف . احيانا أقوم أتلف بأي حاجه الاقيها جنبي وامشي معاهم . نفضل ماشيين .. ماشيين .. لغاية ما نوصل شط الجزيرة . أكون نهجت من التعب . اقعد ع الحشيش ، وادلدل رجلي ف الميه وابص ما الاقيش حد جنبي . !! الغريبة انى كنت ماباخافش

ألقيت هذه الكلمات بهدوء . فلما انتهيت من آخر كلمة نظرت الى الاثنين لامتحن مبلغ تأثرهما من ذلك «التمثيل» الذي دهشت أنا نفسي لتوفيقي فيه توفيقا لم أكن أتوقعه !

كان زوجي إذ ذاك يشخص الي بعينين ذاهلتين كادت الدموع تنهمر منهما .. كان المسكين قد اقتنع آخر الامر بأن زوجته أصيبت بمس فى عقلها !

وتقدم الطبيب الايطالي فضغط على جرس موضوع فوق مكتبه وفتح الباب على الاثر وظهرت ممرضة عجوز فى ثياب بيضاء تبدو الشدة والصرامة على قسمات وجهها . ولم يكد يشير اليها حتى تقدمت الي ومدت يدها فأمسكت بذراعي . وجذبتني فتبعتها الى غرفة مجاورة وأومأت الي فاستلقيت على مقعد الكشف . وأدني الدكتور مارسيالي زجاجة من أنفي وهو يقول:

— ماتخافيش يا مدام . دي حكاية بسيطة .. بسيطة خالص

واستغرقت فى شبه غيبوبة . وسمعت أحمداً يقول له بالانجليزية

— انني مسؤول عن هذه النتيجة التعسة .

لقد خيل الي فى بادىء الامر انها كانت تبالغ فى تصوير حالتها . ولكن يظهر انها مريضة .. فى أسوأ حالات المرض . ماالعمل يا دكتور ؟

وبعد قليل شعرت بالطبيب يدق علي أطراف أصابع قدمي بعد أن جردهما من الحذاء والجورب بشيء معدني ثقيل .. ثم دق به على عظم ساقي وأخذ يثني ذراعي ويتركه يتدلى وكرر ذلك عدة مرات !

ولما غادرت المصحة سألت أحمداً عما حدث فتكلف الهدوء والابتسام وأجابني

— أنا بس انتهزت فرصة الزيارة وخليته كشف عليكي .. بالمرة البلاش كتر منه يا ميمي !

ولكنه كان يمثل هو الآخر .. كان صوته مرتجفا . وكان الشك فى اضطراب قواي العقلية قد تحول الى يقين !

وأردت ان أمتحن شعوره الجديد نحوي فقلت له والسيارة تنهب الطريق الزراعي عائدة الي القاهرة !

— ايه رأيك لو رحنا اسكندرية نمضي يومين فيها يا أحمد ؟ بيقولوا انها جميلة جداً ف الشتا !

ولشد ما دهشت عندما رأيته يجيبني

— حاضر . بس كده ؟

— وعيادتك؟

— يعني انا ماليش نفس أستريح زي غيري ! من يوم ما فتحت العيادة ماخدتش يوم واحد اجازة ..

ولاحظت فى مساء نفس اليوم انه تحدث فى التليفون الي زميل له يرجوه أن يمر به فى صباح اليوم التالي لكي يتولي الاشراف على العيادة أثناء غيابه !

أي نصر !

* * * * * *

ولما عدنا من الاسكندرية بعد أن مكثنا بها سويا ثلاثة أيام تبينت ان زوجي لم يفقد عقيدته فى مرضي وانه اعتبر الهدوء الذى لاحظه علي فى الاسكندرية وقتيا . وكان من اليسير بعد ذلك أن أمثل « الدور » الرهيب الذى اخترته لنفسي !

وحدث بعد عودتنا بيومين أن كنت ذات مساء مستلقية على المقعد الطويل فى غرفة نومي وقد مللت من قصة كنت أقرأها فألقيتها جانبا . ولمحت أحمداً يتقدم الى الباب وهو يسير علي أطراف أصابعه ظنا منه انني نائمة ..

وخطرت لي اذ ذاك فكرة .. فبدلا من أن ألتفت اليه نهضت فى بطء وتقدمت الى حائط الغرفة وتظاهرت بالرغبة فى اختراق الحائط كأنني أجهل انها لامنفذ فيها !

«وأخذت أهذي بكلمات لا معني لها .. السجادة اتحرقت .. مين قال الشاي غلي ! كان زمان سفينة رجعت ! أي ! هو ترمواي الجيزه يفرم له كام عيل كل يوم خميس»

أوه ياسيدي ! كم كنت رائعة فى تمثيل ذلك الدور اللعين .. رائعة الي حد انني عندما التفت خلفي فجأة لمحت زوجي ينظر الي وقد اتسعت حدقتا عينيه !

كان يتعذب !

ولكنني لم أرث له لانني تعذبت من قبله أضعاف عذابه . وفجأة وجدته ينسحب مسرعا من غرفتي . كان النظر الي قد أفزعه وأغلق الباب خلفه كانه خجل من

أن يراني خدم المنزل وأنا على تلك الحالة وطغى علي اذ ذاك شعور جنوني بالفرح!

وأرسلت عدة ضحكات عالية. وأخذت أدور حول نفسي مراراً وأنا أرفع ذراعي

وتبينت انني لم أعد أقوي على أن أوقف دوراتي السريعة..

ولمحت نقطة سوداء في سقف الغرفة..

واتسعت تلك النقطة.. ثم..

ثم لم أعد اعي شيئا.

...

واستيقظت فوجدتني مستلقية على فراش أبيض في غرفة تطل نافذتها على حديقة كبيرة لا يفصلها عن الصحراء الا سور حديدي، تسلقته أغصان اللبلاب المتدلية الكثيفة!

أين أنا؟

وقبل أن أهم بالنهوض فتح الباب ودخل احمد..

كان واجماً وكان شحوب مخيف يضفي على وجهه الاسمر مسحة من الحزن الجميل!

وانحنى علي ثم مد يده وأمسك بيدي من تحت غطاء الفراش

— ازيك ياميمي؟

فابتسمت. ورفعت رأسي لكي أتمكن من التدقيق في عينيه الواسعتين

لم أكن قد تمتعت بالنظر طويلا الي تينك العينين منذ غادرت شدوان قبل ذلك بنحو ثلاثة أعوام!

هل حدثت المعجزة ووفقت في استرداده؟

وأجبته أخيراً

— الحمد لله. هو أنا كان جري لي ايه يا أحمد؟ أنا فين؟

— ف حلوان ياحبيبتي. عند الحكيم التلياني اللى كنا زرناه سوا. قلت أجيبك هنا عشان تستريحي شوية. بيت كويس هادي. بعيد عن دوشة التراموي في شارع شبرا. وزعيق البياعين ومناكفة الخدامين.. أنا لاحظت في المدة الأخيرة أن أعصابك كانت تعبانة — فتمتمت وقد ملأت صدري بهواء الغرفة ثم زفرته في حرارة

— تعبانة!

— لا. حكاية بسيطة.. بكره تبقي كويسة خالص. ناس كتير بتجيلهم الحالة دي. ويخفوا منها.

ولما تركني احمد يومئذ تبينت أن الممرضة العجوز ذات المعطف الأبيض التي رأيتها عندما حضرت مع احمد للمرة الاولى يلازمني طول اليوم. وكانت ترجوني كلما حاولت مغادرة الفراش أن انام. فاذا قاومت عمدت الى «حقنة» وارسلت في شراييني دواء ملوناً لا البث بعده أن استغرق في النوم..!

حتي اثناء الليل، اذا حدث ان استيقظت وبدأت اتقلب في فراشي فانها سرعان ما تنتبه من نومها وهي مستلقية على «الديفان» الموضوع في ركن الغرفة وعندئذ اسمعها تقول لي في حنان

— نامي يامديحة هانم. نامي. استريحي!

ولكنني مللت الحياة في تلك المصحة بعد بضعة أيام. وطلبت الى الممرضة أن تخبر الطبيب الايطالي برغبتي في العودة الى منزلي

ولشد ما ذهلت عندما لاحظت أنها ابتسمت أبتسامة مرة!

ماذا؟

لقد تجلت امامي الحقيقة الهائلة. وهي انني سجينة تلك المصحة المشرفة على صحراء حلوان!

واقبل احمد في مساء ذلك اليوم وكنت لا أزال طريحة الفراش فطلبت اليه أن يعينني على السير. ففعل.

وغادرت الفراش وانا اعتمد على ذراعه.

رباه!

لقد انهمرت الدموع من عيني اذ ذاك لانني تذكرت الايام التى كنا نعدو فيها علي صخور جزيرة «شدوان» حفاة الاقدام. فاذا اقتربنا من منطقة كثرت فيها قطع الاحجار الصغيرة المدببة مد احمد ذراعه فطوق به خصري. وأعانني على السير وهو يكاد يحملني حملا!

وسرت في الغرفة بضع خطوات، وبعد أن لاحظ تهدج صدري من التعب اجلسني على مقعد قريب من شرفة الغرفة، وعرض ساقي للشمس ثم غطاهما بغطاء سميك من الصوف!

كم كان حنوناً يومئذ!

وسألته وأنا ألقي برأسي على صدره وقد جلس على ركبتيه الي جانب المقعد

— نعيمة ازيها يا احمد؟

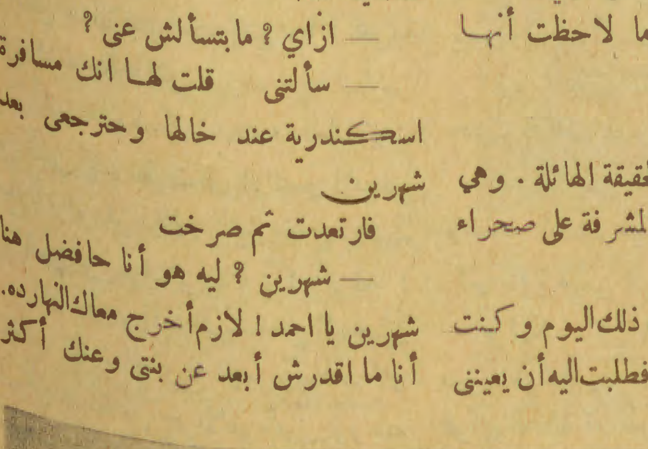
— الحمد لله. كويسة خالص. وديتها عند ستها زي ما اتفقنا المرة اللي فاتت بتلعب مع سعاد بنت خالتها. وعبد الرحمن أبن عمها. بيروحوا بيت المنيرة كل يوم العصر، ويفضلوا عندها لغاية بعد المغرب. ماهياش متضايقة ابداً

— ازاي؟ ما بتسألش عني؟

— سألتني. قلت لها انك مسافرة اسكندرية عند خالها وحترجعي بعد شهرين

فارتعدت ثم صرخت

— شهرين؟ ليه هو أنا حافضل هنا شهرين يا احمد! لازم أخرج معاك النهارده. أنا ما اقدرش أبعد عن بنتي وعنك أكثر



شاطىء شدوان
الذي شهد احلام غرامنا

من كده ..

— وصحتك ياميمى ؟

— صحتى كويسة .. أنا ما فياش حاجة أبدا — فقبلنى احمد عدة قبلات سريعة ثم تركني بعد أن أكد لي أنه كان يمزح عند ماحدد موعد خروجي بعد شهرين .. وانني سوف أتمكن من مغادرة المصحة قريبا جدا ..

وانقضت بضعة أيام دون أن يحضر احمد لرؤيتى . واشتد ضيقي من تلك الحياة المملة المتشابهة . وأرسلت الممرضة لاستدعاء الدكتور جاتينيو ورجوته أن يسمح لي بالعودة الي منزلي ولكنه اعتذر وصارحنى بان صحتى فى أشد الحاجة الي اطالة البقاء عنده !

— يعنى حافضل هنا كمان قد ايه يادكتور ؟

— سنة !

— سنه ازاى ؟

— أقله سنة !

— احمد قال لي شهرين !

— احمد جراح يامدام . دى مش شغلته انتي محتاجة لراحة تامة . سنة على الاقل !

ثم تركني وغادر الغرفة لكى استسلم للبكاء . وحضر احمد فى اليوم التالي وسردت عليه مادار بينى وبين مدير المصحة ثم اضفت

— أنا في إيه ياأحمد عشان تبهدلونى البهدلة دى كلها . ! مين قال لكم اني عيانه ؟ انا صحتى كويسة . . اذا كنت عملت عيا فده عشان احنن قلبك علي .. لازم أقول لك الحقيقة دلوقت . أنا كدبت عليك .. لانا مجنونه ولا عصبية ولا حاجة أبداً . زيي زي أى زوجة بتغير بس على جوزها . سامحنى ياأحمد .. أوعى تكون صدقت أنى مجنونة !

أوه ياسيدى !

لا يمكنك أن تتصور كيف اظلمت الدنيا في عيني اذ ذاك ، عندما لاحظت أن زوجي كان يستمع الي كلماتي وهو يهز رأسه فى حزن رهيب قاتل . . كأنه كان يستمع الي حديث مجنونة فى مستشفى من مستشفيات المجاذيب !

وكدت أجن إذ ذاك . وتشبثت بكتفيه ثم هززته هزاً عنيفا وانا أصرخ

— انت مش مصدقنى يا أحمد ؟ احلف لك بابيه اني مش مجنونة .. وحياة نعيمة يا أحمد .. وحياة حبنا القديم .. انا كنت باغشك لما عملت مجنونة .

واتسعت حدقتا عينيه . وتصبب العرق من جبينه العريض . وأيقنت انه بدأ يخافني . ويتوقع نوبة من نوبات جنوني . فتركت كتفه وأخذت أدلل وجنتيه بكفى وانا أقول بصوت خافت — اذا كنت مش مصدق انده جاتينيو وانا أقول لك قصاده أقول انى عملت مجنونة علشان أخليك ترجع لي .

وأسرعت فدققت الجرس . ولما دخلت الممرضة العجوز هجمت عليها وأمسكت بتلابيبها وانا أصيح

— قولى لى . انتم مين قال لكم انى مجنونة ! انا عملت إيه عشان تقولوا عنى انى مجنونة . ما تنطق .. انا خربشت حد ؟ ضربت حد ؟ عورت حد ! أبقي مجنونة ازاى بس !

فنظرت الى نظرة رثو واشفاق وقالت

— بس هدى نفسك يا مدام .. هدى نفسك .. ادخلي سريرك . — والتفتت الي أحمد ثم أومأت اليه أن يترك الغرفة ولكنني أسرعت فتمسكت به وانا أصرخ

— اندهى الدكتور جاتينيو .. أناعاوزاه حالا .. ده يبقي مجنون لو قال عني اني مجنونة — وأرسلت عدة ضحكات جافة رهيبة وانا أتابع قولي — اختصاصى ايه ده اللي مايعرفش اذا كنت باكدب وبادعى الجنون ولا مجنونة صحيح !

* * * * * * *

وانقضت الايام والاسابيع والشهور وأنا سجينة تلك المصحة الرهيبة .

لا أستطيع ياسيدي ان أصف لك حياتي هناك .. الحياة وسط النساء والفتيات فريسات النوبات العصبية الحادة وأزمات « الهستيريا » .. اللاتي كنت ألتقي بهن أثناء ساعات الرياضة فى حديقة المصحة .

كل مايهمنى أن أذكره هنا انني اصطفيت من بينهن طفلة صغيرة فى نحو التاسعة من عمرها كانت مصابة بخبل يبدو في أنها كانت تدور حول سور الحديقة وهى تعد على أصابعها أرقاما مختلفة دون انقطاع !

كانت تسمى دولت وقد عرفت أنها ابنة تاجر كبير من تجار الاقمشة فى المنصورة تزوج والدها امرأة غير والدتها سامتها العذاب حتى اختلت قواها العقلية ..

وقد أثارت تلك المريضة الطفلة شفقتي لانها كانت تذكرني دائما بابنتى نعيمة .

فكنت أعني بان تسير الى جانبى اثناء رياضتنا فى الحديقة واقدم لها بعض الهدايا الصغيرة وأطيل التحدث اليها على انفراد

واقبل الدكتور مارسيالى جاتينيو ذات يوم لينقل الى خبراً غريبا . هو ان احدى الدول الشرقيه قد تعاقدت مع احمد على تولي انشاء بضع مستشفيات فى بلادها وان الحكومة المصرية وافقت على اعارة زوجى لتلك الدولة مدة عامين !

وشهقت شهقة حادة !

عامان آخران فى ذلك السجن الرهيب وخارت قواى ثم سقطت فاقدة الوعي !

وتبينت مرة اخرى ان ادعائى الجنون قد خلف تلك العواقب الخطيرة كلها .

ولكنني بعد ان اطلت التفكير انتهيت الى الاقتناع بأن بابعاد احمد عن عيادته وعن مصر سيقطع صلته باولئك النساء اللائى انتزعنه مني !

وفجأة وجدتني اضحك ضحكات عالية ! لقد تم انتصاري .

وسألنى الطبيب الايطالى في حنو

— بتضحكى على ايه يامدام ؟ — فأجبت

— لو قلت لك مش حتصدقي

— لا .. أنا مصدقك . عازه تقولى انك أدعيتى الجنون

ـــ أيوه أدعيته . كدبت عليكم . أنا مش مجنونه ـــ فابتسم ابتسامة هادئة ثم قال لى ـــ أنا عارف انك أدعيتى.. انما أوكد لك أن حالتك العصبية اتغيرت من يوم مارجعتى انتي وأحمد من رحلة «شدوان» الحياة الشعرية الهادية هناك خلتك تكرهي أى حياة غيرها بعدها . . . أحمد غلط اللى خدك هناك . لانه كان من المستحيل انك تعيشى العيشة دى بعد شهر العسل طول عمرك . ماقدرتيش تستحملي انك تشوفيه مشغول بعيادته وعيانينه واسبتاليته . قعدتك فالبيت لوحدك خلتك تتخيلي حاجات مش صحيحة . خلتك تظنى انه مشغول بستات وبنات وسهر وسكر . فكرة أنه يخونك كبرت فمخك لغاية ماأصبحت مرض . الغيرة دي تقسها . الغيره اللي م النوع ده نوع م الجنون . بقيتي تسألى الناس عن مشيه . بقيتى تحطي ودنك على باب العيادة عشان تسمعى اللي بيتقال جوه . بقيتى تعذبيه .. اؤكد لك يامدام انه اذا كان احمد ماكرهكيش فده لان حبه لك أشد مماتتصورى .. هوه ماخانكيش ماغشكيش . انتى اللي غشيتى نفسك !

راقتنعت بما كان الدكتور جاتينيو يقوله لى . ورفعت يدى الي رأسي ثم أجهشت بالبكاء !

لقد اتضح لي الحقيقة المرعبة ، اتضح لي أني خربت بيتي . وشردت ابنتي وزوجي . ووضعت اغلال السجن فى معصمي !

وأثار بكائى شفقة الطبيب الايطالى فربت على ظهرى وهو يقول

ـــ انما انتى تقدري تخفى .. أنا بقى لي ف مصر تلاتين سنه . ماهيش دي أول حاله جت لي من النوع دى .. مادام انتى عارفه ظروف مرضك تقدرى تتغلبى عليه صدقيني بس ان أحمد عمره ماخانك .. كان دايما يجيب سيرة مرضك وهو بيبكى !

ووعدته بان أطيع اواوامره وأن أتغلب على ذلك المرض بان اقتلع فكرة خيانة احمد لى

. . . . . .

حول مشروعاتنا القومية

شركة مصر للاوراق المالية

تؤدى رسالتها فى امانة اكسبتها ثقة الجمهور

تتأسس الكثير من مشروعاتنا القومية وسرعان ماتهب حولها عواصف المنافسين فتجتاح معظمها مما لم تقم دعامتها على أساس النزاهة والامانة التى تنال من ورائها ثقة عملائها كما هى الحال في كل مؤسسة مصرية وهناك الكثير منها مايقبر وهى مازالت فى مهدها اذ يكون قوامها الخداع ، وما كان الخداع يوما وسيلة لحياة شركة مها قويت برأسمالها .

والآن وقد قضت شركة مصر للاوراق المالية بين ظهرانينا سنين عديدة قامت خلالها بتأدية رسالتها على الوجه الاكمل مما آثر له حضرة مدبرها الاستاذ طه الكاشف ان يعتزل منصبه الحكومى مضحيا فى سبيل النهوض بعمليات الادخار فى شركته وكان ان أعلن للملا ان شركته على استعداد لضمان حقوق الجمهور الضائعة بين تلك البيوتات المالية التى أخذت تغرر بالناس فى سبيل ابتزاز اموالهم باسم الاوراق المالية وكان ان تقدم الي شركة مصر الكثير ممن وقعوا فى شراك الخادعين وعملت بجهودها الجبارة للحصول على حقوقهم كاملة .

واننا لا ندع مجالا للشك فى عقيدة كل مصري أن تلك الشركة انما كان عمادها القضاء علي مثل هذه الفوضي التى كادت تتفشى فى البلاد بعيد عن القانون الذى كان يحميها لما نصته في عقودها من البنود المقيدة للعملاء فظهرت شركة مصر للاوراق المالية في ميدان الاقتصاد بروح قومية صحيحة نالت من ورائها ثقة المصريين عموما وقويت واشتدت ونما اسمالها ومارست اعمالا مالية كبيرة استثمارا لاموال عملائها حتى اصبحت نظرة اجمالية بسيطة علي اعمالها كافية للحكم علي مبلغ نجاحها وسيرها فى طريق التقدم المستمر

اما وهناك منافسون يلجأون الى طرق غير مشروعة للنيل منها فما من شك انهم مدفوعون إلى عملهم فى غير حكمة اذ يسر كل مصرى أن يرى بلاده مليئة بالمؤسسات القومية المصرية الصحيحة كذلك لا نذيع سرا اذا ما صرحنا فى ثقة أن مثل شركة مصر للاوراق المالية وما يقوم به مديرها المالي الكبير الاستاذ طه الكاشف لاتؤثر فيها منافسة المنافسين سيما وهى التي طالما طالبت الحكومات بسن تشريع يحمى عمليات الاوراق المالية من التلاعب وضياع الحقوق وكان لصوتها اثر تناقش فيه نواب الامة وكانت نتيجته ذلك التشريع المظم الذي سيظهر قريبا

واتقضت شهور أخري . .
واشتد حنيني الي رؤية ابنتي نعيمة . .
وجلست ذات يوم اكتب الي والدتي خطابا بعد أن علمت أن جدتها ارسلتها الي « روضة الاطفـال » في جاردن سيتي . وهي القريبة من منزل أبي في المنيرة

ودخلت الممرضة فوجدتني مهتمة بكتابة الخطاب، وكنت قد سألتها ذات مرة عن سبب عدم تردد والدتي علي المصحة لرؤيتي ، فاخبرتني انها مريضة بروماتزم حاد في ساقيها يمنعها من المجيء

وتناولت الممرضة الخطاب مني . ووعدتني بأن تضعه في صندوق البريد ولكنني لاحظت انها كانت تخفي عني شيئا هاما . وأن ذلك الخطاب لن يصل الي يدي والدتي .

وشعرت ذات يوم بحركة غريبة خارج غرفتي . وسمعت كلمتي « المجلس الحسبي » وفهمت أن طبيبا من قبل ذلك المجلس كان يتناقش عن حالتي مع مدير المصحة

وحاولت عبثا أن افهم سر تلك الالغاز فلم اوفق واعتدت أن أقضي ساعات النهار جالسة علي مقعد من مقاعد الحديقة اتطلع الى الافق البعيد . انتظر عودة احمد كانني جالسة علي صخرة ربوة عالية من ربى « شدوان » انتظر اوبته من الصيد وقد ذهب يلتمسه منذ الصباح الباكر !

أوه ! كم جنت علي هنائنا أيام شدوان السعيدة !

الى أن كان ذات صباح . وكنت مستغرقة في النوم .

ففتح باب غرفتي فجأة وسمعت صوتا يقول :
— ميمي ! انتى لسه نايمه ياحبيبتي ؟
وفجأة ابعدت الغطاء عني . وهرولت الي الباب .
كان احمد واقفا وقد حمل ابنتنا نعيمة علي صدره . . ونظرت اليهما طويلا ثم ارتفع صوت بكائي .
لك — يا سيدي — أن تتصور سعادتي اذ ذاك .

لقد عادت ابنتي وعاد زوجي الي وغمرتهما بقبلاتي . مئات القبلات

واجلست « نيني » على ساقي ثم ضممتها بكل قوتي الى صدري !

واخبرني احمد انه عاد مسرعا من الخارج بعد ان تلقي رسالة من الدكتور جاتينيو سرد عليه فيها مادار من حديث بيني وبينه .

واقسمت له على رأس ابنتنا ، انني لن اتشكك بعد في وفائه لي

وقبل أن نغادر المصحة ذهبت الي دولت . . . المريضة الطفلة وقبلتها ثم وعدتها أن أبذل المستحيل لاعيدها الى أبيها . . .

. . . .

انني اكتب اليك هذه الرسالة وقد مرت ستة شهور على مغادرتي المصحة .

علمت فيما بعد أن والدتي توفيت ، وأن أخوتي حاولوا المساس بحصتي في التركة منتهزين فرصة مرضي فاضطر احمد الي العودة مسرعا من الخـارج . و تقدم الي المجلس الحسبي طالبـا الحجر علي وتعيينه قيما .

واخبرني بعض الذين شهدوا تلك الجلسة أن احمداً كان يبكي والقضاة يحكمون بالحجر على لضعف قواي العقلية!

وأقبل احمد أمس ليخبرني انه طلب الى محاميه أن يتقدم الي المجلس الحسبي بطلب رفع الحجر عني . فطوقته بذراعي ثم قلت له



— ليه ياحبيبي؟
فيها ايه لو تفضل قيم على طول عمرك! اوعى تقدم الطلب ده . اللى لي أهو لك

ثم عشنا في قبلة طويلة . . .

محمود كامل
المحامي

انه في يوم السبت ٧ يناير سنة ١٩٣٩ الساعة ٩ افرنكي صباحا بنجع ريان تبع العوامر بحرى
سيباع علنا عنزتين ملك محمد عبد المولى محمد من الناحية .
نفاذا للحكم ن ٣٩١٧ سنة ١٩٣٨ جرجا وفاء لمبلغ ٩٧ قرش ونصف بما فيه المصاريف .
بناء على طلب عبد النعيم محمد عبدالسلام من جرجا
فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الخميس ١٢ يناير سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ افرنكي صباحا بجرجا سيباع علنا أردب قمح بلدى ملك حبشي المجبرى الصايغ من جرجا تنفيذا للحكم ن ٣٤٧ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٩٠ قرش صاغ
بناء على طلب محروس جريس عبد السيد من نجع أولاد على ومحله المختار بجرجا مكتب الاستاذ فتح الله فهمى المحامي
فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاثنين ١٦ يناير سنة ١٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بنجع العمامرة تبع الخمائية مركز جرجا
سيباع بالمزاد العمومى ٣ أرادب أذرة صيفي ملك ملتم ابراهيم ملتم من نجع العمامرة تبع الخمايشية نفاذا للحكم ن ٣٣٨١ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش صاغ بخلاف المصاريف .
كطلب سعيد مسعود على من الناحية
فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة ابو تيج الجزئية الاهلية
انه في يوم الاحد ١٥ يناير سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ افرنكي صباحا والايام التالية بناحية مجريس مركز ابو تيج سيباع عدد ٢ أردبين أذرة صيفي ملك درويش عبد الرحيم من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥١ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر والبيع كطلب محمود سليمان مغربي من الناحية
فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم السبت ٧ يناير سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا والايام التالية بنجع رشوان تبع اولاد بهيج
سيباع علنا الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك اسماعيل احمد عبد العال وآخر من الناحية
تفاذا للحكم ن ١٧٦٧ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٩٦ قرش صاغ حلاف رسم هذا
كطلب الخواجه عبد الشهيد سيدهم
فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٥ يناير سنه ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية باقور مركز أبو تيج والايام التالية
سيباع الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك شاروبيم القمر خليل ٥٢٧٣ سئة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٧٢ صاغ رم كطلب الخواجه غالى متى
فعلى راغت الشراء الحضور

فى يومى ٢٢ و٢٣ يناير سنة ١٩٣٩ بناحية بروره مركز ملوى وسوقها
سيباع علنا غلال ومنقولات موضحة بمحضر الحجز ملك عبدالعال موسي الدروي وفاء لمبلغ ١٠٨٤ قرش صاغ بخلاف رسم هذا وأجرة النشر
كطلب عبد الحكيم افندى حسن نفاذا للحكم ن ٤١٩٠ سنة ١٩٣٥ مدنى ملوى
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٤ فبراير سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية فزارة بالعزبة مركز طهطا ومابعدها والايام التالية
سيباع علنا الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك عبد الله عطان محمد نفاذا للحكم ن ٣٣٠٦ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٨٦ قرش
كطلب يوسف افندى بدروس
فعلي راغب الشراء الحضور

فى يوم الاثنين ٩ يناير سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية زيزنيا تبع اجهون مركز المحمودية

وفى يوم الاحد ١٥ يناير سنة ١٩٣٩ بناء على طلب غريب افندى حسين عرفه التاجر بفوه
سيباع الاذره الموضحة بمحضر الحجز ملك عطا وعبد المعطي وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ١١١٩ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٦٦ قرش صاغ خلاف رسم النشر
فعلي راغب الشراء الحضور

فى يوم الثلاث ١٧ يناير سنة ١٩٣٩ الساعه ٨ صباحا ومابعدها اذا لزم الحال بحارة الحربوطلي بالسكاكيني
سيباع علنا الأدوات المنزلية الموضحة بمحضر الحجز ملك ابراهيم كوهين بحارة الخربوطلى نفاذا للحكم ن ٣٠٨٢ سنة ٩٣٥ الوايلي الاهلية وفاء لمبلغ ٥٤٠ م ١٠ ج بخلاف اجرة النشر
كطاب سليم يحيي شحيب
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٢٠ يناير سنة ١٩٣٩ بناحية اكفر الجيج مركز الواسطى دسوق من العروس مركز الواسطي يوم ٢٥ منه
سيباع علنا مواشى وطيور ومنقولات موضحة بمحضر الحجز ملك خليفه وآخرين نفاذا للحكم ن ١٨٥١ سنة ١٩٣٨ مدنى الواسطي وفاء لمبلغ ٧٢٠ م ٧ ج المحكوم به والمصاريف ورسم التنفيذ بخلاف اجرة هذا النشر
كطلب عيشة بنت اسماعيل
فعلي راغب الشراء الحضور

فى يوم الاحد ٨ يناير سنة ١٩٣٩ بناحية الشقا مركز كفر الشيخ
وفى يوم الخميس التالى بسوق كفر الشيخ اذا لزم الحال
سيباع علنا المواشي الموضحة بمحضر الحجز ملك متولي ابو سمره من الناحية وفاء لمبلغ ٥٧٢ قرش صاغ بخلاف رسم

هذا النشر نفاذا للحكم ن ٨٨٨ سنة ٩٣٣ دسوق كطلب الشيخ محمد محمد الشاذلي
فعلي راغب الشراء الحضور

فى يوم الاحد ١٥ يناير سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر مناو هله مركز منوف وفى يوم الثلاثاء ١٧ منه بسوق الثلاث بسبك اذا لم يتم البيع فى اليوم الاول
سيباع علنا اشياء موضحة بمحضر الحجز السابق توقيع الحجز التنفيذى عليها بتاريخ ١١ ديسمبر سنة ١٩٣٨
ملك منصور محمد نصار من الناحية
نفاذا للحكم الصادر بتاريخ ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٣٨ في القضية ن ٥٣٥٠ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٣٤٠ م و٣ ج المحكوم به والمصاريف بخلاف ما يستجد
كطلب منا احمد جنيد من الناحية
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٧ يناير سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بالعمارة ن ٨ شارع فاروق كطلب السيد على سلام
سيباع بالمزاد العلنى أشياء موضحة بمحضر الحجز ملك الخواجه منشه كوهين وفاء لمبلغ ١٤٨٩ قرش صاغ نفاذا للحكم ن ٤٦٧٢ سنة ١٩٣٨ الموسكي
فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٨ يناير سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بزاويه الناعورة مركز شبين الكوم وفي يوم ١٥ منه بسوق نادر مركز شبين الكوم كطلب عبد العزيز الصباغ فى القضيـة ن ٣٥٦٩ سنة ١٩٣٨
سيباع بطريق المزاد العلنى ٨ أرادب أذرة بخلافه ملك عمر عرفان حبيب وفاء لمبلغ ١٤٣٢ قرش صاغ بخلاف المصاريف وأجرة النشر وما يستجد
فعلى راغب الشراء الحضور

ال ٢٠ قصة

تبدأ سنتها الرابعة

بالعدد الذي يصدر فى

١٥ يناير سنة ١٩٣٩

عدد ممتاز فخم

المجلة العربية القصصية التى أغرى صدورها

ونجاحها منذ ثلاثة أعوام على اصدار

عشرات المجلات القصصية بعدها